

2 تسريبات التعديلات الدستورية التي أجازتها حكومة السودان

الوطنية السياسية والجيشية
ات حول رسم خارطة السودان
السوداني - العسكري
والتوافق الد

2 السودان يفرض مبلغاً ضخماً للتقديم لـ «الحج»

3 الجيش السوداني يفجع في وفاة شاعره المساعد عبد المجيد

11 سوري يطعن ٧ أشخاص ويجلس مبتسماً رافعاً «السبابة»

١٣ منظمة أفريقية في بيان مشترك : كينيا تقوض الوحدة الإفريقية السودان يستدعي السفير ويدرس قطع العلاقات مع كينيا

بإستضافة قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها -والتي اشتهرت بحكمها الإرهابي الوحشي في السودان- يجعلها «مواطئة في الفظائع الجماعية ضد الشعب السوداني» (تفاصيل ص ٢)

بذلك المواقف الدولية والإقليمية. وذكرت ١٣ منظمة حقوقية كينية وإفريقية، في بيان مشترك أوردته لجنة حقوق الإنسان الكينية، بعنوان «علاقات كينيا بقوات الدعم السريع تقوض السلام في السودان»، أن قرار الحكومة الكينية

بإعلان الرئيس الكيني ويليام روتو، بعلي مصالحه التجارية والشخصية مع رعاية مليشيا الدعم السريع الإقليميين على العلاقات التاريخية بين السودان وكينيا ومقتضيات القيادة والمصالح الحقيقية لبلاده وضرورات السلم والأمن الإقليمي متجاوزاً

● الخرطوم، نيروبي - «فويس» - استدعت وزارة الخارجية السودانية، سفير السودان لدى كينيا، بغرض التشاور، بعد توتر العلاقات بين نيروبي والخرطوم، عقب إستضافة الأولى مؤتمرًا للدعم السريع والقوى المناصرة له بغرض تشكيل حكومة

تراعب يتراجع: لن أفرض خطتي بشأن غزة

الجتة التي استلمتها إسرائيل تعود لشيري بيباس

● تل أبيب - «وكالات» - أعلنت هيئة البث الإسرائيلية انتهاء عملية التعرف على الجثة التي استلمتها إسرائيل مساء الخميس، في معهد الطب الشرعي، مؤكدة أنه «بحسب تقييم الخبراء فإن شيري قتلت مع أطفالها في الأسابيع الأولى من الحرب».

وأعلنت حركة حماس مساء الجمعة، أنها سلمت الصليب الأحمر جثة تعود للرهبنة الإسرائيلية شيري بيباس، بعد أن أكدت إسرائيل في وقت سابق أن اختبارات الطب الشرعي أظهرت أن الجثة التي سلمتها حماس يوم الخميس، والتي قالت إنها لشيري بيباس، لإمرأة أخرى مجهولة الهوية. وفي منشور على منصة «إكس» يوم الجمعة، قال المتحدث باسم حماس، إسماعيل النواينة، إن رفات شيري، اختلطت مع جثث أخرى كانت تحت الأنقاض بعد غارة إسرائيلية استهدفت مكان تواجدها.

وفيما يخص طفلي بيباس، نفت إسرائيل أن يكون أربيل وكفير بيباس قتلا في غارة جوية إسرائيلية، إذ قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغار، في مؤتمر صحفي إن «النتائج الجنائية» التي لم يتم عرضها على بي بي سي، تشير إلى أن الأولاد قتلوا «عن عمد».



● واشنطن - «فوكس نيوز» - قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تصريحه لفوكس نيوز، إن خطته بشأن غزة جيدة لكن لن يفرضها، وإنه يوصي بها فقط وأضاف ترامب أن غزة مدمرة تماماً، ولو منح سكانها حرية الاختيار سيغادرونها.

واعتبر الرئيس الأميركي أن غزة تمتاز بموقع رائع، وأن تخلي إسرائيل عنها سابقاً موضع تساؤل

«ريفييرا الشرق الأوسط»

وكان سيد البيت الأبيض أعلن قبل أيام أنه ملتزم بشراء غزة وأمتلاكها، مشيراً إلى أنه قد يعطي أجزاء من القطاع الساحلي لدول أخرى في الشرق الأوسط للمساعدة في جهود إعادة الإعمار، من دون أن يحدد ما هي تلك الدول التي قصدتها. إلا أنه سرعان ما تراجع لاحقاً عن مسألة الشراء هذه، مبقياً على فكرة إفراغ القطاع الفلسطيني.

كما زعم أن سيحول غزة إلى موقع جيد للتنمية المستقبلية. إلا أن مقترحه المفاجئ هذا أثار انتقادات دولية وعربية، إذ أكدت كافة الدول العربية تمسكها بحق العودة ورفض التهجير، كذلك فعلت الدول الغربية والحليقة لواشنطن، مؤكدة تمسكها بجل الدولتين.

لإسما أن تهجير سكان غزة بشكل انتهاكا للقوانين الإنسانية والدولية، وخرقاً فاضحاً لقرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين، فيما أيده طبيعة الحال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي شدد على أن فكرة ترامب جيدة وغير مسبوقة بل تقدم حلاً معقولاً. (تفاصيل ص ١١)



الكوليرا تجتاح كوستي..وفيات متزايدة

● كوستي - «وكالات» - مئات المصابين بالكوليرا يفترشون الأرض في فناء مستشفى كوستي، ومرافقون يضطرون لحمل المحاليل الوريدية التي تحقن أجساد المرضى المنكبة لعدم توفر حوامل المحاليل .. وأعداد كبيرة من المرضى تسنقل مختلف أنواع المركبات تصل إلى المستشفى بصورة مستمرة، هكذا تبدو الصورة في مستشفى كوستي بولاية النيل الأبيض إثر انفجار

بإقليم. وتعطلت العربة المستهدفة ومقتل ٢٠ فرداً، وإصابة ١٥ آخرين، وفرار ما تبقى من القوات جنوب شرق المدينة.

وذكر البيان أن قوات الدعم السريع شنت صفصا على المدينة تدمير سبع عربات قتالية ومقتل ٤٣ فرداً من قوات الدعم السريع وإصابة العشرات.

وأشارت إلى تمكن الدفاعات التابعة للجيش من إسقاط ثلاث طائرات مسيرة انتحارية قبل تنفيذها هجمات كانت تستهدف ارتكازات ودفاعات للجيش، مما حال دون وقوع أي خسائر.

وبحسب البيان تمكن الجيش بالتنسيق مع القوات المشتركة من اعتراض عربة تحمل عناصر يتبعون للدعم السريع قادمين من جنوب الفاشر، إلى جانب عربتين قتاليتين، وأسفرت العملية عن

الفاشر؛ مقتل وإصابة العشرات من الدعم السريع بنيران الجيش

○ الخرطوم - «وكالات»

● قالت الفرقة السادسة مشاة بالفاشر في بيان، إن الطيران الحربي حقق أهدافاً ناجحة، الخميس، أسفرت عن تدمير سبع عربات قتالية ومقتل ٤٣ فرداً من قوات الدعم السريع وإصابة العشرات.

وأشارت إلى تمكن الدفاعات التابعة للجيش من إسقاط ثلاث طائرات مسيرة انتحارية قبل تنفيذها هجمات كانت تستهدف ارتكازات ودفاعات للجيش، مما حال دون وقوع أي خسائر.

وبحسب البيان تمكن الجيش بالتنسيق مع القوات المشتركة من اعتراض عربة تحمل عناصر يتبعون للدعم السريع قادمين من جنوب الفاشر، إلى جانب عربتين قتاليتين، وأسفرت العملية عن



الأمم المتحدة تحذر من حكومة موازية في السودان

● نيويورك - «وكالات» - حذرت الأمم المتحدة من أن إعلان حكومة موازية في السودان يهدد بمفاقمة الأزمة، المستمرة في البلاد.

وأعرب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن قلقه من الإعلان المقرر غدا الجمعة عن تشكيل قوات الدعم السريع حكومة موازية، والذي من شأنه أن يزيد من «انقسام» السودان «وتفاقم الأزمة».

وقال ستيفان دوجاريك في بيان أمس الأربعاء

«نحن قلقون جدا لأي تصعيد جديد للنزاع في السودان، ولأي عمل كهذا من شأنه زيادة تقسيم البلاد مع التهديد بمفاقمة الأزمة».

وأكد أن «الحفاظ على وحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه يظل عنصراً أساسياً في التوصل إلى حل دائم للنزاع وفي استقرار بعيد المدى للبلاد والمنطقة». وأعلنت قوات الدعم السريع أنها بصدد توقيع «ميثاق تأسيسي لتشكيل حكومة السلام والوحدة في السودان».

مصير مرعب لفتى.. حqn نفسه ببقايا فراشة في تحدٍ على الإنترنت



● البرازيل - «وكالات» - من فترة لأخرى ينتشر تحد «خطير» على مواقع التواصل، يعصد العديد من المراهقين للقيام به، ومنهم من ينجو وبعضهم يصاب بعاهات دائمة، والبعض الآخر يخسر حياته نتيجة لذلك.

وهذا ما حصل مع صبي برازيلي يبلغ من العمر ١٤ عاماً توفي بعد أن حqn نفسه ببقايا فراشة مزروجة بالماء كجزء من تحد غريب على الإنترنت.

وتوفي دافني نونيس موريا، ١٤ عاماً، في مستشفى في بلانالتو بالبرازيل بعد تدهور صحته فجأة وبدأ في التقيؤ. وكان قد أخبر والده في البداية أنه أصيب برضة أثناء اللعب. (تفاصيل ص ١١)



جريمة شنيعة في لندن: أم تقتل طفلها وتتركهما في سريريهما ليجهدهما والدهما

● قضت محكمة كينجستون كراون اليوم بإدانة كارا الكسندر، البالغة من العمر ٤٧ عاماً، بقتل طفلها الصغيرين مارلي البالغ من العمر ٥ سنوات، وإيليجا البالغ من العمر عامين، في منزلها في داجنهام، شرق لندن، حيث وجههما والدهما ميتين في سريريهما بطاقتين. وفقاً لما ورد في موقع صحيفة «ذا ستاندر» The Standard، أظهرت تفاصيل القضية التي أثارت صدمة في المجتمع أن التحقيقات كشفت أن الكسندر قامت إما بخنق أو إغراق طفلها في ديسمبر ٢٠٢٢، حيث تركت جثثيهما في سريريهما ليجهدهما والدهم، سيلفين توماس، الذي انفصل عن الكسندر قبل ثلاثة أشهر من الحادث. (تفاصيل ص ١١)



البرهان يعزي في شاعر القوات المسلحة والشعب السوداني المساعد محمد علي عبد المجيد



○ تفقد رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، يرافقه كل من مساعد القائد العام الفريق أول ركن ياسر العطا ورئيس هيئة الأركان الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين معسكر القوات الخاصة، (سونا)

الشرطة السودانية : إنتاج مصنعي الجوازات يتجاوز الـ ٢ مليون جواز



وماتنتان وسبعون جوازاً الكترونياً تمت معاملاتها بمختلف نوافذ الخدمة داخل وخارج البلاد.

● قال العميد شرطة / فتح الرحمن محمد التوم الناطق الرسمي باسم قوات الشرطة السودانية إن إنتاج مصنعي الجوازات بورتسودان وعطبرة بلغ ٢,١٣٦,٢٧٠ مليوناً ومائة ستة وثلاثين ألفاً ومائتان وسبعون جوازاً الكترونياً تمت معاملاتها بمختلف نوافذ الخدمة داخل وخارج البلاد، وكشفت عن إكمال كافة الخطط والترتيبات اللازمة لتشغيل مصانع إضافية للجوازات بورتسودان وعطبرة رئاسة... قال العميد شرطة / فتح الرحمن محمد التوم الناطق الرسمي باسم قوات الشرطة السودانية إن إنتاج مصنعي الجوازات بورتسودان وعطبرة بلغ ٢,١٣٦,٢٧٠ مليوناً ومائة ستة وثلاثين ألفاً

سفارة السودان بكمبالا تصدر إعلاناً أخيراً للطلاب وأولياء الأمور

○ متابعات - «فويس»
أصدرت سفارة السودان بكمبالا، إعلاناً إلى أولياء أمور الطلاب والطالبات بجمهورية يوغندا الراغبين في الجلوس للامتحانات بحضور التوجه المدرسة الصداقة السودانية اليوغندية ومدرسة التفوق العالمية لتكملة إجراءات تسجيل أبنائهم وفق ضوابط وشروط وأكدت أن الشروط تشمل احضار الرقم الوطني، شهادة الأساس أو الإفادة، سداد رسوم الامتحان والمركز، وعدد (٢) صورة فوتوغرافية، حضور الطالب وولي الأمر شخصياً للتوقيع

● أصدرت سفارة السودان بكمبالا، إعلاناً إلى أولياء أمور الطلاب والطالبات بجمهورية يوغندا الراغبين في الجلوس للامتحانات بحضور التوجه المدرسة الصداقة السودانية اليوغندية ومدرسة التفوق العالمية لتكملة إجراءات تسجيل أبنائهم وفق ضوابط وشروط وأكدت أن الشروط تشمل احضار الرقم الوطني، شهادة الأساس أو الإفادة، سداد رسوم الامتحان والمركز، وعدد (٢) صورة فوتوغرافية، حضور الطالب وولي الأمر شخصياً للتوقيع

كوستي: قرار بإغلاق المدارس

○ ربك - «فويس»
أصدر الطبيب علي عيسى وزير التربية والتعليم المكلف بولاية النيل الأبيض قراراً بإغلاق جميع المدارس بمدينة كوستي ببراحلها المختلفة والتي تشمل التعليم الحكومي والخاص ورياض الأطفال لمدة أسبوع اعتباراً من اليوم الخميس العشرين من فبراير وحتى الخميس القادم السابع والعشرين من الشهر الجاري. وجاء القرار على خلفية ظهور حالات الاسهالات المائية بمدينة كوستي خلال الساعات

● أصدر الطبيب علي عيسى وزير التربية والتعليم المكلف بولاية النيل الأبيض قراراً بإغلاق جميع المدارس بمدينة كوستي ببراحلها المختلفة والتي تشمل التعليم الحكومي والخاص ورياض الأطفال لمدة أسبوع اعتباراً من اليوم الخميس العشرين من فبراير وحتى الخميس القادم السابع والعشرين من الشهر الجاري. وجاء القرار على خلفية ظهور حالات الاسهالات المائية بمدينة كوستي خلال الساعات



ولاية الجزيرة تعلن استئناف الدراسة تدريجياً ابتداءً من مارس ٢٠٢٥ واعتبار السبت يوماً دراسياً

○ مدني - «فويس»



● أعلنت وزارة التربية والتعليم بولاية الجزيرة عن استئناف الدراسة بشكل تدريجي لبعض الصفوف الدراسية، حيث يبدأ طلاب الصف الأول ابتدائي، السادس ابتدائي، الثالث متوسط، والثالث ثانوي، العودة إلى مقاعد الدراسة اعتباراً من بداية مارس ٢٠٢٥.

وقررت لجنة أمن ولاية الجزيرة - وسط السودان، استئناف العام الدراسي لجميع المراحل ابتداءً من الثاني من مارس المقبل، وفق خطة تدريجية تهدف إلى إعادة الحياة الطبيعية للتعليم في الولاية. وأوضح مدير عام وزارة التربية والتعليم د. كمال عوض، أن الدراسة سوف تبدأ تدريجياً في الثاني من مارس للصفوف الأول ابتدائي، السادس ابتدائي، الثالث متوسط، والثالث ثانوي. على أن يتم استكمال بقية الفصول في ١٣ أبريل القادم. كما أقر اعتبار يوم السبت يوماً دراسياً ضمن الجدول الجديد. كما أوضحت الوزارة أن يوم الأحد ٢٣ فبراير ٢٠٢٥ سيكون أسبوعاً مخصصاً للمعلم، يسبق

الدعم السريع في عدد من القرى والبلدات في الولاية المكتظة بالسكان بجانب تهجير السكان جراء عمليات الاعتداء المتكررة عليهم والنهب والتخريب وترويع المواطنين، ما اضطر عشرات الآلاف من الأسر للنزوح إلى

انطلاق الدراسة. وتأتي هذه الخطوة في إطار سعي ولاية الجزيرة لضمان استئناف التعليم بشكل آمن ومنظم، وتهئية البيئة المناسبة للطلاب والمعلمين. وشهدت ولاية الجزيرة مجازر بارقام كبيرة على يد قوات



سفارة السودان بالقاهرة: إطلاق بطاقة «عافية» لتقديم تخفيضات طبية.. ووصول جوازات جديدة

والواتس أب لتسهيل الحصول على الخدمة.

جانب مسؤولين من السفارة وشركة أكسون، ورجال أعمال وإعلاميين.

● أعلن د. خضر فيصل أبوبكر، المستشار الطبي بسفارة السودان في القاهرة، عن توقيع عقد خدمة بطاقة «عافية» بالتعاون مع شركة أكسون هيلث تك، لتوفير تخفيضات على الخدمات الطبية للسودانيين في جميع محافظات مصر. وأشار د. خضر لمراسم التوقيع والتدشين التي أقيمت أمس الجمعة ٢١ فبراير ٢٠٢٥، برعاية السفير الفريق أول ركن مهندس عماد الدين مصطفى عوي، وبحضور وزير الخارجية الأستاذ علي يوسف، إلى

وأشار إلى أن الفعالية ستضمن تكريم عدد من رموز المجتمع السوداني، بالإضافة إلى تقديم ٣٠ بطاقة مجانية لأسر تعاني من أمراض مزمنة. وأكد المستشار الطبي أن البطاقة تقدم خصومات تصل إلى ٧٠٪ على الخدمات الطبية، وتشمل كبار المستشفيات، المعامل، مراكز الأشعة، والصيديات، مع اهتمام خاص بمرضى الأورام، الكلى، الأمراض المزمنة، القلب. كما توفر أكثر من ٣,٥٠٠ مقدم خدمة في مختلف المحافظات، مع دعم عملاء سوداني متاح عبر الهاتف

الإمارات: اجتماع مشترك بين القنصل السوداني ورؤساء الأندية

○ متابعات - «فويس»

● انعقد بمقر المركز الاجتماعي للجمعية السودانية بالشارقة الاجتماع المشترك رقم ٢ لسنة ٢٠٢٥ مع رؤساء الأندية الاجتماعية بمنطقة التمثيل برئاسة السفير زاهر عبد الفاضل عجب القنصل العام لجمهورية السودان بدبي والإمارات الشمالية

وقد حضر اللقاء من القنصلية العامة بجانب القنصل العام نائبه الوزير المفوض د. الصادق علي سيد أحمد والمستشار الثقافي الهندي عبد الله... ناقش الاجتماع استعدادات القنصلية العامة والأندية الاجتماعية لبرنامج شهر رمضان بالإضافة للتنوير بأنشطة القنصلية العامة في الفترة المقبلة في مجالات التعليم والصحة.

حضر الاجتماع رؤساء مجالس إدارات المركز الاجتماعي السوداني بالشارقة والنادي السوداني الاجتماعي بعمان والنادي السوداني الاجتماعي براس الخيمة والنادي السوداني الاجتماعي بالفجيرة والنادي السوداني الاجتماعي بأم القيوين وممثلين للنادي السوداني الاجتماعي بدبي.

أما في مجال الصحة، فقد ناقش الاجتماع الخدمات الصحية المميزة التي ظلت تقدمها القنصلية العامة للجالية السودانية من خلال مذكرة التفاهم الموقعة مع مجموعة مستشفيات أستر وسعي القنصلية العامة لتجديدها لعام آخر بإذن الله.

وفيما يخص إمتحانات الشهادة الثانوية، أشاد السيد عوض رحمة رئيس النادي الاجتماعي بعمان بالدور الكبير وغير المسبوق للقنصلية العامة بنجاحها في تنظيم إمتحانات الشهادة



العملة السودانية عبر الحقب التاريخية المتعاقبة

واستمرت عملة الدينار حتى توقيع اتفاقية السلام بين الجنوب والشمال (نيقاشا)، وكان من ضمن بنود الاتفاقية تغيير مسمى العملة من الدينار إلى الجنية... وقد بدأ العمل بالجنية من يناير ٢٠٠٧ م... وأصبح الجنية العملة الوحيدة في البلاد منذ الأول من يوليو... علما بان الجنية السوداني الجديد يساوي مائة دينار. وتم إصدار عدد من طبعات الأوراق النقدية الجديدة الجنية... الجنيهان... العشرة جنيهاات إضافة إلى الخمسين جنيها.

تقسيمات الجنية هي: القرش والجنية الواحد مكون من مائة قرش. وسعر الصرف حينها الدولار الأمريكي يساوي ٢,٠٠٢ جنية سوداني. ويرى خبراء الاقتصاد أن قيمة الجنية السوداني بدأت في الانخفاض منذ بداية ثورة مايو، بسبب سياسة التأميم التي انتهجتها ثورة مايو في بداية عهدها، مع العلم كان الجنية السوداني إبان فترة الزعيم إسماعيل الأزهرى يساوي ثلاثة دولارات أمريكية... وانتعش الجنية السوداني في فترة الإنقاذ بعد اكتشاف البترول واستخراجه وتصديره... وانخفض الجنية السوداني غداة انفصال الجنوب، لتأثر الاقتصاد السوداني بفقدان عائدات البترول المستخرج معظمه من الجنوب، والذي كان يمثل ٧٢٪ من العائد الوطني من الإيرادات.

العملة السودانية في فترة ما بعد الإنقاذ

في العام ٢٠١٩م تمت إزاحة الرئيس البشير من الحكم، وانتهت فترة حكم الإنقاذ... العملة المتداولة في عهد الإنقاذ استمرت في عهد رئيس الوزراء عبدالله حمدوك... قام عبد الله حمدوك بطباعة فئة الألف جنية، وزيادة طبعة فئة المائتي جنية... من غير إلغاء الطبعة القديمة... وبعد اندلاع الحرب غيّرت الحكومة طبعة فئة الألف جنية والخمس مائة جنية في بعض الولايات الآمنة... كما ظلت ولاية الخرطوم وبعض الولايات الملتهبة بنيران الحرب تتعامل بالطبعة القديمة.



عملة السودان بعد الاستقلال
بعد الاستقلال من الحكم الإنجليزي المصري، تم إصدار أول عملة سودانية ورقية في ١٥/ سبتمبر ١٩٥٦م، لتحل محل العملات المتداولة حينها، حيث صدرت عملات من مختلف الفئات، تبدأ بفئة العشرة قروش، إلى العشرة جنيهاات، غلب عليها اللون الداكن، ورسمت في مقدمتها صورة جامعة الخرطوم، وفي ظهرها ساعي البريد على الناقة. تلتها فئة الخمسة جنيهاات، ثم الجنية الواحد، ثم الخمسين قرشا، والخمسة وعشرون قرشا. وعقب ذلك سحبت العملة المصرية التي كان يتم التداول بها بعد عام من الاستقلال، وتمت الاستعاضة عنها بالعملة الوطنية الجديدة.

عهد حكم الفريق إبراهيم عبود

كانت العملة في عهد الفريق عبود نفس العملة الوطنية المتداولة بعد الاستقلال... إلا أنه في يناير/ ١٩٦٠م... قام الفريق عبود بزيادة طباعة العملة... ولم يجر عليها تغييرا.

العملة السودانية في عهد إسماعيل الأزهرى (الديمقراطية الثانية)

في عام ١٩٦٨م أنشأ الزعيم إسماعيل الأزهرى دار سك العملة، وأصدرت سبع فئات من العملة المعدنية، وهي: ملليم واحد... ملليمان... خمسة ملليمات أو (تعريفية)... عشرة ملليمات (قرش)... القرشان (الفريني)... وخمسة قروش (شلق)... ثم عشرة قروش (ريال)... وجميعها من النحاس الأحمر (البرنز).

العملة في عهد جعفر نميري (ثورة مايو)

في عهد مايو تم إنشاء بنك السودان كنك مركزي، انت إليه كل أصول لجنة العملة السودانية... وتولى مسؤولية إصدار النقد مأمون بحري كأول محافظ لبنك السودان، وظهر توقيععه على كل العملات الورقية التي طبعت. في مارس ١٩٧٣م قلل جعفر نميري حجم العملة الورقية، وغير لون العشرة جنيهاات. في يناير عام ١٩٨١م زاد عدد الأوراق المالية المتداولة من خمس إلى سبع فئات، وتم تغيير طبعة العملة، وحملت صورة الرئيس جعفر نميري مرتديا الزي السوداني الجلادية والعمامة البيضاء، وأضيف التاريخ الهجري بجانب الميلادي.

العملة في عهد الصادق المهدي

في العام ١٩٨٥ م تمت إزاحة جعفر نميري، وانتهت فترة حكم مايو... وتم تغيير العملة بإلغاء صورة نميري وإعادة صورة البنك المركزي في طبعة العملة الجديدة. عملة السودان في فترة حكم الرئيس عمر البشير (ثورة الإنقاذ) في عام ١٩٩٠م غير الرئيس عمر البشير العملة السودانية من الجنية إلى الدينار. وكان الدينار يساوي عشرة جنيهاات، صدرت منها فئات: الخمسة وعشرين والخمسين إلى جانب الجنية. ثم تالتت فئات الدينار إلى قيمة أكبر، حتى وصلت إلى ورقة خمسين دينارا،



وهي صندوق إيداع لأموال أثرياء العالم.

العملة السودانية في عهد دولة سنار أو السلطة الزرقاء

في عهد دولة سنار كانت العملة المتداولة هي عملات أجنبية، هي: الريال التركي، والريال النمساوي (ريال ماري قريزا)، بالإضافة إلى التعاملات التجارية من الذهب والفضة... بالإضافة إلى ذلك كانت المعاملات التجارية في ذلك العهد تتم عبر المقايضات.

العملة السودانية في العهد التركي:

أول عملة استخدمت في السودان إبان العهد التركي كانت: الريال المجيدي. كانت العملات في العهد التركي خليطاً من العملات المصرية والإنجليزية، مثل الجنية الذهب، والريال المجيدي، والريال النمساوي، وبعض العملات الفرنسية... كما تم تداول بعض قطع النقود العثمانية والمصرية ذات الفئات الصغيرة في مناطق الانقسا والدونقا. كما استخدم خام الذهب في التبادل التجاري. خلال حصار الخرطوم ١٨٨٤م من قبل الإسام المهدي... أصدر غردون باشا حاكم السودان أوراقا نقدية تحمل اسم غردون، وتصرف في خزانة الحكومة ملحوظة... الريال المجيدي هو عملة عثمانية من الفضة، تساوي عشرين قرشاً، سميت العملة بالريال المجيدي نسبة إلى السلطان العثماني عبدالمجيد... وكان الريال المجيدي له قيمة، وارتبط بكثير من الحكم والنصائح لدى الإنسان السوداني في ذلك الزمان... نجد نصيحة السودانيين المشهورة التي تدل على الحرص والحذر... (فتح عينك زي الريال اب عشرين)...

عملة السودان في عهد دولة المهدي

أصدر الإمام المهدي أول عملة سودانية خالصة من ثلاث فئات: الجنية الذهب. الريال الفضة. نصف الريال الفضة. وعين الإمام المهدي أحمد ود سليمان من قبيلة المحسن أمينا للمال- أي وزيراً للمالية... وأنشأ الإمام المهدي مسبكاً للعملة الوطنية، وأمر أمين بيت المال أحمد ود سليمان بجمع صاغة الفضة ليقوموا بسك العملة من الجنية الذهب والريال الفضة... وعين الناس الكردي رئيساً لسك العملة. وكان الريال الفضة مثل الريال المجيدي، مع إضافة ضرب بالهجرة بدلا من ضرب بالقسطنطينية... وكتب على واجهته بأمر المهدي...

العملة السودانية في عهد الحكم الثنائي

كانت العملة المتداولة هي العملات الإنجليزية والمصرية، مثل الشلن والريال، وهي من النيكل والنحاس والفضة...

مضار اقتصادية بالغة التعقيد...

الفرق بين العملة والمال

مصطلحا العملة والمال يعنيان الشيء نفسه، وعلى الرغم من ارتباطهما فإن لهما معاني مختلفة: المال هو مصطلح أوسع، يشير إلى نظام غير ملموس من أشكال المال.

الفرق بين المال والنقد

المال: هو نقود لها قيمة بحد ذاتها، كالذهب والفضة حال التعامل بهما كعملة. أما النقود: فهي عملة ليست لها قيمة بحد ذاتها كالعملة الورقية، حيث تأتي قيمتها من الثقة التي يضعها الناس بها، ومن سيطرة الدولة وقوة اقتصادها.

ما هي أول عملة في التاريخ يعتبر الشيك أول عملة في التاريخ الإنساني... واستخدم في بلاد ما بين النهرين منذ آلاف السنين... وبلاد ما بين النهرين هي بلاد الرافدين، وهي منطقة جغرافية تاريخية تقع في جنوب غرب اسيا... تعد أولى المراكز الحضارية في العالم، وهي العراق القديم والدول التي قامت على أجزائه والأرض الواقعة في منطقة الهلال الخصيب بين نهري دجلة والفرات، ومن أهم هذه الدول: السومرية والأكدي و الآشورية، والبابلية.

أول بلد طبع العملة الورقية

تشير الدراسات التاريخية إلى أن الصين كانت أول بلد طبع العملة الورقية، وذلك في عهد سلالة تانغ (٦١٨ — ٩٠٧) قبل الميلاد. في ٢٦/ فبراير / ١٧٩٧م، أصدرت إنجلترا أول عملة ورقية في العالم، وكانت من فئة الجنية أو الجنيهن... كما أن أول عملة معدنية في التاريخ هي دينار مملكة ليديا... ويحتل الهميبوبول الأيوني المرتبة الثانية بين أقدم العملات المعروفة في العالم... ويعود تاريخه إلى العام (٥٥٠ — ٦٠٠) قبل ميلاد المسيح عليه السلام... وهو من العملات الفضية.

أكثر دول العالم طباعة للنقود

تعدّ سويسرا أكبر دولة لطباعة العملات، لما لها من مميزات خاصة، وهذه المميزات: - تمتاز بسرية الحسابات النقدية ببئوكها.. اقتصادها الحر... هي دولة حيادية ومستقرة سياسيا.. وسويسرا دولة مكتظة بالنقود، مما يساعد على تلبية الاحتياجات النقدية الطائلة التي يجب أن تتوفر لطباعة النقود... وهي دولة مسالمة، لا تتدخل في صراع أو حروب...



د. عبد الرحمن بابكر علي

تعريف العملة
لفظ العملة مشتق من الكلمة اللاتينية (Currere) والتي تعني الجري أو التدفق. العملة: هي وسيلة لنقل القيمة وتبادل السلع والخدمات. وتستخدم لإجراء المعاملات الاقتصادية بين الأفراد والمؤسسات والدول. وتأتي العملة في شكل أوراق نقدية، وعملات معدنية، أو عملة رقمية، وهي التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والشبكات الإلكترونية لتسهيل التداول والتحويلات المالية. يتم تداول العملة في سوق الصرف الأجنبي، ويمكن للمتداولين شراء العملات وبيعها للأغراض المختلفة، وكذلك للاستفادة من تقلبات حركة العملات مقابل بعضها البعض (أسعار الصرف)

الفرق بين تغيير العملة وطباعة العملة

تغيير العملة في أي دولة هو تغيير الاسم والقيمة والشكل... كما حصل في السودان بعد الاستقلال، حيث تم تغيير العملة من العملات المصرية إلى عملات سودانية. أو كما حصل في عهد الإنقاذ، فقد تم تغيير العملة مرتين...

الأولى من الجنية إلى الدينار... وبعد اتفاقية نيقاشا تم تغيير العملة من الدينار إلى الجنية وهكذا...

أما تغيير العملة كما يتم بعد اندلاع الحرب... يقوم بنك السودان بتغيير طبعة العملة السودانية من فئة الخمس مائة جنية وفئة الألف جنية... أو أمنية...

وذلك لإعادة الكتلة النقدية المتداولة وإعادتها إلى الجهاز المصرفي، بسبب هروبه من الجهاز المصرفي بنسبة ٢٠٪ أو أكثر...

لأن تداول الكتلة النقدية خارج الجهاز المصرفي له

التعويل على أبناء «أم المدائن» بالأجهزة المختلفة والمبادرات المجتمعية الشبابية ملء الفراغ الكبير

الحصاحيصا.. هشاشة أمنية ونقص في الغذاء والدواء



كبرى الحصاحيصا - رفاة.

○ الحصاحيصا - «التغيير»

● لازالت الحصاحيصا بولاية الجزيرة تعاني من نقص في الخدمات الصحية وشح السيولة النقدية والدواء، علاوة على هشاشة أمنية، حتى بعد سيطرة الجيش السوداني على المدينة. في مدينة الحصاحيصا الواقعة في ولاية الجزيرة- وسط السودان والتي سيطر عليها الجيش السوداني والفصائل المتحالفة معه مؤخرا بعد انسحاب قوات الدعم السريع شمالا نحو العاصمة، يتنادى الشباب عبر مبادرات مجتمعية لنظافة المدينة ومرافقها الخدمية وسوقها الموحش الذي هجره غالبية رواده بعد النهب والخريب الذي طاله على يد مجموعات إجرامية استغلت من الفراغ الأمني الذي أحدثته انسحاب القوات الحكومية من المدينة بعد زحف قوات الدعم السريع نحوها.

آمال وتحديات

ومع تدرج الأمان النسبي بعد عودة القوات الحكومية للمدينة مجددا تصاعدت الآمال بعودة الحياة إلى طبيعتها على الرغم من الأحوال التي شهدتها المنطقة والدمار الذي طال كل شيء. ولكنها آمال تبدو عريضة في مواجهة تحديات جمة ليس أقلها نقص الغذاء والدواء والرعاية الصحية وشح السيولة النقدية وغياب جل الخدمات الأساسية بالإضافة إلى النهب الواسع الذي مارسه قوات الدعم السريع والذي طال الأسواق والمتاجر والمقار الحكومية والمؤسسات التعليمية والمركبات والمحاصيل والبضائع والأموال وأدى إلى إفقار معظم شرائح المجتمع ناهيك عن قتل العشرات وتشريد الآلاف من المواطنين.

وشهدت الأسابيع الثلاثة الأخيرة لوجود الدعم السريع في مدينة الحصاحيصا وأريافها القريبة وضعاً قاسياً، علاوة على ١٤ شهراً كانت هي الأسوأ على الإطلاق من حيث الإفقار والإرهاب والانتهاكات وتدمير البنى التحتية. وفرضت قوات الدعم السريع قبيل خروجها ويعد دخول الجيش لمدينة "ود مدني" نوعاً من الحصار الاقتصادي على مواطني الحصاحيصا عن طريق تجفيف تجمعات شبكات الانترنت والتي تعد الوسيلة الوحيدة لاستقبال التحولات البنكية.

سجن كبير

كما قامت قوات الدعم السريع والعصابات بالاعتداء على كل من حاول الخروج باحثاً عن لقمة عيشه.

وتعرض كثير من المواطنين للخطف والضرب والنهب، وفي بعض الحالات للقتل مما تسبب في حالة من الرعب أدت لاعتكاف أغلب المواطنين في منازلهم من دون مال أو عمل لتتحول المدينة إلى سجن كبير. ومع تطاول المدة وتناقص الغذاء اضجى السجن مقبرة يموت قاطنوها جوعاً وبطشاً.

ولم تخف قوات الدعم السريع بذلك بل داهمت المواطنين داخل بيوتهم بيتاً وراء آخر مستخدمة كل وسائل الإذلال والتنكيل والتعذيب بغرض النهب.

الخدمات والمبادرات

وتنطلق المبادرات المجتمعية الشبابية بمدينة الحصاحيصا في محاولة لملء الفراغ الكبير الذي تركه عجز السلطات المحلية في كل المناحي. ففي قطاع الكهرباء على سبيل المثال يبدو عجز السلطات وأضحا من خلال تباطؤ الشركة المسؤولة عن نقل وتوزيع الكهرباء في إصلاح الدمار الذي أحدثته مليشيات الدعم السريع قبيل خروجها بنهبها وتخريبها للكبيبات الرئيسية وسرقتها لأبوت وأعمدة نحاس المحولات في أغلب مناطق المدينة بالإضافة إلى الأضرار التي خلفها القصف الجوي لطيران الجيش في ظل غياب تام لأي تصريح رسمي من السلطات يوضح حجم الضرر أو نوع الجهود المبذولة لمعالجته. وفي قطاع المياه فشلت كل الجهود

المبذولة لتشغيل الآبار في ظل غياب الكهرباء بعد أن نهبت أيضاً البائبل المتمثلة في ألواح الطاقة الشمسية ومولدات الديزل.

وهو ما يهدر يومياً الكثير من الجهد والوقت في جلب المياه الصالحة للشرب من مناطق بعيدة عن مناطق سكن المواطنين في ظل شح المركبات والاعتماد على عربات الكارو و"الدراقات".

هشاشة أمنية

والحال كذلك، لإيزال الوضع الأمني في المدينة بالغ الهشاشة وتخلله بعض التقلبات في ظل اتهامات بتورط عناصر ترتدي الزي الرسمي للقوات الحكومية. ومع تعطش سكان المدينة للأمان تبدو الخطط الأمنية غير واضحة المعالم ويعتريها الكثير من التخطئ من خلال ملاحظة السلوك المرتبك للفرق الميدانية المعنية بمداومة وتفتيش البيوت بحثاً عن المطلوبين والمسرقات. ولا زال عدد كبير من الذين تورطوا في انتهاكات وجرائم ضد المواطنين لطاقاً ويعيدون تماماً عن يد العدالة. ويدور حديث في مجالس المدينة عن أن بعض المطلوبين قد حازوا على نوع من الحصانة تحت غطاء الانتماء المسبق للاستخبارات العسكرية التابعة للقوات الحكومية أو للفصائل المتحالفة معها. وتبدو قوات الشرطة غارقة حتى النخاع في بحر من البلاغات والإجراءات الطويلة. فيما تتوافد نحو الحصاحيصا

أعداد من الراجلين الباحثين بين أزقة المدينة وشوارعها عما فقده من سيارات وأثاثات منزلية وبهاشم وغيرها، قادمين من الأرياف القريبة في مشهد يومي حزين ومتكرر.

ملقعة سكر لكل مواطن

وبالرغم من دخول السلع الضرورية للمدينة وسهولة حركة المواطنين بعد خروج الدعم السريع ودخول الجيش إلا أن الشح الكبير في السيولة النقدية حال دون حصول أغلب المواطنين على حاجاتهم من الضروريات من غذاء ودواء، كما اكتفت السلطات المحلية بتوزيع كميات قليلة من دقيق الذرة "الفترينة" بالإضافة لكميات أقل من السكر بمعدل جوال واحد لكل حي سكني أي ما يعادل أقل من ملقعة سكر لكل مواطن!

ولا زال الطريق طويلاً ووعراً أمام سكان المدينة وأريافها الذين يتطلعون لاستعادة حياتهم وأعمالهم في ظل الظروف التي تتضافر جميعها ضد رغباتهم، يملؤهم الإيمان بمستقبل خال من الحروب والدمار، ومستفيداً من الدروس والعبر المستخلصة من تجربة الحرب المريرة.

يذكر أن الشرطة والخلية الأمنية قامت بمداومة بعض أماكن تواجد المجموعات الإجرامية واسترداد الكثير من ممتلكات المواطنين، وما زالت الحملات جارية لمداومة المزيد من أماكن تواجدها. كما قامت شركة زين للاتصالات بتنظيم أتيام لزيارة أحياء المدينة لتسهيل استخراج شرائح الجوال.

الدكتور أحمد الطيب الماحي

أبناء الحصاحيصا شمس تشرق بالماء والبهاء والنماء



د. أحمد الطيب الماحي.



○ حوار : وليد العشي

ام المدائن في تلبية نداء الواجب والتفاعل الإيجابي مع كافة القضايا والمشاكل التي تواجه انسان الحصاحيصا في دلالة عميقة عن الاصل الطيب والنشأة التي تستمد قوتها وبريقها من تراث الابهاء والجود والمناخ الاجتماعي الذي ظل دوما عنوانا واضحا ومشرقا في كل المساحات وكانوا دوما على العهد شمس وسواعد تشرق بالماء والبهاء والنماء ..

وظلوا دوما حروف وكلمات ومعاني وشفاة تردد دوما حصاحيصا يا وعد المنى يا درة والتيل حاصنا



● وصف الدكتور احمد الطيب الماحي رئيس رابطة أبناء الحصاحيصا بالسعودية والخليج ودول المهجر بان ما قدمه أبناء الحصاحيصا في مشروع الطاقة الشمسية لمحطات المياه بأحياء الحصاحيصا هو معنى اصيل وعميق وتعريف وتأكيد نوعي لصديق الانتماء والوفاء وجاء ذلك الجهد الانساني نتاج طبيعي لما ظل يقدمه أبناء الحصاحيصا بالسعودية والخليج ودول المهجر عندما انتظم عقد أبناء الحصاحيصا بالسعودية تحت لواء رابطة جمعتهم في المملكة لتزوين جيد المدينة وتبلي نداءها كلما استدعى الداعي.

قامت الرابطة بسواعد ابناها الفنية وأنجزت كثيرا من المشاريع فصاننت الارض والعرض وأغاثت الملهوف وأروت العطش. تبنت رابطة أبناء الحصاحيصا بالسعودية بمساهمة ومساندة كل أبناء المدينة المغتربين بالخليج والمهاجر المختلفة والأخوة الكرام المرابطين داخل الحصاحيصا واستكمالا لدورهم الكبير في انجاز المهمة الاولى .. قاموا بالتصدي لمشكلة نهب ألواح الطاقة الشمسية والتي كانت تعمل في محطات المياه بالأحياء المختلفة في المدينة، وبدأت حملة قوية وشاملة وجامعة لتكملة النقص في الألواح وتركيب ألواح جديدة لمحطات التي لم يشملها العمل سابقا. والرابطة تشكر وتهيب بأبنائها وبناتها وشبيها وشبابها بمواصله التقاني الذي يميزهم والانخراط في مشروع السقيا والمساهمة او جلب المساهمات لإنجاز هذا المشروع العظيم. الذي يعبر بشكل كبير وواضح عن تفرد انسان

رابطة أبناء الحصاحيصا بالسعودية والخليج ودول المهجر تدعوكم للمشاركة في (مشروع سقيا الماء)

إن كانت الحرب أصابت الأهل بالعطش والهوان .. فأبناء الحصاحيصا ينابيع تروي العطشان بالماء والامان



رقم حساب بنك

1347086

أحمد الطيب الماحي

حساب الراجحي

0006084528798 - 001-21600

علي الحاج بابكر عبد الرحمن

● .. هكذا هم أبناء الحصاحيصا الأوفياء الانقياء يسدوا عين الشمس الحارة .. بردا وسلاما واکراما وعطاء لانسان الحصاحيصا .. ماء ووفاء من اجل الشيوخ والاطفال والشباب والنساء من اجل الجوف العطشان من اجل الامن والامان ...

نخاطب فيكم ونشكر نخوتكم وكرمكم في النفرة الاولى من المشروع .. نخاطب فيكم حوجة اطفالنا ومرضانا ..

اليوم يومكم يا فرسان وابطال ورجال.. تعالوا جميعا نشيل الشيلة ونسد الفارقة والواجب .. كلنا ثقة فيكم يا أبناء الحوبة والقوة ..

اهلنا يعانون العطش وانتم السند والعضد.. اهلنا يعانون الوجد والالام .. وانتم الفزع والوطن ..

تعالوا كتار وقرباب حتى نكمل مشروع الطاقة الشمسية لاهياء الحصاحيصا .. ونكمل فرحة اهلنا بالانتصارات والانجازات .. ونكمل رقم الحساب بالخير والمساهمات ..



جمعية التربية الإسلامية بمملكة البحرين عطاء مستمر

مبادرة العودة الطوعية لأهل الحصا حيصا



بكل الحب ..

الأستاذ محمد عبد الحميد الطريفي.



كتب - عاطف حسن عثمان

● أسرة عبد الحميد الطريفي (رحمه الله) الذي أسس ونسق للعمل الدعوي والطوعي داخل وخارج السودان. وبذات العمق والاحترام الأستاذ/محمد عبد الحميد الطريفي الذي سار على درب.. فكان سفير السودان للعمل الطوعي / مكتب السودان واحسن سفارتنا تخطيطا وبذلا وعطاء عندما تنشر مواقف الرجال وتعلن ظهور الأبطال نصرة لأهل محلية الحصا حيصا والسودان ..

تنشرح الصدور وتطمئن القلوب يضح المكان والزمان باجمل عنوان تردده الشفاء وتفخر به الأذان ..

اسم ظل يتردد دوما بكل السعادة والحبور والدعوات الطيبات الصالحات .. لكم بكل المحبة والامتنان مساحات الشكر والاحترام والتقدير أسرة العم الوالد عبد الحميد الطريفي رحمه الله.. وانت جزء أصيل من البذل والعطاء الإنساني بطيب وسماحة الأصل الطيب وضفاء ونقاء القلب والروح .. سعدنا وسرنا بمبادرة العودة الطوعية لأبناء محلية الحصا حيصا بالتعاون مع اللجنة العليا للأسناد المدني/ولاية الجزيرة/ ولجنة محلية الحصا حيصا وكل الخيرين والداعمين والشركات والمنظمات..

.. نقول لكم بكل الدعوات الصالحات الطيبات .. شاكرين ومقدرين وجزاكم الله خيرا» وعبركم للأشقاء بؤلة البحرين .. [جمعية التربية الإسلامية الخيرية] ونسال الله ان يبارك لكم في جهودكم واموالكم وصحتكم واسركم .. وتبقى الرؤية .. اهلي افتخر .. وسلام وامتنان لكل الأخوة الحبان ومن قدم لأهلنا في السودان..





اللاجئون السودانيون في إثيوبيا..

انتهاكات متواصلة ومضايقات من حكومة أديس أبابا

مع نحو ٤٠ معتقلا، بينهم سبعة لاجئين سودانيين، جميعهم مدينون لوكالة خدمات الهجرة والمواطنة التابعة للحكومة الإثيوبية

وقال إنه تم إطلاق سراحه لكن عليه مفاوضات تصل إلى ١٢٠٠ دولار وبخشي أن يتم اعتقاله مرة أخرى. وأضاف "ليس من المنطقي أن نطلب منا دفع مثل هذه المبالغ عندما هربنا من الحرب. الحكومة الإثيوبية تبحث ببساطة عن المال".

وقال صحفي سوداني لاجئ ثان إن رسوم التاشيرة من المفترض أن تدفع بالدولار، وهو ما يزيد الأمور تعقيدا بالنسبة لأولئك الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف الدفع بالفعل.

وقال الصحافي "للحصول على الدورات، يجب أن أذهب إلى السوق السوداء، وهو أمر غير قانوني بحكم التعريف. ويمكن للشرطة أن تعتقلني إذا عثرت على دولارات أو أي عملة صعبة أخرى في جيبتي".

مخاوف من العودة

ورغم الوضع الصعب الذي يواجهونه - والتقدم الأخير الذي أحرزه الجيش السوداني ضد قوات الدعم السريع - فإن اللاجئين الذين تحدثوا إلى صحيفة نيو هيومانيتاريان قالوا إنهم لا يفكرون في العودة إلى السودان في أي وقت قريب.

وتقول الأم العزباء التي تعيش في أديس أبابا مع ابنتها: «تركت منزلي في الخرطوم، ليس لدي مكان آخر أعيش فيه، فضلا عن ارتفاع الإيجارات في المدن التي تسيطر عليها القوات المسلحة».

وقال الشاب الذي يعيش في الشوارع إن أفراد عائلته في السودان نازحون داخليا ويواجهون ظروفًا صعبة لا يرغب في تجربتها.

وقال "لقد فقدت والدي وظيفته كمدرس لأن المدارس مغلقة. لا يوجد عمل ولا خدمات ولا شبكة ولا كهرباء هناك، وكشاب، سيكون من الخطر جدا بالنسبة لي أن أعود إلى السودان. قد أضطر إلى حمل السلاح".

تم حجب أسماء جميع اللاجئين نظراً للمخاطر التي يواجهونها.

نقلًا عن صحيفة التغيير
تم تحريره بواسطة فيليب كلاينفيلد.

عليه..

وقالت المرأة، وهي خبيرة تجميل في السودان، إنها تقوم بأعمال صغيرة غير رسمية لإطعام أطفالها، من فن رسم الحناء على اليدين إلى تقديم الشاي والوجبات الخفيفة في ساحة مطعم يديره زوجها سودانيان إثيوبيان.

أوقاتا عصيبة

قال استاذ سوداني للرياضيات لجأ إلى أديس أبابا، إنه مدين للحكومة الإثيوبية بمبالغ كبيرة لدرجة أنه لا يستطيع تحمل تكاليف السفر إلى بلد آخر، وهو ما يوقعه في حلقة مفرغة.

وقال الأستاذ إن العديد من اللاجئين السودانيين في العاصمة يواجهون أوقاتا عصيبة، حتى أن بعض الشباب يلجأون إلى الجريمة لتوفير لقمة العيش. وأضاف: "إنهم على استعداد لفعل أي شيء مقابل وجبة أو مبلغ صغير من المال".

اللاجئون المحتجزون

ويقول حسن توكل، الأكاديمي السوداني الذي يجمع الأموال في أديس أبابا لدفع كفالة المعتقلين، إن اعتقال السودانيين الذين لم يجدوا تاشيراتهم أمر شائع.

وارسل توكل لصحيفة "ذا نيو هيومانيتاريان" قائمة بأسماء ١٢ لاجئًا سودانيا قال إنهم معتقلون منذ بداية فبراير وجميعهم محتجزون في العاصمة.

وقال مصدر دبلوماسي في أديس أبابا، طلب عدم ذكر اسمه ليتحدث بحرية، إن مسؤولي السفارة السودانية طلبوا تمديد الإعفاء الأصلي من رسوم التاشيرة، وإن السلطات الإثيوبية وعدت بمنحه.

وقال المسؤول إنهم غير متأكدين مما إذا كانت الحكومة قد أوقت بنعدها بسبب مسؤولية السفارة السودانية طلبوا تمديد الإعفاء الأصلي من رسوم التاشيرة، وإن السلطات الإثيوبية وعدت بمنحه.

وقال صحافي سوداني في أديس أبابا إن عناصر من أجهزة الأمن بملابس مدنية أوقفوه العام الماضي وسجنوه لمدة شهرين لأنه لم يراجع تاشيرته منذ أكثر من نصف عام. وقال الصحفي إنه كان يتقاسم زنزانة

السودانيون الذين لا يسجلون أنفسهم كلاجئين إلى الحماية القانونية ويواجهون الترحيل أو الاحتجاز. ولن يتمكنوا من الحصول على الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية أو التعليم أو فرص العمل وقد يكونون عرضة للاستغلال".

«أحاول أن أطعم نفسي، هذا هو همي الوحيد»

من المفترض أن يقوم السودانيون الراغبون في التقدم بطلب اللجوء بالتسجيل لدى وصولهم إلى مدينتي ميتيما وأوسا على الحدود الإثيوبية. وبمجرد التسجيل، يُطلب منهم الاستمرار في معسكرات تدبرها الأمم المتحدة وتوزعها السلطات المحلية.

ويمكن للراغبين في العيش خارج المخيمات التقدم بطلب للحصول على تصريح من دائرة اللاجئين والعائدين التابعة للحكومة، إلا أن الحصول على هذه التصاريح قد يكون صعبا لأن المتقدمين يجب أن يكون لديهم كفيل محلي أو يثبتوا قدرتهم على إعالة أنفسهم.

وبالتالي فإن العديد من اللاجئين السودانيين في المناطق الحضرية لا يتمتعون بوضع اللاجئ ولا يحملون تصاريح الإقامة التي يصعب الحصول عليها. وهذا يعني أنهم مطالبون بتجديد تاشيراتهم باستمرار، حتى يرغب أن قلة منهم فقط يستطيعون تحمل تكاليفها.

قال لاجئ سوداني بلا ماوى يبلغ من العمر ٢٥ عامًا ويعيش في أديس أبابا منذ أبريل الماضي إنه لا يستطيع التركيز إلا على بقائه اليومي في الشوارع وهو خائف من مواجهة أجهزة الأمن الإثيوبية.

وعندما وصل إلى إثيوبيا، كان يعمل لدى شركة تصميم كانت تريد نقله جوا إلى مكتبها في موريثانيا، لكنه قال إنه سرق منه هاتفه وجهاز الكمبيوتر المحمول العام الماضي، مما منعه من العمل وأدى إلى إنهاء عقده.

وقالت أم عزباء عبرت الحدود الإثيوبية مع أطفالها الأربعة في يونيو ٢٠٢٣ إنها غير قادرة أيضا على دفع رسوم التاشيرة لأنها تركز على أشياء أكثر أهمية.

وقالت لصحيفة "ذا نيو هيومانيتاريان" "أحاول أن أطعم نفسي. هذا هو همي الوحيد. لم أدفع إيجاري منذ شهرين، لكن مالك المنزل يعرف أنني ساعيد له المال عندما أحصل

○فر أكثر من ١,٦ مليون لاجئ سوداني من بلادهم منذ بداية الحرب في أبريل ٢٠٢٣. ولجأ منهم ٣١,٠٠٠ منهم إلى إثيوبيا. كثير منهم توجهوا مباشرة إلى أديس أبابا في محاولة للوصول إلى الشرق الأوسط في العاصمة الإثيوبية يتقدمون بطلب للحصول على تاشيرة إلى أحد بلدان الشرق الأوسط. ولكن فترة انتظار الرد طويلة وتستمر أحيانا لشهور، ما يشعرهم بأنهم عالقون في هذه المدينة الضخمة التي لا يتحدثون لغتها.

● أديس أبابا - «وكالات»

قوات الدعم السريع شبه العسكرية التي تحولت إلى متمردة ضد الجيش النظامي - في أبريل ٢٠٢٣، وتسببت في أكبر أزمة جوع ونزوح في العالم.

ووفقا للأمم المتحدة، نزح أكثر من ١٢,٣ مليون شخص بسبب العنف، منهم ٣,٥ مليون عبروا الحدود إلى البلدان المجاورة، وخاصة تشاد ومصر وجنوب السودان.

منذ بداية الحرب، وصل نحو ١٦٣ ألف شخص من السودان -بما في ذلك ٨٥ ألف مواطن سوداني- إلى إثيوبيا، التي تعد موطنًا لثاني أكبر عدد من اللاجئين في أفريقيا، حيث تستضيف أكثر من مليون شخص.

ولن يتمكنوا من الحصول على الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية أو التعليم أو فرص العمل، وقد يكونون عرضة للاستغلال. A. لقد حظيت إثيوبيا بإشادة واسعة النطاق لسماحها لأعداد كبيرة من اللاجئين بدخول البلاد، ومع ذلك فإنها لديها العديد من السياسات الضارة بسلوك اللاجئين، كما أنها متورطة في عدد من الصراعات الداخلية المدمرة والمميتة.

ظروف قاسية

يواجه اللاجئون السودانيون في المخيمات ظروفًا إنسانية وأمنية مزرية ، وخاصة في منطقة أمهرة، حيث تعرضت حياتهم للهجوم والاختطاف والاعتصاب على يد الميليشيات المحلية. ونتيجة لذلك، أغلقت بعض مخيمات اللاجئين.

وفي الوقت نفسه، يفتقر العديد من اللاجئين السودانيين في المناطق الحضرية، الذين يقدر عددهم بنحو ١٥ ألف لاجئ، إلى الحماية التي كان من الممكن أن يحصلوا عليها لو حصلوا على وضع اللاجئ.

وقال طارق أرجاز، مسؤول الاتصالات في المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إثيوبيا: "قد يفترق المواطنون

قالت لاجئة سودانية طلبت عدم ذكر اسمها إنها نادرا ما تغادر منزلها في أديس أبابا خوفا من تعرضها للاعتقال بسبب عدم تجديد تاشيرتها.

أديس أبابا

ويتعرض اللاجئون السودانيون المقيمون في المدن الإثيوبية لمزيد من الفقر بسبب رسوم التاشيرات التي تفرضها الحكومة والتي تتجاوز قدراتهم. وقد تم اعتقال بعضهم بسبب فشلهم في دفع الرسوم الشهرية والمتأخرات.

وتشترط إثيوبيا على السودانيين الراغبين في الحصول على وضع اللاجئ أن يعيشوا في مخيمات مخصصة - حيث لا يتعين عليهم دفع رسوم التاشيرة - لكنها كانت في السابق تقدم إعفاءات من التاشيرة لأولئك الذين قرروا العيش في المناطق الحضرية حيث يكون انعدام الأمن أقل.

لكن هذه الإعفاءات توقفت في أكتوبر الماضي، مما أجبر آلاف اللاجئين الذين يعيشون خارج المخيمات على البدء في دفع ١٠٠ دولار شهريا لتجديد تاشيراتهم، بالإضافة إلى غرامات إضافية قدرها ١٠ دولارات يوميا في حالة تخلفهم عن الدفع.

دفع الرسوم

وقال أحد اللاجئين، الذي لم يتمكن من دفع الرسوم منذ دخوله إثيوبيا في يوليو الماضي، لصحيفة "ذا نيو هيومانيتاريان": "تعتقل الشرطة السودانيين بانتظام وتلقي بهم في السجن لأنهم لم يدفعوا الرسوم الشهرية".

وقالت اللاجئة، وهي معلمة في مدرسة ثانوية في السودان، إنها تعتمد على ابنها في فرنسا لدفع تكاليف غرفة الفندق المتواضعة التي تنقاسمها مع ابنتها. ومنذ سمعت عن الرسوم الشهرية، قالت إنها تتجنب الخروج.

اندلعت حرب السودان - التي تواجه فيها

(فويس) كانت هناك.. النادي السوداني في مدينة العين..

سحر خلاب ومجتمع جذاب



تقرير د. ناجي الجندي

صادق وعميق أن كل الإمارات هنا (أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان والفجيرة ورأس الخيمة وأم القيوين)، مجتمع السودانيين بمدينة العين سبقوا عصرهم وأسسوا لوطنهم كل تآلف وحب وتمازج العرب في مساحة واحدة، يعيشون الإمارات ويتنفسون تسامحها وطيب أهلها وينثرون كل هذه المعاني في برامجهم الاجتماعية، وكانت فيهم وطن ثاني لا يدخرون جهداً في التمسك بسماحة شبه وحكمة قادته فكانت صور حكماء الإمارات في كل جزء مهم بالنادي، يهيمون بحب وطنهم السودان فتذكرت في شبائنا (دروس العصر) في المدرسة حيث يُقيمون دروس تقوية لطلاب الشهادة السودانية في دار الجالية بالنادي، ويعبقون المكان بطقوس دورهم حيث (البالوبة) تنعم بذلك بميدان لكرة القدم في مدخل النادي، ولم يكن ميدان الدافوري ولعب كرة القدم فقط هو الملفت للنظر ولكن ميادين أخرى، فهناك جلسات الرياضيين في زاوية وجلسات الأدباء والشعراء في ركن وجلسات الأطفال والنساء تملأ المكان فرحاً وحباً وجمالاً. يحترمون في حديثهم نهج الإمارات ويتلمسون خطى شعبها الأنيق ويقتفونه أثرًا بأثر.

ولا أحدنك عن المسرح وعن (بابا علي) هذا الرجل الجميل الذي أنجب ١٥ مليون طفل هم أطفال السودان جميعهم، فلا يخالج شك بأنه أب لهم جميعاً، يدعم هذا ويقبل هذا ويحتضن هذا ويشترح لتلك ويقوم هذه و يساعد هذه. هو حبيب الجميع الأطفال والكبار يقدرونه بجلونه كأنه ملك يفرد جناحيه للجميع. هناك في المسرح تتبارى الفرق للعرض فمسرح العرائس والمسابقات وألعاب الخفة، كان هناك ما ذكرنا بيوم الأبعاء في المدرسة الابتدائية واليوم المفتوح مسرح وكرة قدم ومسابقات ألفنا فيها كل جمال الماضي. (اللمة السودانية) كانت أكثر الملتفات وما أكثرها عذاً وجمالاً وكمالاً. أما عشاء الجمعة كلامه مختلف، القول المصنوع في البيوت السودانية والساندوتشات لا يلفتك نوع الأكل أكثر ما يلفتك جمال مقدمه و(مباشرة) أصحابة حين يقولون لك: «والله ما تتعشى ما تمشي» وهذا يقدم الماء وذاك يقدم العصير وهذا يتحفك ب(قفشة) لطيفة وهناك من يطرب مسامك بكلمات الترحيب والتبجيل والكرم السوداني الأصيل، أأأأ يا مدينة العين فقد اصطقت من فيها وما فيها.



● يقول شاعرُها: العَيْنُ رُوحِي وكيف الروحُ أنساها العَيْنُ أرضِي ودائمُ أفتخرُ فيها مدينة العين في إمارة أبو ظبي بسمونها مدينة الجمال والكمال، أخذوا كل العالم ووضعوه في مدينة واحدة هي مدينة العين، شوارعها المضاءة تشبه باريس، وحدائقها الغناء تشبه هولندا بحديقة كوكينهوف، وبجمال مبانيها تشبه مدينة تالين، عاصمة إستونيا، باختصار هناك وجدت كل العالم، وكل الجمال هناك.

كنت أظن سابقاً أنه لا يُوجد نادي للجالية السودانية بمدينة العين، وحينما زرت هذا النادي أيقنت بأنه لا يوجد نادي سوداني إلا في مدينة العين. فقد عمل مجلس إدارة النادي على إنسان العين (السوداني) قبل أن يعمل على هيكل النادي نفسه، النادي السوداني في مدينة العين مفخرة بكل ما تحمل الكلمة من معنى ولا أشك بأنه في المرتبة الأولى من حيث المظهر والجوهر، ويستحق أن يُسمى نادي الجالية السودانية. وذلك بعد فضل الله بفضل قيادة وريادة مجموعة مجلس الإدارة وأعضاء فاعلين يترزين في قلوبهم حب السودان وحب خدمة أبنائه فلا فرق في هذه المجموعة بين العضو أو عضو مجلس الإدارة أو الإداريين السابقين الذين أصبحوا مستشارين في النادي أو رؤساء الأمانات وأعضائها، الركب يقوده الرفيع مقاماً الوضيع تواضعاً وبسامة أحمد حسن أحمد رئيس الجالية بالعين وطارق عثمان حسن نائب رئيس الجالية يوزع الأدب والاحترام للجميع، ولا أحدنكم عن حسن عبد الكريم محمد رئيس أمانة الشباب، فهو شاب برع في كل شيء، مما جعلنا نحس بأنه هو القيمة السودانية الحقيقية، عمل دؤوب واجتهاد لا حد له. ومن الرعيل المعترف في النادي ذات الأثر والتأثير الأستاذة ابتسام سلامة المرأة الحديدية مستشارة التطوير والتفكير والرقى، قدمت عصارة جهدها في دورات مسابقات وما زالت لا تبخل بشيء، أربية حماسية مشجعة داعمة للعمل ولأصحاب العمل.

لا أعرف لماذا حينما دخلت لهذا النادي أحسست بأدorman وبحري والخرطوم، أحسست بمدني وبورتسودان والحصاحيصا ونبال والأبيض والجنينة، أحسست بشندي وعطبرة والحلفتين، ليس هذا فحسب بل أحسست بإحساس





أول صحيفة إلكترونية تصدر من لندن

صحيفة «فويس»

تابعونا على الموقع الإلكتروني

بودكاست .. فيديو .. تقارير .. آراء حرة .. أخبار الجاليات


www.thesdvoice.com

يوم التأسيس السعودي: ذكرى المجد والانطلاق نحو المستقبل الرقمي المتكامل



تقرير - محبوب الخليفة

١- الحكومة الرقمية: سهولة الوصول إلى الخدمات اعتمدت المملكة نظام الحكومة الرقمية، لتوفير الخدمات للمواطنين والمقيمين بسهولة وبسرعة. ومن أبرز المنصات الرقمية التي أحدثت تغييراً جذرياً في حياة المواطنين: منصة «أبشر»، التي توفر أكثر من ٣٥٠ خدمة إلكترونية، تشمل إصدار الجوازات، وتجديد الإقامات ورخص القيادة وغيرها.

منصة «توكلنا»، التي أصبحت أداة فعالة لإدارة الأزمات، والتواصل بين الجهات الحكومية والمواطنين. منصة «نفاذ»، التي تتيح الوصول الموحد للخدمات الحكومية عبر هوية رقمية متكاملة.

٢- الاقتصاد الرقمي والتقنيات الناشئة لم يعد الاقتصاد السعودي يعتمد على النفط فقط، بل توسع ليشمل الاقتصاد الرقمي، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء. ومن أبرز المشاريع الرقمية الرائدة: مدينة «نيوم» الذكية، التي تمثل نموذجاً للمدن المستقبلية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

مبادرة «الرياض الذكية»، التي تهدف إلى تحويل العاصمة إلى واحدة من أكثر المدن الرقمية تطوراً في العالم. استثمارات ضخمة في الحوسبة السحابية، حيث استقطبت المملكة شركات عالمية لإنشاء مراكز بيانات متقدمة.

٣- الذكاء الاصطناعي والابتكار التكنولوجي تسعى السعودية لأن تصبح رائدة عالمياً في الذكاء الاصطناعي، حيث أطلقت: الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي (نسدي)، التي تهدف إلى جعل المملكة مركزاً عالمياً للذكاء الاصطناعي بحلول ٢٠٣٠.

تأسيس «الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)»، التي تقود التحولات الرقمية في البلاد.

الاحتفال بيوم التأسيس

تذكير بالماضي وتحفيز للمستقبل

يحتفل السعوديون بيوم التأسيس من خلال فعاليات ثقافية وفنية، وعروض عسكرية، ومسيرات وطنية، تعكس روح الفخر والاعتزاز بالهوية الوطنية. ويهدف الاحتفال إلى تعزيز الانتماء الوطني، والتذكير بجذور الدولة العميقة.

٢- تسليط الضوء على الإنجازات السعودية في مختلف المجالات.

٣- إلهام الأجيال الجديدة لمواصلة البناء والتطوير.

مسيرة مستمرة نحو الريادة العالمية

يوم التأسيس ليس مجرد مناسبة احتفالية، بل هو محطة للتأمل في مسيرة المجد والإنجازات التي بدأت قبل ثلاثة قرون، واستمرت بعزيمة قيادتها وشعبها حتى اليوم. من دولة ناشئة تسعى للوحدة والاستقرار، إلى قوة اقتصادية وعلمية وتقنية ذات ثقل عالمي.

وفي ظل القيادة الحكيمة، تواصل المملكة مسيرتها نحو المستقبل الرقمي المتكامل، حيث لم يعد التطور خياراً، بل ضرورة تفرضها العولمة والتحولات التقنية.

وبينما يحتفي السعوديون بماضيهم المجيد، فإنهم يضعون أعينهم على مستقبل أكثر ازدهاراً، تحكمه التقنيات الحديثة، ويزدهر فيه الإنسان السعودي باعتباره جوهر التنمية وغايتها.

● يُعدّ يوم التأسيس في المملكة العربية السعودية مناسبة وطنية راسخة، تحيي ذكرى تأسيس الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود في ٢٢ فبراير ١٧٢٧م. هذا اليوم ليس مجرد استعادة لحدث تاريخي فاصل، بل هو تجسيد لمسيرة طويلة من البناء والاستقرار، والانطلاق نحو آفاق التطور والازدهار. ومنذ التأسيس، مزّت الدولة السعودية بمراحل متعددة، وصولاً إلى المملكة الحديثة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، حيث أصبحت المملكة نموذجاً للدولة الرقمية المتكاملة، الرائدة في شتى المجالات.

التأسيس: البنية الأولى لمشروع الدولة

عندما وضع الإمام محمد بن سعود الأساس الأول للدولة السعودية في الدرعية، لم يكن ذلك مجرد تأسيس كيان سياسي، بل كان انطلاقاً لمشروع حضاري متكامل، قائم على الوحدة والاستقرار والتنمية. تميّزت الدولة السعودية الأولى بوضوح الرؤية، حيث قامت على مبادئ العدل والشمعية الإسلامية، وسعت إلى بسط الأمن، وتوحيد القبائل في شبه الجزيرة العربية تحت لواء واحد. وعلى الرغم من التحديات، استطاع أبناؤها الحفاظ على الإرث السياسي والاجتماعي، ليأتي الإمام تركي بن عبد الله في عام ١٨٢٤م، فيعيد بناء الدولة السعودية الثانية على ذات المبادئ والأسس، ثم تحقق الحلم الأكبر بتأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٩٣٢م.

من التأسيس إلى الدولة العصرية المتطورة

لم يكن التأسيس مجرد محطة تاريخية، بل كان البداية لمسيرة تطور شملت جميع مناحي الحياة. فقد استطاعت المملكة، عبر عقود من الزمن، التحول من دولة ناشئة إلى واحدة من أقوى اقتصادات العالم. تميّزت بقدرتها على تحقيق الأمن والاستقرار الداخلي، وإطلاق المشاريع العملاقة، فضلاً عن الارتقاء بمكانتها إقليمياً ودولياً.

رؤية ٢٠٣٠: القفزة نحو المستقبل

في إطار السعي المستمر نحو التطور، أطلق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان رؤية السعودية ٢٠٣٠، التي تعد بمثابة خارطة طريق للمعبور إلى المستقبل، معتمدة على التنوع الاقتصادي، والتحول الرقمي، وتعزيز جودة الحياة. لقد رسخت الرؤية مفهوم الدولة الحديثة، التي تعتمد على التقنية في إدارة شؤونها، وأحدثت نقلة نوعية في القطاعات الحيوية مثل الطاقة، والصناعة، والصحة، والتعليم، والسياحة، والترفيه.

المملكة العربية السعودية:

دولة رقمية متكاملة الخدمات

في ظل التحولات العالمية السريعة نحو الرقمنة، أصبحت المملكة نموذجاً يحتذى به في تبني التقنيات الحديثة، والذكاء الاصطناعي، والحكومة الرقمية. ومن أبرز مظاهر التحول الرقمي في المملكة:



بشفافية غير مسبوقة.. العضوية الملكية البريطانية لأطباء الباطنية MRCP UK تعلن عن مشكلة في نتائج اختبار (الجزء الثاني)



يتمتع بمتابعة وعمليات تدقيق داخلية كثيرة، ولا يعتمد على نأزلة الأشخاص بقدر اعتماده بشكل كبير على المراجعة الدورية والمتابعة.

من جانب آخر فإن الامتحان إجباري لكل من يود التخصص في المجالات التي تتعلق بالباطنية والتخصص الفرعية مثل: (القلب، الجهاز الهضمي، الغدد الصماء، الكلى).

تتكون امتحانات الكلية الملكية البريطانية للطب الباطن من جزئين: الجزء الأول وهو كتابي والجزء الثاني والذي يتكون من جزء كتابي وآخر سريري، ويمكن البدء في هذا النوع من الامتحانات مباشرة بعد الامتياز. ولصعوبة الامتحان يصعب التكهّن بنتائج.

ويعتبر الحدث من الأخطاء الفادحة والنادرة في بريطانيا..

الامتحان يجب عليهم إعادة الاختبار واجتيازها للحصول على العضوية الملكية في الطب الباطن والمضي قدما في تدريبه نحو التخصص الدقيق.

تم اكتشاف المشكلة من خلال عمليات التدقيق الداخلية، ويمكننا تأكيد أنها معزولة لهذا الامتحان المحدد وليست هناك أي أخطاء من قبل المتقدمين.

الاطباء المقيمون في المملكة المتحدة الذين من المحتمل أن يكونوا قد تقدموا لهذا الامتحان هم في مرحلة مبكرة من ممارستهم ويخضعون لإشراف أطباء استشاريين، وبالتالي لا يوجد خطر جديد على سلامة المرضى.

نعلم أن المتقدمين سيكون لديهم أسئلة، وسنعمل كل ما في وسعنا لتقليل العواقب عليهم ودعم خطواتهم القادمة. سنتعلم

○ لندن – «فويس»

في سابقة فريدة أعلنت الكلية الملكية البريطانية لأطباء الباطنية عن اكتشافها وجود مشكلة في معالجة البيانات أدت لامتحان الجزء الثاني المملكة المتحدة ودوليا بنتائج غير صحيحة

المتحان الجزء الثاني الكتابي الذي عقد في سبتمبر ٢٠٢٣.

تم إبلاغ ٢٨٣ متقدما بنتائج خاطئة، حيث تم إبلاغ ٦١ متقدما بأنهم رسبوا بينما هم قد نجحوا، وتم إبلاغ ٢٢٢ متقدما بأنهم نجحوا بينما هم قد رسبوا.

وصرح الدكتور مايك جونز، المدير الطبي التنفيذي للكلية اتحاد الكليات الملكية لأطباء في المملكة المتحدة، نعتز بشدة وبلا تحفظ عن هذا الموقف. نذكر

مصير مرعب لفتى.. حقن نفسه ببقايا فراشة في تحدٍّ على الإنترنت



● البرازيل – «وكالات» - من فترة أخرى ينتشر تحد «خطير» على مواقع التواصل، يعتمد العديد من المراهقين للقيام به، ومنهم من ينجو ويعضهم بحساب بعاهات دائمة، والبعض الآخر يخسر حياته نتيجة لذلك، وهذا ما حصل مع صبي برازيلي يبلغ من العمر ١٤ عامًا توفي بعد أن حقن نفسه ببقايا فراشة ممزوجة بالماء كجزء من تحد غريب على الإنترنت.

وتوفي دافني نونيس مورييرا، ١٤ عامًا، في مستشفى في بلانتو بالبرازيل بعد تدهور صحته فجأة وبدأ في التقيؤ. وكان قد أخبر والده في البداية أنه أصيب بمرض أثناء اللعب. ولكن مع تدهور حالته، قيل إن دافني أخبر الأطباء أنه ذهب إلى صيدلية، وخلط فراشة ميتة في الماء ثم حقن السائل في ساقه.

ولا تزال الوفاة، التي ربما ترتبط بالسوموم الموجودة في الخليط والتي ربما تسببت في توقف جسد دافني عن العمل أثناء دخوله في صدمة، تصدر عناوين الأخبار في البرازيل.

وتنتظر الشرطة نتائج التشريح الكاملة بعد فتح تحقيق في الادعاءات، وما إذا كانت جزءًا من تحد غريب على الإنترنت. بعض وسائل الإعلام البرازيلية رجحت أنه قد التقط تجربة شاهدا على الإنترنت، على الرغم من أن دافني يُقال إنه نفى ذلك قبل وفاته.

توفي دافني في مستشفى في ولاية باهيا شمال شرق البرازيل، يوم الأربعاء الماضي. وقال المتحدث باسم الشرطة: «ستساعد نتائج التشريح في توضيح سبب الوفاة». وفقًا للقرارير المحلية، عثر والد دافني على الحفنة التي استخدمها ابنه لحقن نفسه تحت



○ تحولت القمة التي عقدت في الرياض بشكل مقتضب وبحضور قادة دول الخليج العربي الست ومصر والأردن، الجمعة، إلى ما يشبه لقاء، دروشة سياسية بشأن إيجاد بديل لمقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخاص بتوطين سكان قطاع غزة في كل من مصر والأردن، ومناقشة خطة عربية لإعادة إعمار القطاع.

جريمة شنيعة في لندن: أم تقتل طفلها وتتركهما في سريريهما ليجدهما والدهما

بعد ساعة تقريباً، ادعت لاحقاً أنها تركت الأطفال في الحمام أثناء نذخيتها القنبي.

وقد عبّر المحققون عن تعازيهم العميقة لعائلة الضحايا، وقال كبير مفتشي المباحث، بول والر، الذي قاد التحقيق: «إن أفكارنا مع الأسرة، وخاصة والد الصبيين، الذي عاشى من هذا الفقد المفجع، لا ينبغي لأي والد أن يمر بمثل هذه التجربة المروعة».

وأضافت المدعية العامة البارزة في وحدة جرائم القتل، سامانثا بيلاند، قائلة: «إن أفكارنا مع أسرة إيليجا ومارلي وأصدقائهم الذين دمرهم قذدهم تماماً. من غير المتصور أن نفكر في ما مر به هؤلاء الأطفال المساكين في لحظاتهم الأخيرة».

من المقرر أن يصدر الحكم على الكسندر في ١١ أبريل المقبل.

من الكسندر على رسائله المتكررة، مما أثار قلقه بشكل متزايد. وعند وصوله إلى منزلهم، أخبرته الكسندر أن الأطفال نائمون في الطابق العلوي، ثم أغلق الباب في وجهه. وعندما طالبها بفتح الباب، اكتشفت «مجموعة من الألعاب خلفه وكانها تحصن الباب، وفقاً لما قاله المدعي العام، فيليب إيفانز.

وعندما ركض السيد توماس إلى غرفة نوم الأطفال، اكتشف الجثتين ملقبتين جنباً إلى جنب على السرير السفلي، حيث قال: «كانوا متجمعين معاً، وبعد الأصر وكانهم نائمون. كانوا يرتدون الحاف حتى أكتافهم، ولم يكن يظهر سوى وجوههم. وعند لمس وجه مارلي، شعر بالبرد القارس، ما جعله يدرك أنهم قد فارقوا الحياة منذ وقت طويل.

وبعد أن فرت الكسندر من الموقع، تم القبض عليها

● قضت محكمة كينجستون كراون اليوم بإدانة كارا الكسندر، البالغة من العمر ٤٧ عاماً، بقتل طفلها الصغيرين مارلي البالغ من العمر ٥ سنوات، وإيليجا البالغ من العمر عامين، في منزلهما في داجنهام، شرق لندن، حيث وجدتهما والدهما ميتين في سريريهما بطابقين.

ووفقاً لما ورد في موقع صحيفة «ذا ستاندر» The Standard، أظهرت تفاصيل القضية التي أثارت صدمة في المجتمع أن التحقيقات كشفت أن الكسندر قامت إما بخنق أو إغراق طفلها في ديسمبر ٢٠٢٢، حيث تركت جثثيهما في سريريهما ليجددهما والدهم، سيلفين توماس، الذي انقلع عن الكسندر قبل ثلاثة أشهر من الحادث.

وفي المحكمة، استمعت إلى أنه في صباح اليوم الذي اكتشفت فيه الجريمة، لم يتبق السيد توماس أي رد



ترامب يتراجع؛ لن أفرض خطتي بشأن قطاع غزة

ترامب لـ«فوكس نيوز»: غزة تمتاز بموقع رائع وتخلي إسرائيل عنها سابقاً موضع تساؤل



ريحية مرتبطة بصندوق الثروة السيادي السعودي إن تعليقات ترامب بشأن غزة تعلقت بشكل أكبر بتجربة حلول مختلفة عن تلك المقترحة على مدى السنوات الخمسين الماضية.

وذكر أن الحرب بين إسرائيل وحركة حماس خلفت دمارا هائلا في قطاع غزة وملائة بخناصر لم تنفجر، وأصبح من المستحيل إيجاد كيفية لتمكين الأفراد من العودة.

وأضاف ويتكوف في كلمة خلال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار بعمامي «سيحتل الأمر كثيرا من التنظيف والخيال، وخطة رئيسية رائعة، وهذا لا يعني أننا نسير على خطة للتجهيز».

وتابع «عندما يتحدث الرئيس عن هذا، فهذا يعني أنه يريد أن يدفع الجميع للتفكير في ما هو مقنع وما هو الحل الأفضل للشعب الفلسطيني».

وأردف «على سبيل المثال، هل يريدون العيش في منزل هناك، أم يفضلون الحصول على فرصة للانتقال إلى مكان أفضل.. للحصول على وظائف وفرص عمل وأفاق مالية أفضل؟».

بحق العودة ورفض التهجير، كذلك فعلت الدول الغربية والحيطة لواشنطن، مؤكدة تمسكها بحل الدولتين. لاسيما أن تهجير سكان غزة يشكل انتهاكا للقوانين الإنسانية والدولية، وخرقا فاضحا لقرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين. فيما أيده طبيعة الحال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي شدد على أن فكرة ترامب جيدة وغير مسبوقة بل تقدم حلا معقولا.

وقد حاول المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط ستيفن ويتكوف، الخميس، تدارك الوضع قائلا إن خطة الرئيس دونالد ترامب لغزة لا تهدف إلى تهجير الفلسطينيين، وإن الحديث عن مستقبل غزة يتحول نحو كيفية إيجاد مستقبل أفضل للفلسطينيين.

واقترح ترامب في الرابع من فبراير أن تسير الولايات المتحدة على قطا غزة وإعادة توطين الفلسطينيين في أماكن أخرى منها مصر والأردن، وهو اقتراح أثار رفضا دوليا.

لكن ويتكوف قال خلال حديثه في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار بعمامي استضافته منظمة غير

● قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تصريح لـ«فوكس نيوز» إن خطته بشأن غزة جيدة لكن لن يفرضها، وإنه يوصي بها فقط وأضاف ترامب أن غزة مدمرة تماما، ولو منع سكانها حرية الاختيار سيغادرونها.

واعتبر الرئيس الأمريكي أن غزة تمتاز بموقع رائع، وأن تخلي إسرائيل عنها سابقا موضع تساؤل.

«ريفييرا الشرق الأوسط»

وكان سيد البيت الأبيض أعلن قبل أيام أنه ملتزم بشراء غزة وامتلأها، مشيرا إلى أنه قد يعطي أجزاء من القطاع الساحلي لدول أخرى في الشرق الأوسط للمساعدة في جهود إعادة الإعمار. من دون أن يحدد ما هي تلك الدول التي قصدھا، إلا أنه سرعان ما تراجع لاحقا عن مسالة الشراء هذه، مبقيا على فكرة إفراغ القطاع الفلسطيني.

كما زعم أنه سيجول غزة إلى موقع جيد للتنمية المستقبلي، إلا أن مقترحه المفاجئ هذا أثار انتقادات دولية وعربية، إذ أكدت كافة الدول العربية تمسكها



فواطر تراب

الشعراء والعساكر

خالد شقوري *

- نحن معشر الشعراء أو (بعضنا) أو بعض بعضنا.. من صورنا للناس أن كل عسكري يحمل البندقية هو قاتل وقاسي القلب ومجرم..
- ونحن وحدنا من رسمنا للناس هذه الصورة المتجردة من الإنسانية والنقاء..
- ثم بالجانب المقابل صوّرنا للناس أن الشعراء هم وحدهم منبع اللطف والرفقة والمشاعر النبيلة والإحساس المرهف.. ولا أحد سوانا.
- صدق بعض الناس ذلك، وأسهموا معنا في تكريس هذه المفاهيم، حتى أضحت منهجاً ومعياراً لقياس المشاعر.
- نحن لم نكذب مطلقاً، ولم نصدق مطلقاً.. ولكننا حببنا الحقيقة في ثوب القصيدة والمعاني الجذابة، وجعلنا الناس لا يرون إلا ما نرى..
- ثم تأتي الحقيقة..
- لتزيل ما التبس على الناس، وتكشف عن نفسها.
- نعم هنالك صنف من البشر عندما يجد نفسه في موضع القوة والباس.. لا يتورع في ظلم الناس وقتلهم دون أن يطرّف له جفّن.. ويمارس القسوة بكل أشكالها.. من منطلق أنه يملك القوة والسلطة.
- وبالمقابل.. هنالك من يملك القوة والباس.. ولكن لا يبذلها إلا لأجل حماية الناس والدفاع عن وطنه وعقيدته.. وفي سبيل ذلك يحمل روحه بين كفيه ولا يبالي.. ويدفعه إلى ذلك إيمانه الصادق، وإحساسه بالمسئولية.. وذات الإنسان تجده في غير موضع الحرب رقيقاً لطيفاً كما النسيم.
- كان (هولاكو) عسكرياً يجيد فنون الحرب والقتال.
- وكان (محمد) عليه أفضل الصلاة والسلام.. عسكرياً يجيد فنون الحرب والقتال.
- كان (هولاكو) يقتل ظلماً وعدواناً، ليلين البلاد.
- وكان (سيد الخلق) يقتل عدلاً ودفاعاً ليطهر البلاد.
- هذي هي المعادلة التي يجب من خلالها أن نتبين خلل ما نعتقد في شأن (العسكر) مطلقاً.
- ثم نأتي إلى الشعراء
- لنجد أن بعضهم وفي مسيرة التاريخ قد كانوا يقتلون ظلماً، ويقطعون الطرق سلباً ونهباً، ويبيعون ذمتهم للملوك والسلاطين والحكام، ولا يتورعون عن فعل كل أنواع الموبقات.
- وبعضهم في رقة النسيم ووداعة العصفير، يبذلون الشعر للجمال والخير والإنسانية.. ويدافعون بقوة عن الحق إذا استدعى الأمر ذلك.. منهم المناضل بحق، ومنهم المجاهد بحق..

- منهم من قال بكل القسوة والظلم وحب النفس (إذا بت ظمانا فلا نزل القطر)
- ومنهم من قال بكل اللطف والإنسانية ونكران الذات (فلا هطلت عليّ ولا بارضي صاحب ليس تنتظم البلاد).
- وبذات القدر ليس كل من يدعو إلى الدفاع عن النفس والعرض والوطن، ويحرض على الثبات (قاسياً).
- وليس كل من يكتب بلغة الفراش والورود (رقيقاً).
- يحكم الأمر ويقيسه نية المرء وطويته.. وأصله الذي نشأ عليه.. عسكرياً كان أو مدنياً.
- نحن نطرب ونعرض عندما نستمتع ل(فرتيقة أم لبوس لويعة الفرسان)، ونتغنّى بها في أفرانها.
- وأيضاً نطرب للشاعر العسكري عوض أحمد خليفة في رائحته التي صدح بها الكروان عثمان حسين
- (يا ربيع الدين)، في عيني.. يا نور قلبي يا معنى الجمال).
- وحقاً أقول..
- لا أرق ولا ألفت من الذي يبذل نفسه ودمه في الدفاع عن الوطن وأهله، ويصون حرماته.
- ولا أقسى من الذي ينتقي الألفاظ والعبارات الجذابة، ليكتب شائعة، أو قصيدة تهتك ستر الناس وأمنهم، وهو يتلذذ بالتصفيق ونظرات الإعجاب.

يجب أن ننتبه.

ولكم محبتي.

* شاعر وكاتب صحفي.



ترامب ولغة التهديد: بين تشويه الوجه الأمريكي وكشف القناع المزيف

محبوب الخليفة *

- تُعَدُّ لغة التهديد والتصعيد من أبرز السمات التي ميّزت خطابات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، سواء أثناء تنصيبه وخلال الشهر الأول لفرته الرئاسية الحالية. فمُنذ ظهوره على الساحة السياسية، تبنّى ترامب أسلوباً شعبوياً قائماً على الاستفزاز والخطاب الصدامي، موجهاً مسهامه إلى خصومه في الداخل والخارج، غير مكترث بأعراف الدبلوماسية أو حدود التوازن السياسي.



دار أدوكة

مسار الفرض الضائعة... إلى أين؟

حسن محمد عبدالله *

- طرق هذا الخاطر بقوة على الذهن، وواقع الحال المازوم يطلع إلى منافذ يمكن من خلالها بلوغ المهبط الآمن بهذه الودية الغالية، والفرصة

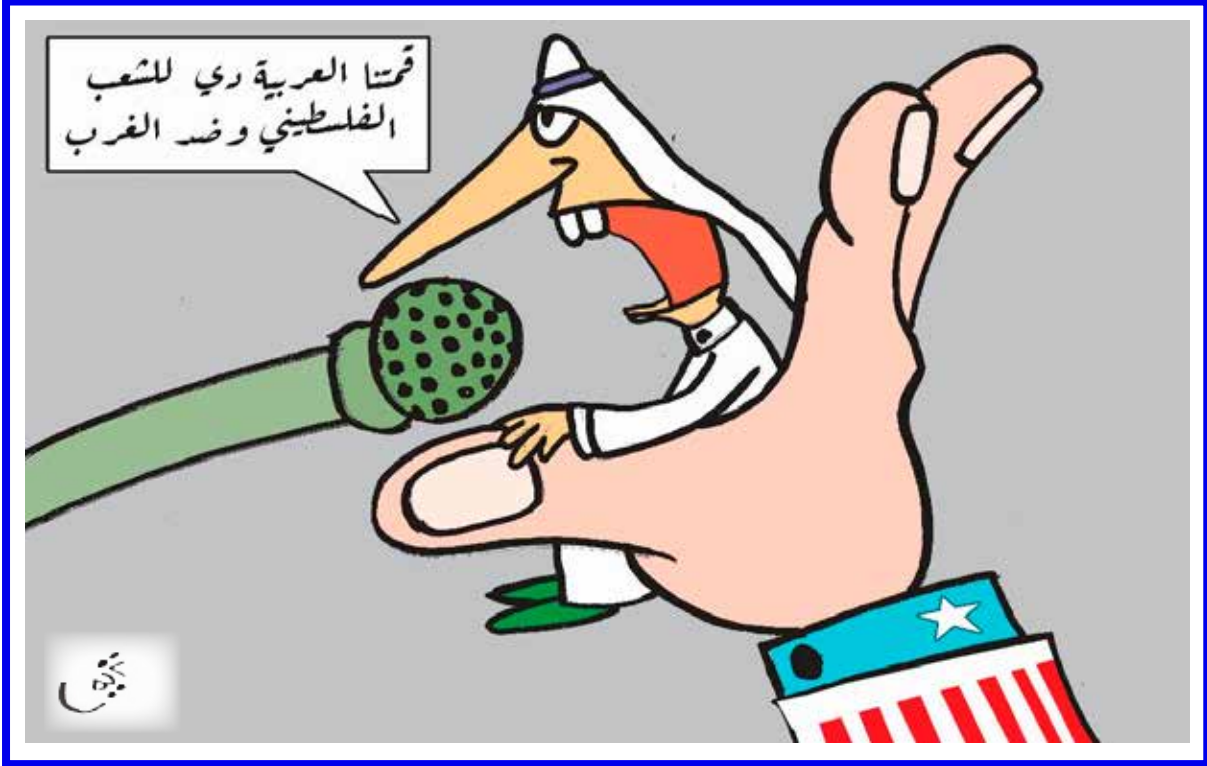
وفي ذات الإطار



التبرع بالدم

مصطفى عمر مصطفى (هاتريك) *

- ما بين مسامحك يا حبيبي و ردح القونات (هيه دي مالها) مساحة تختصر ما أصاب مجتمعنا من انهيار و هبوط في القيم.
- حدثني أحد الأصدقاء المقربين من أهل مصر فقال :
- الحرب بينكم قديمة فقط من عامين تحولت إلى حرب مسلحة .
- نخلط نحن في كثير من الأحيان ما بين النقد و الانتقاد و الذم و تصيد الأخطاء. النقد الموضوعي هو إعطاء ملاحظة أو تقديم رأي بشأن عمل أو أداء ما يشكل جيادِي بعيداً عن المهاجمة والسلبية، كما أنه ينطوي على طرح اقتراحات وسبل تحسينية من الممكن تقديمها لجعل العمل يظهر بصورة أفضل، حيث يُعتبر



قلم تصحيح



مأساة حِلَّتْنا

محمد المهدي *

- حِلَّتْنا فيها الخير مترام، عدتنا ليس كبيراً، أرضنا شاسعة، صالحة للزراعة، عدنا نيل، ومطر، وحلَّتْنا بتغرق كل خريف، لكن الناس عطشانة، يتبع عشان تلقى المويه، ومعظم حاجاتنا بتجينا من الحلال القريبة والبعيدة، لماذا؟
- لأن مشكلتنا:
- * الكهرباء، ما وصلت لكل الجِلَّة، والوصلت ليهم ما مستمرة، بتقطع أغلب الوقت، والجاز غالي، والزراعة محتاجة للكهرباء،
- * ولو حصل زرعنا التسويق مشكلة، ما عندنا بنية تحتي، الطرق غير معبدة، تكلفة الترحيل عالية، والرسم، كل جِلَّة أو مدينة نمر فيها دابرين رسوم.
- * الزراعة محتاجة الشباب طاقة ولياقة وحيوية، لكن أولاد حِلَّتْنا كلهم مشوا المدينة، أو سافروا، أو هاجروا، برسلوا لأهلهم حق الأكل، وحق الدراسة لإخوانهم، وحق العلاج للمرضى وكبار السن. أصلا نحن في حِلَّتْنا المسؤولين ما عندهم مسؤولية تجاهنا، بجونا في الاحتفالات والانتخابات فقط، وما جيبوا لينا حاجة، بالعكس نحن نتبرع لأي حاجة نسويها. وهم لالافتتاح بجونا، ويخاطبون، ويوعدون،

النقد الموضوعي تغذية راجعة تستهدف البناء لا الهدم و تخثير اللفظ و المعنى و المحتوى .

كان الرسول صلى الله عليه وسلم ليبابشر في الانتقاد فيقول (ما بال قوم يفعلون كذا و كذا) دون تسمية وتخصيص فالقصد التنوير بالحدث و التحذير من ارتكابه.

• إن الإمامة تقتضي أن يتقصى الكاتب و المتحدث في ما ي طرح ثم يلتزم الحداث في طرحه دون تشهير أو تجريح أو تصريح و أن يتخير العبارات بدقة فيقول كما قال عمر بن الخطاب : يا أهل النور و لم يقل يا أهل النار.

• الكلمة الطبية حسنة فلنتخذها مدخلا ما استطعنا

كان نقول لأهل بيتك طبحكم ماسخ فتثير حزنهم عوضا عن ذلك غلفه فقل طعامكم اليوم في غاية الروعة فقط بنقصه بعض الملح كلمة طيبة توصل ذات المعنى دون إثارة امتعاض.

• بين النقد و الردم بون شاسع ، و

الردم شأنه شأن الجغم و البل و ما إلى ذلك مصطلحات دخلت إلى حياتنا فهزمت جمال الكلم بيتنا.

الردم في اللغة إهالة التراب بقصد الدفن و ذاك اجتهاد مني في تحسين المعنى، أما في الاصطلاح المستخدم في لغتنا حديثا هي تعني إهالة القبح كله

بين الشعبية والهيمنة

لا يمكن فصل خطابات ترامب عن سياق السياسة الأمريكية، التي تتأرجح بين الواقعية السياسية والهيمنة. غير أن ترامب أخذ الواقعية إلى مستوى غير مسبق من الفجاجة، مستغلا تصاعد النزعات القومية في الغرب، ليرن خطابه المباشر الذي يعتمد على التهديد كأداة رئيسية. فخطابه موجه بالأساس إلى الداخل الأمريكي، حيث يرغب في حشد قاعدته الشعبية التي ترى في تهديد العالم سياسة ناجحة لحماية المصالح الأمريكية.

التهجير القسري من غزة:
قمة الجنون السياسي

يُمثل موقف ترامب من غزة واحدة من أكثر لحظات التهور في تاريخه السياسي، إذ لم يكتف بالتحريض ضد الفلسطينيين، بل دعا إلى اقتلاعهم من أرضهم بجهة، ضُمان أن إسرائيل، هذا الطرح يكتف عن جهل بالحقائق التاريخية، وتجاهل فاضح للقانون الدولي، بل

النازحين داخليا بالسودان من منطقة دار مساليب يزداد سوءا وترديا مع كل مطلع شمس، خاصة مع تبني الرئيس التشادي محمد كاكما موقف أبوطلي. إن قضية اللاجئين أولك يجب إعادة درجتها من مستوى طاولاة الأمم المتحدة، وقد رأينا درجة استعداد الأمين العام للأمم المتحدة للتفاعل مع قضية السودان، أيا كانت الزاوية التي ينظر بها للحث. عليه فقد يكون من الأوفى وباعجل ما نيسر، إعادة مخاطبة السلطان سعد الأمين العام للأمم المتحدة، طالبا دعمه، ومواصلة تبنيه لقضية المنطقة ولاجنيها.

كما يمكن مخاطبة المكتب التنفيذي الجديد للاتحاد الأفريقي، وحثه على الانفعال أكثر بهذه القضية في مفتتح نشاطه الجديد.

إن أكثر ما يربك حراكنا تجاه قضايانا



مهجة مفرم

المؤسسة الفرعية للحفريات

علي النعيم محمد نور (أبوهالة) *

- شهد العام ١٩٢٦م بداية التشغيل التجريبي لشبخ السودان والخزانات بالسودان (خزان سنار)، لتوفير الري التكميلي لمشروع الجزيرة، الشيء الذي استوجب وجود معظم إدارات وزارة الري والموارد المائية بمدينة ودمدني، حتى اكتمل كل الوجود الإداري بالقرار التاريخي للرئيس الأسبق المشير/ جعفر محمد نميري بتحويل مكتب وكيل الوزارة لود مدني.
- في العام ١٩٤٨م أصدرت وزارة الري قراراً بإنشاء المؤسسة الفرعية للحفريات، لتقوم بنظافة وتطهير الترع والقنوات بمشروع الجزيرة، وأنشئت أول ورشة مختصة بصيانة ومتابعة آلات الحفر والتطهير (الكراكات) بمنطقة مساعد شمال غرب ودمدني العاصمة عند الكيلو (١١٤)، وهي المسافة من خزان سنار وحتى منطقة مساعد، ومن هنا جاءت التسمية (١١٤)، حيث صارت اسما ووشما ورسماً لأعرق مؤسسة وطنية سودانية قبل انتقالها لموقعها الحالي بالعاصمة ودمدني.

يمثل ما سعت وزارة الري في توفير كل مقومات النجاح للمؤسسة الفرعية من (آليات، وورش صيانة، ومساكن ومكاتب ومعدات بشرية، بدءاً من المهندسين والفنيين والموظفين في القطاعات المختلفة)، كانت المؤسسة في حسن الظن بها حينما رمت بها وزارة الري في أصعب مهمة عملية، ألا وهي توسعة مشروع الجزيرة بإضافة امتداد المناقل والحرقه ونور الدين ومنطقة ري عبدالمجيد بوسط الجزيرة، حيث أنجزت المهمة بأحسن ما يكون هندسيا وإداريا وماليا. ثم جاءت المهام الأخرى التي دخلت فيها المؤسسة في تحد مع نفسها، فكان مشروع سكر الجنيّد، ومشروع الزهد الزراعي، ومشروعات السوكي والنيل الأزرق، وسكر كاتنة وسكر عسلاية. وهناك تحولت المؤسسة لتنفيذ مهام إضافية، كإباني تلك المشروعات من مكاتب ومساكن، والكباري والطرق الترابية.

أسهمت المؤسسة الفرعية للحفريات في الحفاظ على أهم هبة ربانية وجغرافية وتضاريسية، ألا وهي نظام الري الانسيابي، حيث حافظت على تلك العيزة لمشروع الجزيرة من خلال مهندسين وعمال مهرة، اتقنوا التعامل مع آليات نظافة وتطهير القنوات والترع، حتى تسير مياه خزان سنار على طول (٢٠٠) كيلو متر شمالا دون الحاجة لطلمبات أو عواق (كما يحدث الآن).

بين ليلة وضحاها، وبقرار سياسي منفعي فاسد، دكت كل تلك الأسال، وحطمت كل تلك الأحلام، وتم قيام مؤسسة (موازية) لتقوم مقام تلك المؤسسة العريقة، دون خبرة أو دراسة أو مشورة. مؤسسة قارب عمرها الستين عاما من الخبرة والدراية والممارسة، تستبدل بآليات حفر (كراكات) يديرها تجار وسائقون دون خبرة أو مشورة هندسية، فأسهموا في ضياع الخارطة الكنتورية للري الانسيابي، حتى صارت القنوات أقل من مستوى الأرض والغيط والوحاوشات، وهي المعضلة التي كانت كاشفة التي قصمت مشروع الجزيرة وأوردته موارد الضياع والعطش والإهمال. كانت المؤسسة الفرعية تضم في قوامها البشري ما يفوق الخمسة آلاف وظيفة من مهندسين وفنيين وسواقين وزياتين وبراطين وعمال مهرة، في الحداة والمباني واللحام والسباكة والكهرباء، والميكانيكا وأعمال الورش والصيانة العامة، كان لها أكثر من مئة منطقة برناساتها ومكاتبها الفرعية، كانت تمارس الضبط المالي، وكانت تخضع للرقابة والمحاسبة والتفتيش من أعلى الجهات الرقابية في الدولة، كان نظام التطهير والحفر يتم بصورة وضبط هندسي في كل متر مكعب من طمي الترع والقنوات، قبل أن يأتي على ذلك نظام الحفر الضار والتقديرات الكاذبة والمضلة بغية نيل المال العام. كانت ورش ١١٤ تدرب وتخرج طلبة التدريب المهني والعمال المهرة، قبل أن تباع (بالكيلو) كخردة، وتفكك لأغراض خاصة وشخصية.

يكفي تلك المؤسسة العريقة فخرا أنها كانت مورد رزق لآبائنا وأعمامنا وإخواننا، ويكفيها عزاً أن كانت لنا رزقا تعلمنا من ريعه، وتعالجنا فيه، وتدرجنا فيه لسبل الحياة العامة الأخرى، يكفيها فخرا بأن فتحت ببوتا، وعمرت الأرض، وسقت الزرع، ودرّت الفرح. إن من أوجب واجبات فترة البناء والتعمير المقبلة، وشرذ العاملين، وإكل حقوقهم، فلك خطوة ينتظرها أولك الجرّومون، لأنها مستقل فكرة العودة لذلك العهد النصير، وستتحول إلى لجان تبتّح منها لجان وتتحمرون لجان وتولد فيها لجان، وتضع فكرة عودة المؤسسة الفرعية للحفريات، فقط دعوهم لعدالة السماء ورب عادل وعليم.

أقول للاقتصاديين الذين يهجون المؤسسة بسكين الخصخصة،

بأنه ولو لم تفعل المؤسسة خيرا أو ربحا سوى تشغيل ذلك العدد من السودانيين لكفاه نجاحا وفلاحا. لن أقول حاسبوا من فعل ودمر تلك الفكرة العظيمة والمؤسسة الكبيرة، وشرذ العاملين، وإكل حقوقهم، فلك خطوة ينتظرها أولك الجرّومون، لأنها مستقل فكرة العودة لذلك العهد النصير، وستتحول إلى لجان تبتّح منها لجان وتتحمرون لجان وتولد فيها لجان، وتضع فكرة عودة المؤسسة الفرعية للحفريات، فقط دعوهم لعدالة السماء ورب عادل وعليم.

* كاتب صحفي.

الخطاب السياسي الأمريكي، من لغة المصالح والحسابات الدقيقة إلى لغة الغرائز والانفعالات. وهو ما قد يجعل العالم أكثر اضطرابا، ويعطي مبررا للقوى المنافسة للولايات المتحدة. كالصين وروسيا. للتعدد عالميا في ظل التراجع الأخلاقي والسياسي للقيادة الأمريكية.

خطابات ترامب ليست مجرد زلات لسان، بل هي تعبير عن توجه أيديولوجي وسياسي عميق داخل الأوساط الميمنية المتطرفة في الولايات المتحدة. وإذا استمر هذا الخطاب في الترسخ داخل المشهد السياسي الأمريكي، فقد يصبح العالم أكثر عرضة للفوضى، حيث تتحكم لغة التهديد والإبتراز في العلاقات الدولية بدلا من الدبلوماسية والتفاوض.

القناع الأمريكي قد يكون قديما ومهترئا، لكن ترامب لم يكتف بإزالته، بل مرّقه تماما. كاشفا عن وجه القوة العارية التي لا تعترف إلا بمنطقة الهيمنة والسيطرة.

* كاتب صحفي.

ويضعه في خانة القادة الذين يُهددون السلم العالمي بقرارات انفعالية خطيرة.

لكن الأخطر من خطاب ترامب هو إمكانية أن تجد أفكاره من ينفذها. فترامب، رغم مغادرته البيت الأبيض، لا يزال يتمتع بنفوذ واسع داخل الأوساط السياسية والاقتصادية الأمريكية، وقد تُؤدّي عودته إلى السلطة إلى سياسات أكثر متطرفا تجاه قضايا الشرق الأوسط والعالم.

هل كشف ترامب القناع أم أعاد تشكيله؟

يمكن القول إن ترامب لم يشوّه الوجه الأمريكي بقدر ما كشف عن حقيقته المجردة. فالولايات المتحدة، وإن حاولت دائما تغليف سياساتها بغلاف دبلوماسي، إلا أنها لم تتردد في استخدام القوة متى ما اقتضت مصالحها ذلك.

الفرق أن ترامب لا يجيد ارتداء القناع، فهو يتحدث علنا بما كان يُقال في الغرف المغلقة.

لكن في المقابل، كشف خطابه عن مدى انحدار

الملحة، لهر غياب مفتاح القبول للأخر، والذي ظل ويطل الغاية التي حفيت أقدامنا على أثره، وزاعت أبصارنا خلف خيالاته. ويبقى مطلوبنا منه أن نتلمس به الطريق الذي يوصلنا إلى إجماع نتراضى عليه، ويقوم على اعترافنا بإيجابياتها والقناعة باستحالة الوصول إلى أهدافنا بمسلك سواه.

مع كل صباح جديد تحمل الوسائط ناطقا لتلاقي قراء- في ميادين شتى- في الاقتصاد كما الرياضة، وفي العلوم والسياسة، وفي كل الميادين، وعلى امتداد صفحات الإعلام، ويبقى الشيء الشان الوحيد هو ظهور نقطة تلاقي لقرءاء هذا الوطن المسمى السودان.

إن مساحة الأحداث الساخنة التي يتمخطر فيها السودان، كان يمكن أن تشهد بين كل لحظة

* كاتب صحفي.

إضاءات



ازمة القيادات في السودان

د. بروف. فكري كباشي الامين العربي *

● ان الحاجة للقيادة أصبحت ضرورة بشرية اقتضتها مصالح الحياة الانسانية في شتى جوانبها والتي لا تتحقق الا بوجود قيادة تنسق الجهود وتحرك الطاقات باتجاه الوصول الى الغايات وتحقيق الاهداف ، وهي تعني فن او عملية التأثير على الآخرين من أجل بذل جهودهم برغبة وإقتناع لتحقيق أهداف الجماعة وذلك تتمثل أهميتها في عملية التأثير التي يقوم بها القائد في تابعة وحثهم على المساهمة الفاعلة بجهودهم لاداء نشاط تعاوني، ان هناك عدة عناصر مهمة ومكونة للقيادة يتفق معظمهم عليها وهي :

درر في حياتنا



عثمان الحسين؛ شعلة عطاء وحكمة الأجيال

هيثم محمداني *

● عثمان الحسين، رجلٌ يُعْصى اسمه كالشمس في سماء العمل الطوعي، ونجمة تتلألأ في فضاء الجالية السودانية في الإمارات.

مداد أخضر



«درداقة الأحلام» «قلوب تسير في دروب الصمود»

معتمصم تاج السر *

● تحت شمس السودان التي حرارتها مثل قلوب أهله، وفي طرقات موحلة برمال الفقد والمعاناة تمضي نساء نازحات بخطى مثقلة، لكن بقلوب عامرة بالأمل.

درداقة صغيرة ذات عجل واحد، بالكاد تحتمل ثقل الجركانة المليئة بالماء، تنن تحت وطأة هذا الحمل لكنها تسير، تمضي وتتحدى وعورة الطريق، تماماً كما تغفل قلوب من يدفعنها إليها ليست مجرد درداقة تحمل جركانة ماء...

إنها سفينة تحمل الأمل في الحياة، تمخر عباب اليباس لتروي أحواض الخضورات التي صارت أملاً وحيداً في وجه الجوع.

كل قطرة ماء تنسكب على التربة هي وعد بمستقبل أفضل، وكل يد نازحة تمسك بالمقبض الصدى للدرداقة، تمسك معه بجلم المستقبل في البقاء والحياء رغم كل الألم.

سوف أسرد لكم ملحمة من الملاحم البطولية في هذا السودان العظيم، في إحدى مدارس مدينة أم درمان «الثورات»، حيث أصبحت داراً لإيواء بعض الأسر النازحة.

تجتمع النساء كل صباح في فناء المدرسة، الذي لم يعد يعجّ بصخب التلاميذ... بل صار مسكناً للأمل، وصوتاً لصبر الأمهات.

في ذلك المكان، حيث امتزجت أحلام الطفولة المهجرة بآتيين الحاجة والمسغبة، يجتمعن لمناقشة مومهن في توفير الغذاء لأسرهن. في خضم مومهن قررت مبادرة بنك البذور عبر فريقها على الأرض، الذي تقوده سيدة من عظيمات الحركة وأخريات، قررن إن الحياة يجب ألا تتوقف، وأن الصراع الأخضر فوق يد القتل والتشريد والنزوح.

فناء الاقتراح لزراعة أحواض للخضروات داخل مركز الإيواء هذا.

إن حركة السودان الأخضر، التي سعت دائماً لتخفيف معاناة النازحين في السودان، وفرت لهؤلاء النسوة بعض المعدات البسيطة، وبدورها لبيدن جلمهن في سد حوجة أطفالهن، فأنهن المتعفات اللاتي يسعين إلى كسب قوتهن بربع الجبين.

ولكن جلمهن الصغير في سد جوع وفاقاة أسرهن وقفت أمامه عقبة كبيرة، حين ضنت مواسير الماء بالجود بقطرات ولو قليلة لتروي القلوب قبل الزرع.

رؤى وتحليلات



الحرب والنزوح والروح الإنسانية التي لا تقهر لدى السودانيين

أ. د. فيصل محمد فضل المولى *

● الحرب من أسوأ التجارب التي يمكن أن تمر بها البشرية؛ فهي ليست مجرد معارك تخاض على الجبهات، بل مأس تمد إلى كل جوانب الحياة. عندما تتدلع الحرب، ويندوراً لبيدن جلمهن في سد حوجة أطفالهن، فأنهن المتعفات اللاتي يسعين إلى كسب قوتهن بربع الجبين.

ولكن جلمهن الصغير في سد جوع وفاقاة أسرهن وقفت أمامه عقبة كبيرة، حين ضنت مواسير الماء بالجود بقطرات ولو قليلة لتروي القلوب قبل الزرع.

(١) الجماعة: لابد من وجود جماعة من الناس يقومون بممارسة نشاطات معينة ولتتسيق تلك الجهود والنشاطات لا بد من قيادة تقوم بذلك وصولاً للأهداف المحددة.

(ب) الأهداف: ضرورة وجود أهداف محددة تسعى القيادة لتحقيقها والوصول إليها من خلال الجماعة. (ج) التأثير: قدرة القيادة على تحريك وتفعيل أفراد الجماعة وإقناعهم بالقيام بالمهام الموكلة إليهم وصولاً للأهداف المرجوة.

(د) السلطة: أورد الباحثون والدارسون في حقل الإدارة تعريفات متعددة ولكن كلها أجمعت على أن السلطة هي الحق الذي بموجبه يطالب الآخرون بالقيام بالعمل، كما تمثل الحق إعطاء الأوامر وقوة المطالبة بالطاعة والامتثال كما أنها تمثل قوة توجيه ومراقبة أعمال الآخرين.

يخطب الكثيرون بين مصطلحي القيادة والإدارة ويعتبرونهما وجهان لعملة واحدة. لكن المصطلحين مختلفان تماماً في الحقيقة، فالقائد يمكن أن يكون مديراً أيضاً ولكن ليس كل مدير يصلح قائداً وكلا الأمرين مهم للقيادة بدون إدارة نجعلنا نعيش في عالم التخطيط للمستقبل مع إهمال الإنجاز الفوري الذي نحتاج إليه كي نصل لأهدافنا المستقبلية.

هو رمزٌ للعطاء اللامحدود ورجلٌ حمل على كتفيه هموم النادي كما يحمل الجسر الثابت أمانة العابرين. بين الأمانات كان دائم الحضور، وبين الأجيال كان حلقة الوصل، يزرع فيهم حب الوطن ويفرس فيهم بذور التعاون.

تدرج نحو القمة، وعطاءً بلا حدود بدأ عثمان الحسين رحلته كالجندي المجهول، لكنه سرعان ما صار علماً بين الرجال. شغل أمانة الثقافة، فكانت الكلمة رسالته، والفعالية أدواته، والهدف ربط الجالية بعيق السودان. ثم حمل أمانة الرياضة، فكان الميدان ساحته، والروح الرياضية شعاره. ولم يكتف بهذا، بل تجول بين الأمانات كالنهر الذي يروي جميع الحقول، حتى كاد يعمل في كل جانب.

وحين جاء وقت القيادة، تربع على راس المجلس، قائداً لمسيرة امتزجت فيها الحكمة

عندما اضطرون للبحث عن شراء الماء عبر تنكر أو عربة يجرها حمار «كارو»، بعد أن تم توفير مبلغ مالي للماء من إحدى كنداكات الحركة

وإلى حتى هذه الحلول لم تكن متاحة. ليجدن أنفسهم أمام خيار أخير لإنقاذ الزرع، لأنه هو الأمل المتبقي في حماية أسرهن من الجوع والمسغبة.

فكان الخيار هو نقل الماء بأنفسهن عبر جركانات يضعنها في درداقة موحجة، يسحبنها مسافات طويلة وصولاً إلى دار الإيواء...! أي حال أوصلونا إليه...! أن تشتري الجركانة الفارغة بـ١٠٠!

ويشتري الماء الذي يصب فيها مبلغ آخر...! وأن يتم نقلها بواسطة درداقة موحجة أيضاً...! إلى هذه الأرض لن تموت، وأهلها لن ينكسروا، وما دام فيهم نبض فإن الخضرة ستنبث من قلب الرمداء، وسيظل الأمل مزهراً مهما تكن الجفاف.

التحية لنساء السودان في هذه الحرب، أولئك اللاتي وقفن كالأشجار الوارفة، يمنحن الحياة رغم الجفاف، ويسكن الحنان رغم الألم، وزيرعن الأمل وسط الركام.

نساء لم تهزمن النيران، ولم تنكسرنهن المحن، بل أزدن صلابة كجبال النوبة، وبقاءً كالبئر.

لن تزيدهن المحن إلا لمعاناً كالأهب المجرم وزيادة.

والتحية موصولة ومخصصة للخضرارات من عضوية حركة السودان الأخضر، اللاتي لم يتسع المقال لأدركهن، لكن سيتسع صدر هذا التاريخ ليسطر ببداء أخضر على صفحات من ذهب بطولاتهن، لأنهن اللاتي قدمن ولم يستيقن في شيناً، فكن البزرة والنبته والظل، واجتهدن ليحملن السودان في قلوبهن كحديقة غناء تحيا رغم العواصف.

أتئن النبض الأخضر لهذا الوطن، نبع العطاء الذي أن يجف، وأمل الغد الذي لن يموت، وروح السودان التي لن تنكسر.

محبتي والسلام

* كاتب صحفي.



وإدارة وحدها تجعلنا لا نرى سوى مشاكلنا اليومية التي تستغرقنا فلا يتاح لنا الوقت للتفكير والتخطيط للغد كما إنها تجعلنا نبعد عن الأهداف البعيدة والصورة الكلية وربطها بالقيم والمبادئ. وقد ننسى في فترة اهتمامنا الطافي بالإنتاج والإتقان والجودة أننا نتعامل مع بشر لهم أحاسيسهم وحقوقهم واحتياجاتهم.

انطلقت فكرة تشييد قادة المستقبل Future Leader خلال المنتدى الاقتصادي العالمي بمدينة سان بطرسبرج في روسيا عام ٢٠١٨ ، والتي أكدت اهتمام الدول بخلق جيل من قادة المستقبل قادر على تحقيق عائد حقيقي من الفعاليات والمشاريع التي تنفذها في سياق التنمية الشاملة والمستدامة.

ولذلك أن العالم يعاني منذ سنوات طويلة من التفكير والحروب والفساد بأنواعه، وهو بحاجة إلى قادة مخلصين وشجعان حالمين إليهم ملوح لا يحد، ويفكرون في الحاضر وصناعة المستقبل، يديرون البوصلة نحو البناء، بدل التقني بالماضي أو انتظار النتائج دون التخطيط لها.

ولا يخفي على كل ذي بصيرة أن الدول التي تتمتع بالاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي هي تلك الدول التي رزقت بقيادة شجعان حالمين صنعوا المستقبل ولم يتمنوه فقط، تنبؤوا بمتطلبات المستقبل

* خبير اقتصادي.

بالخبرة، والحكمة بالشجاعة. في عهده، ازدهرت الأنشطة، وعمّ الانتعاش، فكانت دورته حكاية نجاح ثروى.

حكيمٌ بغيض حكمة، وخبيرٌ يشع خبرة اليوم، وقد صقلته السنين وأغنته التجارب، أصبح عثمان الحسين حكيم الجالية ومرجعها. يستشيره في أموره، فيبدي رأياً أصاب كبد الحقيقة، ويستأنسون برأيه فيسير لهم الدروب المعتمة. يحمل ذاكرة الجالية كحارس أمين على إرثها، ويحمل قلباً نابضاً بحب السوداُن وأبنائه.

بين الحروف روح، وفي الكلمات عبق عثمان الحسين ليس مجرد اسم، بل هو قصيدة يتردد صداها بين أروقة النادي، هو الجناس بين العمل والحكمة، والطباق بين الجديدة واللين، والسجع الذي يجعل الحديث

غابة الدليب



الثائر الملك القديل.. قصة بطولة وفارس لم ينصفه التاريخ

د. خالد مصطفى *

● هناك من الرجال من قاوم كل صلف المستعمرين وغرورهم، ودافعوا عن أرضهم وبلدهم بكل بسالة، وسطروا أروع القيم والمثل والأخلاق، وبالرغم من ذلك لم يغرد لهم وطنهم الذي دافعوا عنه مساحة ولو صغيرة لتسجيل بطولاتهم، لتكون هدى تستنير به الأجيال بل عاقبتهم وظنهم بالتجهيل والنسيان.

من هؤلاء الرجال الملك القديل ملك تقوي إحدى خشموم بيوت تقلي، فقد قاوم الاستعمار الإنجليزي المصري بكل بسالة، ورفض الانصياع له والاعتراف به، وتحدى السلطات الاستعمارية وفاز ضدها وهزمها في عدة معارك، ولكن في نهاية المطاف هزمه التفوق في الأسلحة، ودفع حياته ثمناً لذلك، ليعترك بذلك جذوة الفضال قائمة تستلهم منها الأجيال الصمود والثورة ضد الظلم، وحب الحرية والخير والعيش بكرامة.

كان القديل ضمن القوات التي هاجرت مع المهديّة إلى أم درمان، فعندما جاء المهدي إلى قدير أرسل له الملك جبوري الثاني (والد الملك القديل) رسالة تأييد واعتراف، فرد إليه المهدي برسالة بأنه متحرك إلى الأبيض، وعرفه للحاق به هناك، أعاد الملك الجبوري الثاني جيشاً من (تقوى) وتحرك نحو الأبيض، واصطبل معه أبنائه القديل والتوق، وترك ابن عمه (الدوري) ليحارب عنه في الملك في فترة غيابه، وصل الملك الجبوري الثاني إلى الأبيض، فوجدوها قد فقت، وأن قوات المهديّة اتجهت صوب أم درمان، فتحرك بقواته من الأبيض قاصداً أم درمان، فلما وصلها وجد أن الخرطوم قد سقطت في يد المهديّة، وأن المهدي قد مات قبل ثلاثة أيام من وصوله، فقرر الملك الجبوري المكون في أم درمان، ففكت بها (حي تقلي) في أم درمان لمدة ثمانية أعوام، ثم قرر الخليفة عبد الله التعايشية القيام بحملة ضد الحششة بقيادة محمدان أبو عبيدة والزاسكي طمل، فقامض الملك الجبوري الثاني إلى الحملة برتبة (أمير راية).

قتل الملك الجبوري الثاني في هذه الحملة، وبعض قواته استقرت في النيل الأزرق، وبعضهم عاد بعد نهاية المهديّة إلى تقلي، وكان من ضمن العائدين أبناء الملك الجبوري الثاني (القديل والتوق)، فوجدا أن ابن عمهما (إبريس كريبوس) وبمساعدة أخيه إسماعيل قد اغتصب السلطة من الدوري بقيادة والدهم، وذلك بمجرد سماعه بخبر وفاة الملك جبوري الثاني.

غضب القديل لذلك، واستولى على السلطة بقوة السلاح من ابن عمه إبريس، وقتل إبريس وأخاه إسماعيل، ونصب نفسه مكان تقوى بقوة السلاح، ففرت عائلة كل من الملك إبريس وأخيه إسماعيل إلى جبال تومالي، واستقروا في قرنتي (تاندرو) وإرتيرة).

وبمجرد توليه السلطة، واصل القديل بالحماس الثوري المهدي نفسه في مقاومة الحكم الإنجليزي المصري، فهو بالنسبة له الإتراك والإنجليز شيء واحد، كلهم مستعمرون ومحتلون تجب مقاومتهم،

* كاتب صحفي.

اليومية. تقول أمينة، أم لخمسة أطفال فرت إلى بلد مجاور: «لقد فقدت جيرانتي وأصدقائي، الذين كانوا بمثابة عائلة ثانية لي. حتى لو كنت الآن في أمان، أشعر بالوحدة».

الفراغ الذي لا يُملأ

قد يجد النازحون أماكن جديدة للعيش، لكن الفراغ النفسي الذي يتركه فقدان الوطن يبقى. هذا الفراغ ليس مجرد غياب مكان، بل هو فقدان لكل شيء كان يربطهم بحياتهم السابقة—الذكريات، الأشخاص، وحتى الروتين اليومي.

يصبح الشوق للوطن عبئاً نفسياً ثقيلاً. تقول خديجة، التي تعيش الآن في مخيم للنازحين: «ظننت أنني سأتمكن من التأقلم بسهولة، لكن لا شيء يمكن أن يعوضني عن شوارع قرنتي أو راحة التراب بعد المطر».

الجراح النفسية التي تركتها الحرب

لا تترك الحرب ندوباً جسدية فقط، بل تخلق جروحاً نفسية عميقة. من عاشوا ويلات الحرب يحملون داخلهم صدمات لا تمحى بسهولة. يصبح الخوف وانعدام الأمان جزءاً من حياتهم اليومية، ويمكن أن تمتد هذه التأثيرات إلى الأجيال القادمة.

تتواصل العديد من المنظمات الإنسانية تقديم الدعم

النفسى للنازحين، لكن هذه الجهود غالباً ما تكون محدودة. يقول أحد عمال الإغاثة: «معظم الأطفال يعانون من الكوابيس، وكثيرون يتوقفوا عن الالتصاق تماماً. الجروح التي نراها في أعينهم أكثر ألماناً من أي إصابة جسدية».

قصص الصمود

رغم كل الألم، هناك قصص من الصمود والإرادة القوية للحياة. في أحد المخيمات، تمكن بعض النازحين من إنشاء مدارس صغيرة ومشاريع زراعية لتأمين احتياجاتهم. يقول عبد الله، وهو شاب نازح: «لا يمكننا أن نعيش أسرى الماضي، صحيح أننا فقدنا كل شيء، لكن علينا أن نعمل من أجل مستقبلنا ومستقبل أطفالنا».

الجهود الإنسانية والمبادرات المحلية

رغم حجم الكارثة، لا تزال الجهود مستمرة من قبل المنظمات الدولية والمحلية لتخفيف من معاناة النازحين. توفر هذه المنظمات الغذاء والمساعدات الطبية وتحاول تحسين ظروف المأوى، لكنها تواجه تحديات كبيرة بسبب نقص التمويل والعدد المتزايد من المحتاجين. تلعب المبادرات المحلية أيضاً دوراً حيوياً، حيث يسعى بعض السودانيين، داخل البلاد وخارجها، إلى تقديم الدعم المالي والمعنوي لإخوانهم النازحين، مما

أكاديمي وباحث مستقل.



صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : Elnagi Salih

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



info@thesdvoice.press

الآراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي لاتعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

editorial@thesdvoice.press

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود

من الآخر



أنا (ناجي الكوز)

د. ناجي الجندي *

● القُلُوبُ في اللُّغة العَرَبِيَّةِ هو ما انفصل أو تَنَاقَرَتْ من الشَّيءِ الواحد. وقلوب النظام بقاءه وأجراؤه.

والمقصود منه في عرفنا هو بقايا أي حكم بائد سواء من العنصر البشري أو الأحكام والقوانين أو السياسة، وبما أن ذلك كذلك فقد ثبت لي ثبوُتاً قاطعاً أن القلوب أفضل من الأصل، كيف لا وأن كل من وقف مع جيش الوطن سموه (قلول) وما أكثرنا اليوم لاني ببساطة لا أرى إلا القلة القليلة تقف ضد جيشها وحاميها بحجة سخيفة ضعيفة (كيزان فلول) وللأسف يسوق مثل هذه الترهات متقفون وصفوة مجتمع، وعلى كل حال الاختلاف موجود ويظل الجيش رغم عنهم وإن كان (فلولاً) هو ظهرنا حين نفتقد الظهور، في كل دول العالم عند ثورات التغيير الحيوش من يتنقل السلطة، فإذا كان يحلم هؤلاء الشُّطرايا أن تبدل الجيوش وتغيرها يتم بصيحات (ندوسو دوس) فقد جهلوا الكثير، وواحدة من مشكلاتنا عدم الصبر.

قبل هذه الحرب أكاد أجزم أن لا أحد يطبق كلمة (كيزان) وكانت هي أقطع الكلمات العربية عند المستمع السوداني وبعد الحرب اكتشفنا أن هناك كلمات أظفط و(أضر) فبني قحت حببوا في الناس كلمة (كيزان) بكلمة (قلول) زاد دهشتي وطرعق استأنيت سخكاً أن بعضهم غير أسمائهم في الفيس بوك والواتساب فقرات أسماء، مثل (عبد الله الكوز) و(ناصر الفولبي) و(الكوز ذلك المجهول) و(أنا كوز ود كوز) و(كوزاويات) وذلك كيذا لمن يسمون (قحاة) ولعصري لم نحب أحد مثل حبنا (القح) قبل مسمياتها وهم كثر، ولعصري لم نبغض شيء، بل نبغضنا (القح) (قح) ذلك بعدما كسما العقول واستوعبت الدرس وامتحنا الله بهذه الحرب، وتعايننا من عبادة الأصنام وتعلمنا عشق الوطن، فاصطفت العاقلون مع جيشهم وتوارى الذين لا يعرفون في الملقات خلف كلمة (محايد)، حتى لي ابن خالتي بأن له صديق بتاع (شيبك) وزول الشيبك هو الزول الصبغ المشاكل من لا شيء وهو شجاع وجسور، وهذا الرجل له صديق جبان، معاك في كل شيء، لكن ساعة (الدواس) يشوف أقرب فرقة (وبزوغ)، وتعود هذا الرجل (الشيبك) في نهاية كل مشكلة يتصل على صديقه ويقول له (تعال خلاص فقيبت المشكلة) ويعود صاحبنا إما من بيته الذي جرى إليه جرياً وإما من تحت المزيبة المنصوبة في الطريق وإما من الزاوية التي كان تختبئ خلفها، المهم هو زول عشا وكوتشينة ويس، وكان كثيراً ما يقول له هذا الشباك (عارفك زول عشا وكوتشينة ساءااااا)، أما القحاة ديل نحن مصاحبينهم ومزاملهم ومتابعينهم عمرنا كلو ونحن بنحب الشيبك، بس ما كنا عارفهم (ناس كوتشينة وعشا ساءاااا).

نحن شعب نحتاج لتقويم، نحتاج لصبر، نحتاج نعلم أن طلب العلا مروهو بسهر الليالي، وأن نعلم أن الكراسي تحتاج رجال لا أشباه رجال، الكراسي تحتاج لعمل لا مزامرات، الكراسي لا تطلب وإنما تؤخذ غلابا، ماذا لو كنا شعب نحب (الكوتشينة والعشا، والدواس) كلهم سوا؟، لماذا عندنا ناس للباردة وناس للحارة؟ لماذا فالعودة للهيئة والملازم محمد صديق ويتوجع خالد سلك تحت المكيفات، لماذا يموت النقيب طيار مازن ويبحث حول فنادق العالم حمدول؟ ولماذا يموت أحمد جار النبي، ويرفل محمد الفكي ويوجد في صالح في عز المطارات الدولية؟.

يتحرك من شهيد الوقية أنني أغشى (الكراسي) وأعف عند

* كاتب صحفي.

من الاضطرابات النفسية الشائعة التي تصيب الأفراد

اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)

وقد يؤثر على حياتهم اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية. في هذا المقال، سنتناول PTSD بشكل مفصل من حيث أسبابه، أعراضه، آلياته العصبية، تشخيصه، وطرق العلاج المختلفة.

قلة الوعي: يؤدي نقص الوعي حول اضطراب ما بعد الصدمة إلى تقليل فرص التشخيص المبكر والعلاج المناسب. 3. استمرار النزاعات:

التأثير المستمر للصراع يؤدي استمرار النزاعات المسلحة إلى زيادة عدد المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، مما يضع ضغطاً إضافياً على الموارد المتاحة ويزيد من التحديات أمام تقديم الدعم اللازم.

الاستنتاج: يُعتبر دعم المصابين باضطراب ما بعد الصدمة في السودان مسؤولية مشتركة بين الحكومة والعائلات. ورغم الجهود المبذولة، فإن التحديات المتمثلة في نقص الموارد والوصمة الاجتماعية واستمرار النزاعات تتطلب تعزيز التعاون بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المنظمات الدولية والمجتمع المدني، لضمان تقديم الرعاية والدعم اللازمين للمصابين وتحسين جودة حياتهم.

الخاتمة

اضطراب ما بعد الصدمة هو اضطراب نفسي شائع لكنه قابل للعلاج. من الضروري زيادة الوعي حوله، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمصابين به، خاصة في البيئات التي تتعرض لمستويات عالية من الصدمات، مثل مناطق الحروب والكوارث الطبيعية.

المراجع

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual (of Mental Disorders (DSM-5 Bisson, J. I., Cosgrove, S., Lewis, C., & Roberts, N. P. (2015). Post-traumatic stress disorder. The BMJ Friedman, M. J., Resick, P. A., & Keane, T. M. (2007). Handbook of PTSD: Science and Practice National Institute of Mental Health. (2020). Post-Traumatic Stress Disorder. Retrieved from www.nimh.nih.gov

الأثار النفسية للصراع في السودان: بين الصدمة والاحتياجات الإنسانية. اضطرابات ومتابع نفسية: الحرب تضع السودانيين تحت الصدمة. مصابو حرب السودان: حكايات مع الألم وغياب الرعاية الصحية. حرب على الإنسان. اضطراب ما بعد الصدمة: كيف تستطيع مساعدة أحد.

وأهمية العلاج المبكر. هذه الحملات تهدف إلى تقليل الوصمة المرتبطة بالاضطرابات النفسية وتشجيع المصابين على طلب المساعدة.

دور العائلات السودانية في دعم المصابين باضطراب ما بعد الصدمة: 1. الدعم العاطفي والاجتماعي: الاستماع والتفهم: يعتبر تقديم بيئة داعمة والاستماع للمصابين دون حكم أو انتقاد من أهم أشكال الدعم. هذا يساعد المصابين على التعبير عن مشاعرهم والتخفيف من حدة التوتر والقلق.

تشجيع المشاركة الاجتماعية: دعم المصابين للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والعائلية يمكن أن يساهم في تحسين حالتهم النفسية وتقليل العزلة. 2. المساعدة في الوصول إلى الخدمات العلاجية:

البحث عن العلاج المناسب: تقوم العائلات بمساعدة المصابين في البحث عن مراكز العلاج المناسبة والتنسيق مع الجهات المعنية لتلقي الرعاية اللازمة. المتابعة المستمرة: متابعة الجلسات العلاجية والتأكد من التزام المصابين بخطط العلاج المقررة، بالإضافة إلى تقديم الدعم المستمر خلال فترة التعافي.

فهم طبيعة الاضطراب: تسعى العائلات إلى زيادة معرفتها باضطراب ما بعد الصدمة من خلال القراءة وحضور ورش العمل، مما يساعدها على تقديم الدعم المناسب والتعامل بفعالية مع التحديات المرتبطة بالاضطراب.

التحديات التي تواجه الدعم الحكومي والعائلي:

1. نقص الموارد: التمويل المحدود: تعاني الحكومة من محدودية الموارد المالية، مما يؤثر على قدرتها على إنشاء مراكز متخصصة وتدريب الكوادر الطبية. البنية التحتية الضعيفة: يؤدي تدهور البنية التحتية، خاصة في المناطق المتأثرة بالنزاع، إلى صعوبة تقديم الخدمات الصحية النفسية بشكل فعال. 2. الوصمة الاجتماعية: المفاهيم الخاطئة: تسود بعض المفاهيم الخاطئة حول الاضطرابات النفسية، مما يجعل المصابين يترددون في طلب المساعدة خوفاً من التمييز أو الانتقاد.



قد يتم الخلط بين PTSD واضطرابات مثل الاكتئاب أو القلق العام، لذلك يحتاج الطبيب إلى تقييم دقيق للتاريخ المرضي للمريض.

الفصل الخامس:

طرق علاج اضطراب ما بعد الصدمة

1. العلاج النفسي
أ. العلاج السلوكي المعرفي (CBT) يستخدم لتغيير أنماط التفكير السلبية المرتبطة بالصدمة. يشمل «إعادة الهيكلة الإدراكية» و«التعرض التدريجي للمحفزات المرتبطة بالصدمة». ب. العلاج بالتعرض المطول (Prolonged Exposure Therapy – PE) يساعد المريض على مواجهة الذكريات الصادمة بطريقة منظمة لتقليل تأثيرها العاطفي.

ج. العلاج بحركة العين وإعادة المعالجة (EMDR)

يتضمن تحريك العين بطريقة معينة أثناء استرجاع الذكريات المؤلمة، مما يساعد في إعادة معالجة الصدمة.

2. العلاج الدوائي
مضادات الاكتئاب (SSRIs): مثل فلوكسيتين (Fluoxetine) وسيرترالين (Sertraline). مضادات القلق: مثل البنزوديازيبينات، ولكن تستخدم بحذر بسبب خطر الإدمان. مثبتات مستقبلات ألفا-1: مثل «برازوسين» لتقليل الكوابيس.

3. العلاج النفسي
أ. أهمية الدعم العائلي والاجتماعي يساهم في تحسين الحالة النفسية وتقليل العزلة.

ب. يمكن للأصدقاء والعائلة توفير بيئة آمنة للتعبير عن المشاعر. ج. التمارين والاسترخاء تساهم الأنشطة مثل اليوغا والتأمل في تقليل التوتر وتحسين الصحة النفسية. د. دور الجمعيات والمؤسسات النفسية تقدم منظمات مثل «أطباء بلا حدود» و«الصلب الأحمر» برامج دعم لضحايا الصدمات النفسية، خاصة في مناطق النزاعات والحروب.

دور الحكومة السودانية و الاسر في علاج مرضى إضطراب ما بعد الصدمة:

تُعَدُّ الحروب والنزاعات المسلحة من أبرز العوامل التي تؤدي إلى اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) بين الأفراد، خاصة في المجتمعات التي تعاني من صراعات مستمرة مثل السودان. يواجه المصابون بهذا الاضطراب تحديات نفسية واجتماعية كبيرة تتطلب دعماً فعالاً من الحكومة والمجتمع. في هذا السياق، سنستعرض دور الحكومة السودانية والعائلات في تقديم الدعم للمصابين باضطراب ما بعد الصدمة أثناء الحرب وبعدها.

دور الحكومة السودانية في دعم المصابين باضطراب ما بعد الصدمة: 1. توفير الخدمات الصحية النفسية: المراكز المتخصصة: تسعى الحكومة إلى إنشاء مراكز متخصصة في الصحة النفسية لتقديم الدعم والعلاج للمصابين. ومع ذلك، تشير التقارير إلى نقص حاد في هذه المراكز، خاصة في المناطق الريفية والناحية. تدريب الكوادر الطبية: يعتبر تدريب الأطباء والممرضين على التعامل مع حالات PTSD أمراً ضرورياً. إلا أن هناك تقارير تشير إلى قلة عدد الأخصائيين النفسيين المؤهلين في البلاد، مما يحد من قدرة النظام الصحي على تقديم الرعاية اللازمة. 2. التعاون مع المنظمات الدولية: الشراكات الدولية: تعمل الحكومة بالتعاون مع منظمات مثل «أطباء بلا حدود» و«الصلب الأحمر» لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين. هذه الشراكات تهدف إلى سد الفجوات في الخدمات المحلية وتقديم الرعاية في المناطق المتأثرة بالنزاع. 3. التوعية والتثقيف: حملات التوعية: تنظم الحكومة حملات لزيادة الوعي حول اضطراب ما بعد الصدمة

O يعد اضطراب ما بعد الصدمة (Post-Traumatic Stress Disorder - PTSD) من الاضطرابات النفسية الشائعة التي تصيب الأفراد بعد تعرضهم لحوادث صادمة مثل الحروب، الاعتداءات

يكونون أكثر عرضة للإصابة بـ PTSD بسبب عوامل جينية وبيولوجية مثل: ارتفاع مستويات الكورتيزول والأدرينالين بعد الصدمة.

تغيرات في حجم ووظيفة اللوزة الدماغية والحصين (Hippocampus). الاستعداد الوراثي، حيث يمكن أن يكون الاضطراب وراثياً في العائلات التي لديها تاريخ من القلق أو الاكتئاب.

الفصل الثالث: أعراض اضطراب ما بعد الصدمة تظهر أعراض PTSD عادة بعد شهر على الأقل من الحدث الصادم، ولكنها قد تستغرق سنوات لتظهر لدى بعض الأشخاص. تنقسم الأعراض إلى أربع مجموعات رئيسية:

1. إعادة التجربة (Re-experiencing) استرجاع الأحداث الصادمة في صورة كوابيس أو ذكريات متكررة. مشاعر قوية من الضيق النفسي عند التعرض لمحفزات تذكر بالحدث الصادم. استجابات جسدية مثل التعرق أو تسارع ضربات القلب عند التفكير في الحدث. 2. التجنب (Avoidance) تجنب الأماكن أو الأشخاص المرتبطين بالحدث الصادم. فقدان الاهتمام بالأنشطة التي كانت ممتعة من قبل.

3. الانعزال الاجتماعي والتجنب العاطفي. 3. التغيرات السلبية في التفكير والمزاج مشاعر الذنب أو العار. نظرة سلبية للعالم والشعور باليأس. صعوبة في تذكر تفاصيل الحدث الصادم 4. التغيرات في الاستقارة والاستجابة العاطفية الغضب والانفعالات العنيفة. الشعور بالتوتر الدائم واليقظة المفرطة (Hypervigilance). صعوبة في التركيز والنوم.

الفصل الرابع: تشخيص

اضطراب ما بعد الصدمة معايير التشخيص حسب DSM-5 يشترط التشخيص أن تستمر الأعراض لمدة تزيد عن شهر، وأن تؤثر على الأداء اليومي للفرد. يعتمد التشخيص على مقابلات إكلينيكية واختبارات نفسية مثل: مقياس تأثير الأحداث (Impact of Event Scale – IES). مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD Checklist – PCL). الفرق بين PTSD واضطرابات أخرى



○ إعداد : دكتور عصام صالح

الفصل الأول: ماهية اضطراب ما بعد الصدمة تعريف اضطراب ما بعد الصدمة: اضطراب ما بعد الصدمة هو حالة نفسية تحدث نتيجة التعرض لحدث صادم يُشعر الفرد بالخطر الشديد أو العجز. يتسبب هذا الحدث في استجابة نفسية مستمرة، تشمل إعادة التجربة، التجنب، والتغيرات السلبية في التفكير والمزاج.

التصنيف العلمي: يُصنف PTSD ضمن اضطرابات القلق في الطبقات السابقة من «الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية» (DSM)، ولكن في النسخة الخامسة (DSM-5) أصبح يُصنف ضمن فئة جديدة تسمى «الاضطرابات المرتبطة بالصدمات والضغط النفسية»

الفصل الثاني: أسباب اضطراب ما بعد الصدمة 1. التعرض للصدمات النفسية يمكن أن يحدث PTSD نتيجة لمجموعة متنوعة من التجارب الصادمة، مثل:

الحروب والنزاعات المسلحة: تؤثر على الجنود والمدنيين على حد سواء، حيث يتعرضون للقتل، الدمار، والفقدان. الاعتداء الجسدي أو الجنسي: سواء في مرحلة الطفولة أو البلوغ، وهذا يشمل التحرش والعنف المنزلي. الكوارث الطبيعية: مثل الزلازل، الفيضانات، والانفجارات البركانية. الحوادث العنيفة: مثل حوادث السير الخطيرة أو الهجمات الإرهابية. 2. العوامل البيولوجية والنفسية تشير الأبحاث إلى أن بعض الأفراد

أعراض اضطراب ما بعد

الصدمة

حدث قوي غير مألوف له تأثير عاطفي على الشخص نتيجة مروره بتجربة تفوق قدرته على الاحتمال

أعراض نفسية:



أعراض جسدية:

تعرق شديد | ألم في المعدة | خفقان | صعوبة في التنفس | نقص المناعة

العلاج:

يحدد حسب المرحلة وباستشارة طيبة

نفسى | سلوكي | دوائي

6 خطوات للتخلص من اضطراب ما بعد الصدمة

يحدث اضطراب ما بعد الصدمة أو ما يسمى أيضا اضطراب الكرب التالي للرضع نتيجة التعرض لحدث صادم أو مشاهدته من الاضطرابات الشائعة التي يصاب بها الشخص، ولا يرتبط حدوثه بمرحلة عمرية معينة، ويعاني المصاب من إحساس قوي بالخطر، مما يحفز الشعور بالخوف والتوتر حتى في الحالات الآمنة، وتتنوع أعراضه بين كوابيس متكررة ترتبط بالحدث، والانفصال والعزلة، وصعوبة التركيز، ونوبات الغضب، والشعور بالذنب، واللوم، وغيرها من الأعراض، وتوجد عدة استراتيجيات للتعامل مع المرض على صعيد الدعم النفسي والعلاجي.

التعرف على المرض

للمساعدة في فهم المشاعر وكيفية التعامل معها بفعالية.

طلب المساعدة

عند وجود أفكار مزعجة، أو الخوف من إيذاء النفس أو الآخرين، لا تتردد في طلب المساعدة.

العلاج النفسي

للمساعدة على تحديد محفزات الأعراض وإدارتها ومواجهة المخاوف.

الأدوية

لتقليل تكرار الأفكار المخيفة والمساعدة على النوم والراحة.

الحصول على الدعم

الاستفادة من دعم الأصدقاء والعائلة، أو الانضمام لمجموعات الدعم الخاصة لهذا الاضطراب.

أسلوب الحياة الصحي

- الغذاء المتوازن
- ممارسة التمارين
- تجنب الممارسات التي تسبب التوتر والقلق



حكاية وطن أخضر

الزراعة العضوية : نحو تغيير إيجابي انسيابي أخضر

«أورجانيك» كلمة السري في صناعة مستقبل السودان

إعداد: معتصم تاج السر

الطيب السوداني والمخمرة والبخور، المصنوعة من الزيوت العطرية الطبيعية المستخلصة من الأعشاب والزهور المحلية.

الكحل الحجري الطبيعي المستخرج من معادن سودانية، والذي يستخدم في مستحضرات التجميل التقليدية.

«أورجانيك السودان» هو ثقافة حياة إن نبني مفهوم «أورجانيك السودان» في الصناعات الثقافية التقليدية لا يحافظ فقط على الهوية السودانية والتراث الوطني، بل يدعم أيضا الاستدامة البيئية والاقتصاد المحلي، من خلال تعزيز الصناعات اليدوية الصديقة للبيئة وإبرازها في الأسواق العالمية.

السودان لا يملك فقط ثروات طبيعية، بل يملك أيضا إرثا ثقافيا غنيا يمكن أن يكون جزءا من ثورته الإنتاجية الخضراء. لماذا «أورجانيك السودان» هو كلمة السري في مستقبل السودان؟

في عالم يتسابق نحو الغذاء الصحي والاستدامة البيئية يصبح «أورجانيك السودان» أكثر من مجرد مبادرة بل إنه رؤية وطنية شاملة لمستقبل السودان.

هذه المبادرة ليست فقط عن الزراعة والإنتاج الحيواني والتصنيع الغذائي والصناعات الثقافية، بل هي عن إعادة بناء السودان بعد الحرب، اقتصاديا، اجتماعيا، وبنيويا، من خلال استغلال موارده الطبيعية بالشكل الأمثل لتشكيل

في :-

١. نهضة اقتصادية قائمة على الإنتاج الحقيقي
٢. أمن غذائي وسيادة وطنية
٣. إنتاج غذاء نظيف وصحي للسودانيين يقلل من الاعتماد على الاستيراد، ويضمن أن تكون موائدنا غنية بما تنتجه أبنينا.
٤. دعم الزراعة العضوية يعني حماية مواردها الطبيعية، مثل التربة والمياه، من التلوث والتدهور.
٥. إحياء الريف وتقليل الهجرة إلى المدن

من خلال تحويل كل قرية إلى مركز إنتاج متخصص، يمكن خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية.

التنمية المتوازنة بين الريف والمدينة تعني استقرارا اجتماعيا واقتصاديا أكبر.

٤. حماية البيئة واستدامة الموارد الزراعية العضوية تقلل من استخدام المواد الكيميائية السامة، مما يحمي الأرض والمياه والحياة البرية.

تقنيات مثل التسميد الأخضر، تدوير المخلفات الزراعية، والحفاظ على الغابات تجعل السودان نموذجا عالميا في التنمية الخضراء.

٥. السودان في قلب الثورة الزراعية العالمية

بامتلاكه مساحات زراعية ضخمة، مياة وفيرة، ومناخ متنوع، يمكن للسودان أن يكون رائدا عالميا في إنتاج الأغذية العضوية.

العالم يبحث اليوم عن مصادر غذاء نظيفة، و«أورجانيك السودان» يمكن أن يكون العلامة التجارية التي تضع السودان في قلب السوق العالمية.

الوعد والمُنى

إن حركة السودان الأخضر تؤمن أنه كما تعود الأرض للزهر بعد أن تغسلها أمطار الخريف، وكما يعود النيل ليعاقل صفائه بعد طول فراق فإن السودان رغم كل الجراح سينهض من رواده ليكتب فصلا جديدا من تاريخه.

وإن «أورجانيك السودان» ليس مجرد مبادرة بل هو وعدٌ صادق، حُبّ المزارع لأرضه، وحُنين الطيور إلى أعشاشها.

إنه حكاية وطن أخضر حكاية عشق بين الإنسان والأرض، حيث لا حدود للحلم، ولا مستحيل أمام إرادة من أحب تراه وسقاه بعرقه وأمله.

قد تسرقنا الحياة بعيدا لكن الأرض تبقى هناك، تنتظر أن نعود، وتهمس قهولها في شوقها لنا أن نلمسها بأيدينا، أن نزرعها من جديد، أن نصنع من خضرتها أغنية، ومن حصادها فرحا ومن خبرها مستقبلا يلبق باطفال السودان، ليكرروا في وطن يعطهم مما يزرع، وورويهم من نبله، ويحفظ لهم حقهم في حياة كريمة، تحت سماء لم تعد تمطر حربا وبؤسا ونزوحا وتشريدا بل تمطر خيرا ونماء وحبا.

السودان التنافسية في الأسواق العالمية. تشمل هذه الصناعات:-

■ صناعة الدقيق والخبز

العضوي:

دقيق الذرة العضوي الخالي من الجلوتين مناسب لمن يعانون من حساسية القمح.

دقيق الذخن والفحم العضوي يستخدم في صناعة الخبز الصحي والبسكويت والمخبوزات.

■ صناعة الزيوت العضوية:

زيت السمسم العضوي المستخرج بالتقنيات الباردة للحفاظ على قيمته الغذائية.

زيت الفول السوداني العضوي المستخدم في الطهي ومستحضرات التجميل.

زيت الكركدي وزيت حبة البركة العضوي للطب البديل والتغذية الصحية.

■ صناعة منتجات الألبان العضوية:

الألبان السائلة والمجففة الخالية من الإضافات الكيميائية.

الأجبان الطبيعية مثل الجبن الأبيض، الجبن المجفف، والجبن القابل للدهن.

الزيادي العضوي والقشطة والسمن الحيواني الطبيعي.

■ صناعة العصائر والمشروبات الطبيعية:

عصائر المانجو، الجوافة، البرتقال، والليمون العضوية الخالية من المواد الحافظة.

شاي الكركدي العضوي المعروف بفوائده الصحية.

مستخلصات الأعشاب الطبية مثل الزنجبيل، النعناع، والكرم العضوي.

■ صناعة التمور العضوية:

يدرس التمر العضوي كمصدر طبيعي للطاقة.

تطور سودانية معبأة بجودة عالمية. مسحوق التمر العضوي كبديل طبيعي للسكر.

■ صناعة اللحوم العضوية:

تجفيف اللحوم العضوية (شرائح البقري، لحم الإبل، والضأن) كمنتجات صحية غنية بالبروتين.

تغليب اللحوم العضوية بطرق طبيعية خالية من المواد الحافظة.

«أورجانيك السودان» في الصناعات الثقافية التقليدية السودانية

لا يقتصر مفهوم «أورجانيك السودان» على الزراعة والإنتاج الحيواني والصناعات الغذائية فحسب، بل يمتد ليشمل الصناعات الثقافية التقليدية التي تعكس هوية السودان وتراثه الأصيل.

فالصناعات اليدوية التقليدية في السودان تعتمد بشكل كبير على مواد طبيعية

محلية، دون تدخل صناعي مفرط، مما يجعلها جزءا أصيلا من مفهوم الإنتاج العضوي المستدام.

■ الصناعات الجلدية الطبيعية:

صناعة الأحذية والحقائب والمحافظ الجلدية من جلود الإبقار والماعز، المعالجة بطرق طبيعية دون مواد كيميائية ضارة.

التقودير (فرش النوم الجلدي) المصنوع يدويا، والذي يتميز بجودته العالية وراحته الصحية.

■ الصناعات الخشبية التقليدية:

الصنوعات الخشبية من أشجار البيئة السودانية مثل الأبنوس والمهوفتي، والتي تستخدم في صناعة الأواني، الأثاث، والديكورات المنزلية.

المسبحات والعصي التقليدية المصنوعة من أخشاب طبيعية ومنحوتة يدويا بعناية.

■ صناعة الفخار والخزف:

صناعة الجرار الفخارية (الآزيار) التي تُستخدم لحفظ المياه بطريقة طبيعية دون الحاجة إلى التبريد الصناعي.

المباخر الفخارية المنحوتة يدويا، والتي تستخدم لحرق العطور الطبيعية مثل الصندل واللبان.

■ صناعة المنسوجات والملبوسات التقليدية:

صناعة الجلابيب والثوب السوداني من القطن الطبيعي العضوي، الذي يحاك بأساليب تقليدية تحافظ على جودة الأقمشة وصحتها.

النسيج اليدوي مثل صناعة السجاد والمفارش القطنية والصوفية بطرق يدوية متوارثة.

■ صناعة الطيور والمستحضرات الطبيعية:



أفريقيا.

١. اللحوم الحمراء العضوية

يتميز السودان بأبقار وإبل وخراف وماغن تنغذى على المراعي الطبيعية دون استخدام الأعلاف الصناعية أو الهرمونات، مما يجعل لحومها نظيفة، غنية بالبروتين، وخالية من المواد الكيميائية.

لحوم الإبل العضوية السودانية معروفة عالميا بقيمتها الغذائية العالية، لحوم الخراف السودانية وخاصة من مناطق كردفان ودارفور والشرق، ذات جودة ممتازة بسبب نظام الرعي الحر.

٢. لحوم الدواجن والطيور العضوية

إنتاج الدواجن البلدية العضوية

التي يتم تربيتها في بيئة طبيعية دون مضادات حيوية أو منشطات نمو، مما يجعل لحومها أكثر صحة وجودة.

السودان غني بالطيور المحلية، الحسام، البط، وغيرها التي يمكن أن تكون جزءا من سوق اللحوم العضوية العالمية.

٣. الألبان ومنتجاتها العضوية

السودان معروف بأبقار البطانة، إبقار كردفان، والأبقار النيلية، والتي تعطي حليبيا طبيعيا غنيا بالعناصر الغذائية.

إنتاج الألبان العضوية من الإبقار، الإبل، الأغنام، والماعز، مما يتيح تنوعا كبيرا في المنتجات مثل:-

الحليب السائل والمجفف العضوي

السمن الحيواني الطبيعي

الزيادي والقشطة الطبيعية

الأجبان بجميع أنواعها، مثل الجبنة البيضاء، الجبن المجفف، والجبنة القابلة للدهن.

استخدام تقنيات طبيعية في الإنتاج مثل التخمير الطبيعي بدون إضافات كيميائية لحافظ على جودة المنتجات وقيمتها الغذائية.

«أورجانيك السودان والصناعات الغذائية» الصناعات الغذائية تمثل القيمة المضافة الأكبر للمنتجات الزراعية والحيوانية، وتحويل المواد الخام إلى منتجات عضوية جاهزة يرفع من قدرة

في مشاريع زراعية واسعة، وتُستخدم في صناعة معجون الطماطم الطبيعي.

البصل والثوم العضوي: من المنتجات الأساسية، وتتم زراعتها في الجزيرة ونهر النيل وشمال السودان.

٧. منتجات التخليل العضوية

التبؤر العضوية: السودان يمتلك أنواعا فريدة من التبؤر مثل البركاوي، القنديلة، والمشرقاني، وهي غنية بالطاقة والفيتامينات.

يدس التمر العضوي: منتج طبيعي يُستخدم في الحلويات والمكملات الغذائية.

٨. العسل العضوي

عسل جبال النوبة وعسل كردفان ودارفور يعتبران من أجود أنواع العسل الطبيعي في إفريقيا، وذلك بسبب بيئة إنتاجها النقية البعيدة عن التلوث الصناعي.

«أورجانيك السودان» يتجاوز الزراعة إلى الإنتاج الحيواني

لا تقتصر «أورجانيك السودان» على المحاصيل الزراعية، بل تشمل أيضا الثروة الحيوانية ومنتجاتها، مما يفتح آفاقا جديدة لتحقيق الأمن الغذائي

والتصدير العالمي.

السودان يتميز بثروته الحيوانية الضخمة، حيث يمتلك أكثر من ١٠٠ مليون رأس من الماشية، مما يجعله من أكبر الدول المنتجة للحوم والألبان في

يشكل خطورة على الصحة للإنسان والحيوان والتربة والمياه.

تحديات وتحولات.. إرادة لا تهزم مثل أي حلم عظيم، تواجه مبادرة «أورجانيك السودان» تحديات بدءا من قلة الوعي بفوائد الزراعة العضوية، وصولا إلى ضعف البنية التحتية الزراعية.

لكن ما يميز حركة السودان الأخضر هو إيمانها العميق بقدرة الإنسان السوداني على النهوض

مجدا.

فبعد أن دمرت الجرب البيوت، فإن الأرض لم تزل بكرًا ، تنتظر من يعيد حرثها، ومن يسقيها بعرقه لا بدمائه.

بين العلم والرومانسية: لماذا «أورجانيك السودان»؟

في قلب كل مزارع سوداني، هناك قصة حب بينه وبين أرضه.

علاقة أزلية نسجت أليافها المبللة بالندى، والأقدام التي تتعاقب التراب في كل صباح.

ومع ذلك فإن هذه الأرض لم تنصف لعقود طويلة، بين إهمال السياسات الزراعية، والاعتماد على نمط الاستهلاك وإهمال الإنتاج ، وبين مخاطر المواد الغذائية زراعية أو حيوانية المستوردة على صحة الإنسان.

اليوم قبل الغد ندعو حركة السودان الأخضر عبر مبادراتها «أورجانيك

سودان» إلى العودة إلى الأصل، إلى الزراعة العضوية النظيفة التي تحافظ للثروة على خصوبتها، وتحفظ المياه، وتحمي الأجيال القادمة عبر غذائهم.

المسسم العضوي:

السودان من أكبر منتجي المسسم في العالم، ويتميز مسسم القضارف ومسسم كربان بجودة عالية واحتوائه على

زيوت طبيعية غنية بالمغذيات.

الدرة الرفيعة العضوية: من المحاصيل الأساسية في السودان، وتستخدم في صناعة الدقيق العضوي الخالي من الجلوتين.

الدخن العضوي: غذاء تقليدي غني بالبروتينات والمعادن، مثالي لمن يبحثون عن طعام صحي وطبيعي.

الفول السوداني العضوي: منتج شهير، خاصة في مناطق مثل الجزيرة وكردفان، ويعتبر من أفضل مصادر

البروتين النباتي والزيوت الصحية.

٢. الفواكه العضوية

المانجو العضوي: تنتج مناطق مثل سنار والقضارف وكسلا مانجو عالية الجودة، خالية من المبيدات، وتُصدر للأسواق الأوروبية.

الموز العضوي: مناطق النيل الأزرق وجنوب السودان تنتج أصنافا مميزة من الموز، يمكن أن تدخل الأسواق العالمية بسهولة.

الجوافة العضوية:

تمتاز بجودة عالية وطعم سكري مميز، وتُستخدم في العصائر الطبيعية.

البرتقال والليمون العضوي

١. الحمضيات

و الحمضيات : يتم إنتاجهما في مناطق مثل جبل مرة شندي ود مدني، سنار، والنيل الأبيض، وهما غنيتان بفيتامين C

ويستخدمان في الصناعات الغذائية.

٣. الزيوت العضوية

زيت السمسم العضوي: من أجود الزيوت الطبيعية، يستخدم في الطهي ومستحضرات التجميل والعلب البديل.

زيت الفول السوداني العضوي:

يتميز بنكهة غنية وفوائد صحية للقلب.

زيت الكركدي العضوي: مستخلص من بذور الكركدي، ويستخدم في مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة

٤. النباتات الطبية والعطرية العضوية

الكركدي العضوي: ينتج في مناطق جنوب السودان، وله فوائد صحية مذهلة

الخرجل : عشبة يستخدم منقوعها كمشروب طبي تقليدي ، كما له دور مهم في التسميد والمكافحة العضوية.

٥. نباتات أخرى متنوعة:

توجد الكثير من الأشجار والأعشاب

وسط دخان الحرب تنبتت الأحلام كالعشب الأخضر بين شقوق الأرض اليابسة تقاوم وتصر على الحياة.

وعندما تهدأ المدافع وتخمد النيران يكون الوقت قد حان لزراعة الأمل من جديد.

في هذا المشهد، تولدت فكرة «أورجانيك السودان» كعلم متجذر في تربة السودان الخصبة، مبادرة تنبناها

حركة السودان الأخضر كجزء من رؤيتها لمستقبل مستدام، بعيد للسودان دوره الطبيعي كأحدى أعظم الدول الزراعية في العالم.

بين العلم والرومانسية: لماذا «أورجانيك السودان»؟

في قلب كل مزارع سوداني، هناك قصة حب بينه وبين أرضه.

علاقة أزلية نسجت أليافها المبللة بالندى، والأقدام التي تتعاقب التراب في كل صباح.

ومع ذلك فإن هذه الأرض لم تنصف لعقود طويلة، بين إهمال السياسات الزراعية، والاعتماد على نمط الاستهلاك وإهمال الإنتاج ، وبين مخاطر المواد الغذائية زراعية أو حيوانية المستوردة على صحة الإنسان.

اليوم قبل الغد ندعو حركة السودان الأخضر عبر مبادراتها «أورجانيك

سودان» إلى العودة إلى الأصل، إلى الزراعة العضوية النظيفة التي تحافظ للثروة على خصوبتها، وتحفظ المياه، وتحمي الأجيال القادمة عبر غذائهم.

المسسم العضوي:

السودان من أكبر منتجي المسسم في العالم، ويتميز مسسم القضارف ومسسم كربان بجودة عالية واحتوائه على

زيوت طبيعية غنية بالمغذيات.

الدرة الرفيعة العضوية: من المحاصيل الأساسية في السودان، وتستخدم في صناعة الدقيق العضوي الخالي من الجلوتين.

الدخن العضوي: غذاء تقليدي غني بالبروتينات والمعادن، مثالي لمن يبحثون عن طعام صحي وطبيعي.

الفول السوداني العضوي: منتج شهير، خاصة في مناطق مثل الجزيرة وكردفان، ويعتبر من أفضل مصادر

البروتين النباتي والزيوت الصحية.

٢. الفواكه العضوية

المانجو العضوي: تنتج مناطق مثل سنار والقضارف وكسلا مانجو عالية الجودة، خالية من المبيدات، وتُصدر للأسواق الأوروبية.

الموز العضوي: مناطق النيل الأزرق وجنوب السودان تنتج أصنافا مميزة من الموز، يمكن أن تدخل الأسواق العالمية بسهولة.

الجوافة العضوية:

تمتاز بجودة عالية وطعم سكري مميز، وتُستخدم في العصائر الطبيعية.

البرتقال والليمون العضوي

١. الحمضيات

و الحمضيات : يتم إنتاجهما في مناطق مثل جبل مرة شندي ود مدني، سنار، والنيل الأبيض، وهما غنيتان بفيتامين C

ويستخدمان في الصناعات الغذائية.

٣. الزيوت العضوية

زيت السمسم العضوي: من أجود الزيوت الطبيعية، يستخدم في الطهي ومستحضرات التجميل والعلب البديل.

زيت الفول السوداني العضوي:

يتميز بنكهة غنية وفوائد صحية للقلب.

زيت الكركدي العضوي: مستخلص من بذور الكركدي، ويستخدم في مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة

٤. النباتات الطبية والعطرية العضوية

الكركدي العضوي: ينتج في مناطق جنوب السودان، وله فوائد صحية مذهلة

الخرجل : عشبة يستخدم منقوعها كمشروب طبي تقليدي ، كما له دور مهم في التسميد والمكافحة العضوية.

٥. نباتات أخرى متنوعة:

توجد الكثير من الأشجار والأعشاب

استيرادها وحفظها والتعامل معها مما



رمية حرة

ديربي وادي النيل

عادل صديق *

مارسيل كولر وفلوران إيبينغي
المواجهة الكبرى

وضعت قرعة دوري أبطال أفريقيا الهلال والأهلي المصري وجها لوجه مرة أخرى في ديربي منكرت خلال السنوات الأخيرة. في المساحة التالية نستعرض أبرز التغيرات في القيادة الفنية للفرقتين، لأن فلوران إيبينغي ظل موجودا منذ آخر مواجهة بين الهلال والأهلي، والأهلي قاده السويسري رينيه فايلر بوجود جمهور الهلال في أم درمان، وكذلك قاده مارسيل كولر بدون وجود جمهور الهلال وكلاهما لم يحقق الفوز على الهلال في ملعبه في أم درمان.

قمة السبت المصرية بين الأهلي والزمالك فرصة كبيرة للجهاز الفني للهلال لمتابعة المنافس سيلتقي الأهلي والزمالك في الدوري المصري في الأسبوع ١٥هـ، مساء السبت ٢٢ فبراير ٢٠٢٥ السابعة مساء بتوقيت السودان، وستكون المباراة فرصة كبيرة لمشاهدة الأهلي أمام غريمه الزمالك، خصوصا أن الأهلي أضاف العديد من اللاعبين لدوري أبطال أفريقيا وكأس العالم للأندية، وأبرزهم المهاجم السولوفيني جراديشار، مع المغربي أشرف بن شرقي مهاجم الزمالك السابق قادما من الدوري القطري وسيكون لاعب الارتكاز أيضا حمدي فتحي موجودا على سبيل الإعارة أيضا في صفوف الأهلي مع بعض الإضافات المحلية.

مباراة القاهرة مفتاح التأهل للهلال

على عكس الكثيرين أتوقع أن يؤدي الهلال مباراة الذهاب في ملعب استاد القاهرة بمستوى فني عال، وستكون مواجهة تكتيكية من الدرجة الأولى بين فلوران وكولر، وإذا نجح فلوران في قفل مفاتيح اللعب في الأهلي المتمثلة في إمام عاشور وحسين الشحات على الأطراف الهجومية ووسام أبو علي المهاجم مركز ٩ ستكون أمام الهلال فرصة كبيرة لتخطي الأهلي، لأن أورلاندو نجح في تخطي الأهلي في ملعبه في استاد القاهرة وتصدر المجموعة وترك للأهلي المركز الثاني في المجموعة بالضغط العالي على الأهلي في ملعبه ومنعه من البناء من الخلف، لأن خطدفاع الأهلي هو أضعف خطوطه إذا مورس عليهم ضغط عال في نصف الساعة الأولى تحديدا، لأن الأهلي أخطر ما يكون في هذا التوقيت مع ضغط جماهيره الكبيرة في ملعب القاهرة، كما تمثل الكرات الثابتة إحدى نقاط قوة الأهلي لأن رامي ربعة كثيرا ما يسجل منها، بعد رحيل محمد عبدالمنع إلى الدوري الفرنسي، الذي كان يجيد إحراز الأهداف من الضربات الأساسية للأهلي، لذلك وجب مراقبة رامي ربعة كظله مع الكرات الثابتة، مع مراقبة وسام أبو علي هذاف الدوري المصري الموسم السابق، رغم أنه حضر في نصف الموسم الماضي وترجع رغم ذلك على عرش الهادفين متفوقا على الكنغولي فستون مابيلي كالإلا هذاف بيراميدز.

وإذا نجح فلوران في تحجيم دور نجم فرقة الأهلي إمام عاشور، الذي يجيد البناء والاختراق من العمق والطرف اليسار للأهلي والأيمن لدفاع الهلال، مع فرض رقابة صارمة على حسين الشحات، الذي يجيد الحلول الفردية الواحد ضد واحد ومهاري على مستوى عال ويجيد وضع الكرات السهلة في الرمي من أنصاف القرص ومهارة تخطي المدافعين بسهولة.

لذلك على فلوران قفل عمق دفاع الهلال والحذر الشديد جدا في ارتكاب المخالفات أمام رمي الهلال، والحذر الكبير ثم الحذر من أخطاء التمريض في حالة البناء من الخلف وعند التحولات للأهلي، لأن أحد ميزات الأهلي التحولات السريعة التي يجيدها إمام عاشور وحسين الشحات والمغربي أشرف بن شرقي إذا تم تجهيزه وهناك وقت كاف لذلك.

الأهلي يعاني في الجهة اليسرى لدفاعه بعد إصابة علي معلول لفترة طويلة من الزمن، وظلت هذه الناحية حقل تجارب بعد إصابة المغربي بديل معلول بحصى عطية الهلال بكسر في الوجه، ربما يعود وربما لا، لذلك قل كولر يجرب في هذه الناحية بتجريب لاعبين من خط الوسط مثل كوكا والقادم الجديد مصطفى العنشي، وكان مارسيل كولر ضد عودة وإعادة قيد التونسي علي معلول لكبر السن، ولكن اعتقد أضافه مجبرا بعد إصابة بحصى عطية الله، وإذا شارك علي معلول في مباراة الهلال سيكون ذلك في مصلحة الهلال، لكبر سن المدافع التونسي كما ذكرت، ولأن هذه الناحية هي أقوى خطوط الهلال في وجود الكنغولي استيفن إيبولا والمالي اداما كوليبالي وذلك لصغر سنهما والسرعة التي يتميزان بها، وهذه الناحية هي أخطر جبهة للأهلي في التحولات في وجود إمام عاشور مصدر الخطورة وقلب الأهلي النابض في البناء وضرب التكتلات الدفاعية وإجادة التمثيل داخل منطقة الجزاء للتأثير على الحكام.

مسار الهلال خطير حتى النهائي

بقي أن نقول إذا نجح الهلال في تخطي الأهلي المصري لن يقف في طريقه أحد، رغم أن القادم من المسار الآخر سيكون الترجي أو صن داوونز، ولكن إذا أقصى الهلال الأهلي لن يعجزه صن داوونز أو الترجي.

والأهلي من خلال متابعة كبيرة وكثيرة له، لا يجيد مباريات خارج الأرض أمام الفرق الكبيرة خصوصا أمام الهلال لأنه لم يستطع هزيمة الهلال في أم درمان التي يفقدها الهلال هذه المرة بشدة بسبب الحرب، لأنني اعتقد جازما أن الهلال إذا كان يلعب في ملعبه وأمام جماهيره في الجوهررة الزرقاء كنت سأعطي النسبة الأكبر لتأهل الهلال لأنني أعلم أن الأهلي يرتجف أمام الهلال في ملعبه ويخشى هذا الملعب بشدة، وأتخنى يكون ملعب بنغازي الجديد موقعا لمباراة الإياب إذا نجحت إدارة الهلال في ذلك حتى يستفيد الهلال من جماهيره في ليبيا.

لذلك أتوقع من خلال القرعة، أن ينجح الهلال في تخطي الأهلي هذه المرة، وأن ينجح الترجي في تخطي عقبة صن داوونز رغم أن مدربه السابق يقود صن داوونز الآن، ولكن مباراة الحسم في ملعب الترجي في تونس.

وأتوقع تخطي بيراميدز للجيش الملكي المغربي، وأن يتخطى أورلاندو مولوديه بطل الجزائر.

وعند محطة نصف النهائي لكل حادث حديث، وربما نشاهد الهلال حينها في النهائي لأنه لا مستحيل مع الإرادة والتصميم.

إذا لعب الفريق بمسؤولية وابتعد عن الأخطاء الدفاعية السانحة وأخطاء التمريض في الأماكن الخطيرة التي تقتل الفريق دائما.

ولا زال أمام الهلال فرصة كبيرة لإضافة لاعبين أو ثلاثة بعد موافقة الدولة على تجنيس لاعبين من المحترفين، وحينها سيكون الهلال قوة ضاربة تتحدى أي صواب، وسيكون لديه دكة بدلاء على مستوى عال من الجودة، وجودة ونوعية اللاعبين هي التي تحسم مثل هذه المباريات مع فرق المستوى الأول في القارة الأفريقية، وأتوقع مستقبل كبير للهلال بإذن الله في العامين القادمين في دوري أبطال أفريقيا إذا توقفت الحرب وعاد الهلال إلى ملعبه الجوهررة الزرقاء أمام جماهيره بهذه الجودة العالية من اللاعبين مع شرط استقرار هذا الجهاز الفني الذي يقوده فلوران إيبينغي، حينها لن يوقف الهلال أي فريق في القارة الأفريقية بإذن الله.

* كاتب صحفي.

ريمونتادا هولندية تاريخية!



● إيندهوفن قلب الطاولة على يوفنتوس وأطاح بالسيدة العجوز من دوري الأبطال بعد الفوز بنتيجة ٤-٣ في مجموع المباراتين! الفريق الهولندي ينتظر تحدياً نارياً في دور الـ١٦ أمام أحد العملاقين: أرسنال أو الإنتر.أحرز أهداف إيندهوفن كلا من بيرسيسيتش وساباري وفلامينجو، بينما أحرز هدف يوفينتوس اللاعب وايا.



الرياضة
السودانية والعربية والعالمية
إعداد - عادل صديق

البرهان يوافق على تجنيس لاعبين لنادي الهلال



● وافق الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة، على منح نادي الهلال جنسيتين، لاثنتين من الأجانب، علما بأن الهلال سوف يستقبل اثنتين من اللاعبين الجدد خلال الساعات المقبلة.. جاء ذلك رداً على الطلب الذي تقدم به النادي عبر رئيسه هشام حسن السوياط.

الهلال يفوز على نزيدان بهدفين مقابل هدف



دوري أبطال أفريقيا

قرعة الدورين ربع ونصف النهائي

○ متابعات : عادل صديق

● أجريت مساء الخميس ٢٠ فبراير ٢٠٢٥ قرعة دوري أبطال أفريقيا للدور ربع ونصف النهائي وأسفرت عن المواجهات التالية:
- الهلال X الأهلي المصري والذهب في الأول من أبريل في القاهرة.
- الترجي التونسي X صن داوونز الجنوب أفريقي
والذهب في الأول من شهر أبريل.
والفائز من كل مواجه يلتقيان في نصف النهائي
- بيراميدز المصري X الجيش الملكي المغربي
الذهب في القاهرة
- أورلاندو بياتريس X مولودية الجزائر.
الذهب في الجزائر
- الفانزان سيتوجاهان في نصف النهائي.
وهو المسار حتي المباراة النهائية.

كأس الكونفدرالية الأفريقية

«موسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥»

نتائج سحب قرعة دور ربع النهائي



ريال مدريد أمام أندية البريميرليغ في آخر ٤ نسخ



● نسخة ٢٠٢١/٢٢ :

- أخرج تشيلسي من دور ربع النهائي

- أخرج مانشستر سيتي من دور

نصف النهائي

- حقق اللقب أمام ليفربول

● نسخة ٢٠٢٢/٢٣ :

- أخرج ليفربول من دور ثمن النهائي

- أخرج تشيلسي من دور ربع النهائي

- خرج من مانشستر سيتي من دور

نصف النهائي

● نسخة ٢٠٢٣/٢٤ :

- أخرج مانشستر سيتي من دور ربع

النهائي

● نسخة ٢٠٢٤/٢٥ :

- أخرج مانشستر سيتي من الملحق

● ريال مدريد يحقق اللقب عندما

يقصي مانشستر سيتي

٢٠١٦ .. بطل

٢٠٢٢ .. بطل

٢٠٢٤ .. بطل

٢٠٢٥?..

● رسمياً: مباراة دور الـ١٦ لدوري

أبطال أوروبا القادم:

ريال مدريد ضد اتلتيكو مدريد أو باير

ليفركوزن

خضم اتلتيكو مدريد في دور ال(١٦)

ريال مدريد

بايرن ميونيخ

قرعة دور الـ١٦ لبطولة دوري أبطال أوروبا

● كلوب بروج X أستون فيلا
● دورتموند X ليل
● ريال مدريد X اتلتيكو مدريد
● بايرن ميونيخ X باير ليفركوزن
● إيندهوفن X أرسنال
● فائنورد X إنتر ميلان
● باريس X ليفربول
● بنفيكا X برشلونة
● مباريات الذهاب ستقام يومي ٤ و ٥ من شهر مارس.
● مباريات الإياب ستقام يومي ١١ و ١٢ من شهر مارس.



إحصائيات محمد صلاح مع النادي والمُنتخب هذا الموسم

* ٤٠ مباراة
* ٥٤ مساهمة
* ٣٣ هدف
* ٢١ أسيسيت
● الملك المصري محمد صلاح هذا الموسم في البريميرليغ ٢٧ مساهمة تهديفية ٢٧ مباريات ٢٣ أهداف
١٤ تمريرات حاسمة بعد هدفه في شباك ولفرهامبتون، صلاح يصبح ثاني أكثر لاعب يسجل من ضربة جزاء في تاريخ ليفربول خلفا لجيرارد
● محمد صلاح مع ليفربول — سدد ٥٠ ضربة جزاء.
— سجل ٤٢ ضربة جزاء.
على سبيل المفاجأة صلاح هذا الموسم في



النبض الإبداعي

إشراف - محمد نجيب محمد علي



بشير عباس... إلى أي فئة ينتمي



د. كمال يوسف علي

هؤلاء طويلة تعود إلى خليل فرح وعبد الكريم عبد الله مختار كروسة، وتمتد عبر عبد الرحمن الريج، برعي محمد دفع الله، بشير عباس، عبد اللطيف خضر، حسن بابكر، سيف عبد القادر، عمر الشاعر وغيرهم كثير. هذا بالإضافة إلى انتماء عدد كبير من المطربين إلى هذه الفئة، إذ لم يكتفوا بدور المؤدي ومن هؤلاء إبراهيم الكاشف، أحمد المصطفى، النجاشي مصطفى، عثمان حسين، محمد وردى، عبد الكريم الكابلي، محمد الأمين، أبو عركي البخيت وقائمة طويلة تضاف إليهم، لكن وبالرجوع إلى من اقتصر دورهم على التأليف فقط في هذه الفئة، أي لم يكونوا مغنيين مثل عبد الرحمن الريج وبرعي محمد دفع الله، فسجد فيهم من برع في العزف مثل برعي محمد دفع الله وبشير عباس اللذان يشهد لهما ببراعة فائقة العزف على العود، أو عبد اللطيف خضر في العزف على الأكورديون، وهنا يمكننا أن نصف فئة هي فئة المؤلف العازف الذي انضم إلى فئة المؤدين بذات الصدارة التي اهلتها لأن يكون ضمن فئة المؤلفين، وبشير عباس مثال جيد لهذه الفئة، فهو إلى جانب الدور الذي اشترك فيه مع برعي محمد دفع الله من حيث عزف الحانها التي يقدمها للمطربين وقيادته للفرقة الموسيقية المنفذة لها، فقد لعب ذلك دور العازف ضمن مجموعة الموسيقيين المنفذين لأعمال غيره من المؤلفين، ومن أبرز الأعمال التي نفذها في هذا الإطار أغنية الطير المهاجر التي ألف لحنها وغناها محمد وردى؛ وأسندها فيها دوراً أساسياً للعود. كذلك يشكل بشير عباس مع برعي محمد دفع الله فئة من المؤلفين الذين اهتموا بتأليف الموسيقى البحتة بقدر استطاعوا معه الموازنة بين كم

ما وضعوا من الحان غنائية وما ألفوا من مقطوعات موسيقية، فمؤلفاتهم في مجال الموسيقى البحتة لم تكن ثانوية؛ أو قليلة العدد، فأعمال مثل المروج الخضراء أو فرحة شعب لبرعي محمد دفع الله، أو الحان والقمير في كنانة لبشير عباس لا تقل أهميتها في أذن ووجدان المستمع السوداني عن خرائد ما عمر هذا الوجدان من أغنيات لمختلف المطربين من مختلف الحقب. أيضاً في فئة المؤلفين نجد من تعامل مع عدد كبير من المطربين ولم يقتصر في جهده على ثنائية مع مطرب واحد أو عدد محدود من المطربين، وفي هذه الفئة يلتقي أيضاً بشير عباس ببرعي محمد دفع الله وكلاهما قد أعطى لحناً أو أكثر لعدد كبير من المطربين من جيل الرواد ومن تلاهم، ويلتقي معهم إلى جد بعيد في هذه الفئة عبد الرحمن الريج، ويشكل بشير عباس مع عبد الرحمن الريج فئة نادرة، هي فئة المؤلفين صانعي النجوم، فقد عرف عن عبد الرحمن الريج وقوفه خلف تجارب كل من حسن عطية، إبراهيم عوض وأحمد الجابري على الأقل في مرحلة تأسيس التجربة، ولا أدل على انتماء بشير عباس إلى هذه الفئة من تجربته مع ثلاثي البلايل، وهي تجربة احتلت مركزاً لا يقل في أهميته عن ما شكلته تجارب رواد وعائلة المطربين السودانيين من حيث رسوخها كلون فريد نجح في ملء مركزه في وجدان المتلقي السوداني بكل جدارة. إذا وبالرجوع إلى هذه الفئات فسجد أن بشير عباس قد احتل موقعه في أكثر من واحدة منها، بدأ بكونه عازف بارع على آلة العود، ومؤلف لحن الأغاني وللموسيقى البحتة، ومؤلف صانع للنجوم، إلى جانب ما ميز تجربته في

بعض جوانبها بشكل اخص به هو وحده وهو ما تمثل في أدائه لصغير الفم في مصاجبة آلة العود فاضاف بذلك لونا جديدا غير مسبوق ولم يتبع بعده إلا في إطار ضيق جدا، كذلك أتت تجربته في إضافة مقطع غنائي واحد لبعض مقطوعاته الموسيقية وكان ذلك



في مقطوعة الحان ومقطوعة القمر في كنانة. وبذلك يمكننا أن ننظر إلى تجربة بشير عباس ومن خلال انتماءه إلى كل تلك الفئات قياساً على مفهوم الفنان الشامل بوسمه بصفة الموسيقار الشامل.



البروف سعد يوسف عبيد يكتب لـ (فويس): النكبة

وهنا قررت أن أكتب وأن لا أبداً الحكاية من أولها ، بل أن أكتب عن أحداث ما بعد (اليوم الأسود) .. عن أيام آخر أبحث فيها عن إجابة عن سؤال ظل يطاردني زمناً لِمَذاً وكيف هجرت بيتي في أدمرمان ؟ (وقبل أن أكتب حرفاً حاولت الاتصال على عثمان لأمنّنه بالعيد ولأقول له إنني قررت الكتابة لكن الاتصالات استعصت كعادتها .

إن كان يوم الخروج (أو يوم الهجرة أو يوم النزوح أو يوم الهروب أو يوم ... سمة ماشتت) هو يوم واحد بل ساعات محدودة من اليوم الواحد ، وإن كان له ما بعده من أحداث جسام نتجت عن ، فإن له ما قبله من أحداث مهدت له ..أحكيها لكم في حلقات تالية ...

و .. نواصل

(اليوم الأسود) .. لم أكتب شيئاً لأنني واصلت النزوح مرة أخرى ..فأدني الطريق بورتسودان عبر كسلا .. اعتقدت أن بورتسودان نهاية الطريق لكنه تمدد شمالاً حتى القاهرة ..

في القاهرة كنت أحاول الكتابة و أفضل حتى داهمتني ليلة عبد الأضحى.. كان ليبتها نومي متقلعا حجابتي في فيه الكثير من الهواجس وتقاطعت فيها أحداث أيام وليالي أعياد ما قبل النكبة مع أيام و ليالي ما بعد النكبة .. ثم تناوشتني أحداث النكبة فحضت في روعي أنني لو كتبت عنها حلت عني



الشيء بان يراها هذا. أن ترى عينيه تهبها بدل الأشواق إشفاقا، وبدل الحب حزنا. لقد كسر قلبها مرة وفي بكامل صحتها وجمالها. لن يكسره مرة أخرى وهي ضعيفة وهشة. (كلا.. همست بصوت متهدج وهي تتابعه متعبدا دون أن يفطن لوجودها أو يشعر بانفاسها أو حتى يبحره حسده أن هناك عيان البفتان تراقبانه. همست: (وداعا.. تصبحك السلامة)

ودفعت عجلات الكرسي باتجاه طاولته وهي تهمس يلطف إلى النادل الذي بدأ يجمع الصحيفة وبقايا قهوه: (أرجوك اترك كل شيء، فهو سيعود). ابتسم لها النادل معتذرا ومضى ... أمسكت بكوب القهوة الورقي وقربته إلى شفقتها وجمعت كل ما تستطع استنشاقه من الهواء حولها في شهييق يختلط برائحة المكان، ورائحة القهوة وبقايا أنفاسه عليها وأرسلته إلى رفقتها.

شعرت بدوار ونشوي، ثم ارتشفت من بقايا قهوه الباردة وابتلعته بصعوبة وهي تقاروم غصة عنيدة تسد حلقها، وطوت المندبل الورقي بعناية ووضعت في حقيبتها وكذلك الصحيفة، واستدارت بكرسيها متجهة إلى طاولتها وراث شقيقتها أمامها تحمل الكثير من أكياس التسوق في يديها وهي تقول بسعادة: (لقد خسرت الكثير بعدم مرافقتك لي..). تحسست في كوب القهوة في يدها وقربته إلى أنفها وتمتمت: (نعم خسرت، خسرت الكثير منذ زمن بعيد).. واحتضنت ذاتها في دواخلها وأغمضت عينها تاركة شقيقتها تدفع بالكرسي إلى حيث تريد.

ابتسمت.. ما زال يعشق لون السماء حتى في ملابس.. قميصه الأبيض وربطة عنقه.. تنهدت بأسى وهي تنظر إلى طلاء أظفارها، كان يعشق هذا اللون عليها وكل هداياه كانت باللون الزهري الفاتح.. كان دوما يقول لها إنها زهرته البانعة والتي لن تدبل أبدا.. طمت شفقتها بضيق (يا لك من كاذب مخادع).. همست لنفسها بصوت مسموع.. ثم اعترتها رغبة قوية في أن تذهب إليه، أن تفاجئه، أن تخدعه أنها ما زالت تحيا، تمارس الحياة.. تاكل وتشرب وتسافر وترتدى أفخم الملابس، لكنها تهتم بما ترتديه على نصف جسدها الأعلى أكثر، تهتم بشعرها.. بريزنتها ... بعقلها ... لكنها لا تعيش الحب.

تراجعت عندما تشبّثت يداها بحديد كرسيتها المتحرك، وتمنت بشدة لو أنها رافقت شقيقتها في جولتها التسوقية في صالات الأسواق الحرة المتناثرة حولها، ولو أنها لم تفضل انتظارها هنا في هذا المكان تحديدًا.

عادت تخلس النظرات إليه من جديد، لا يبدو أنه مهتم بمن حوله، ما زالت نظراته لا تغادر صفحات الصحيفة في يده إلى ما سواها، وما زال كوب القهوة أمامه.

أخفت وجهها خلف صفتي الكتاب عندما رآته يتناول مندبل ورقيا ويمسح فمه وشارب ثم يهيم بمغادرة الطاولة، مرة أخرى تسارعت دقات قلبها وشعرت بأن أنفاسها تغادرها مع كل خطوة بخطوا متعبدا، أرادت أن تصرخ باسمه، أن تقل عد، أرجع، لا تتركني مرة أخرى، أرجوك لا تذهب. لكنها لم تستطع أن تفوه بشيء، لم تجد في نفسها

بل إن بعض الشعر الأبيض على فوديه زاده وقارا وجاذبية، سنواته التي تعدت الأربعين لا تعطيه إلا مزيدا من رجولة متمردة التفاصيل، نظراته الطيبة كما هي وكأنه لم يغيرها. مهلا ...الأولى كانت عريضة العدسات، هذه عسيلة اللون وصغيرة نوعا ما.

ابتسمت لنفسها وهمست في أسي: (وهل يستطيع الاحتفاظ بنفس العيونات لمدة عشر سنوات؟) زفرت ببطء، وهي تكاد تبكي: (يا الله !!كيف استطعت أنا الاحتفاظ به في قلبي كل هذا الوقت؟).

عادت تتأمله خلسة وهي تحاول تهدئة دقات قلبها وأنفاسها المتسارعة. أرادت أن تزجر قلبها وتصرخ فيه أن كفى ... كف عن الرخص، تمهل أو توقف فكثيرك. نظرت بأسى إلى ساقها العاجزتين عن الحركة وصمرت يدها بآلم على عجلات الكرسي المتحرك، ثم لم تعد تجد لديها رصيدا من عزيمة يوقف نهر الدموع الذي فاض وأغرق وجنتيها. تظاهرت بأن شيئا سقط منها وانحنت تمسح دموعها ثم توصى نفسها بالجلد والتماسك على الأقل حتى لا تلفت انتباهه.

أمسكت بكتاب كان في حقيبة يدها وتظاهرت بالقراءة واكتفت بمراقبته من خلف الأوراق. أرادت أن ترى يسراه.. هل يرتدي خاتم زواج أم ما زال أعرج، لكن يسراه كانت لا تظهر منها غير أطراف أصابعه الرشيقا.

وجدت نفسها تراقبه وهو يرتشف القهوة وتتابع حركة شفثيه وارتعاش شاربه الأبيض فوقهما، ثم انزلت عينها عن وجهه إلى ملابسه.

المكان مطار إحدى الدول الأوروبية. الزمان الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بتوقيت ساعة يدها، تجلس بخضر على إحدى طاولات مطعم اللوجيات السريعة، وتسلق نفسها بتأمل أصابع البطاطا المقلية، وتنفق من بينها ما تاكله دون شهية، وتتأمل من خلف عويناتها الطيبة من يجلسون على مرمى بصرها، حتى رآته.

انتفضت بقوة وتسارعت دقات قلبها وصعد الدم إلى أنفها فأحسّت بحرارة تسري في كل جسدها، وحبوبات العرق تندي جبينها الأملس، وامتلأت عينها بصورة الجالس على بعد بضع طاولات منها على اليمين. أغمضت جفنيها، ثم ففتحتهما ونزعت نظارتها الطبية الشفافة، ونظفتها بيد مرتجة، ثم أعادتها إلى مكانها تختبر ما رأت أهو حقيقة أم خيال، هل هو نفسه الرجل الوحيد الذي أحببت، أم فقط مجرد شبيهه، ما لبثت أن أكد لها حسدها ونظرها أنه هو.

كان يجلس ويده صحيفة يقلب صفحاتها بيسراه بينما تمسك يميناه بكوب من القهوة. تأملته بحب، هو نفسه لم يغيره السنوات كثيرا،

الحلقة الأولى

(أكتب .. أكتب.. أكتب)

بعد إنجلاء غبار (اليوم الأسود) الذي كنت قد قصصت عليكم أحداثه في العام الماضي .. أستقر بي المقام في منزل أخي الحبيب دكتور عثمان البدوي في القضايف الذي قضيت معه الربع الأخير من عام النكبة الأول (٢٠٢٣) مستمتعا بكرم وحميمية أسرته الصغيرة والكبيرة وكنا خلالها نقضي الساعات الطوال نتبادل الحكاوى .. هو يحكي عن ما فاتني من أحداث خلال الفترة الطويلة التي لم نلتقي فيها ، وأنا لا أكي سوى عن أحداث شهوهر الكعبة في أدمرمان .. كان عثمان دائما يختم تعليقه بعد كل حكاية بكلمة واحدة يكررها عدة مرات ..هي : (أكتب .. أكتب .. أكتب) فلم أكتب سوى



بروف سعد يوسف

قصة قصيرة

إنكسار

نفيسة زين العابدين



المكان مطار إحدى الدول الأوروبية.

الزمان الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بتوقيت ساعة يدها، تجلس بخضر على إحدى طاولات مطعم اللوجيات السريعة، وتسلق نفسها بتأمل أصابع البطاطا المقلية، وتنفق من بينها ما تاكله دون شهية، وتتأمل من خلف عويناتها الطيبة من يجلسون على مرمى بصرها، حتى رآته.

انتفضت بقوة وتسارعت دقات قلبها وصعد الدم إلى أنفها فأحسّت بحرارة تسري في كل جسدها، وحبوبات العرق تندي جبينها الأملس، وامتلأت عينها بصورة الجالس على بعد بضع طاولات منها على اليمين. أغمضت جفنيها، ثم ففتحتهما ونزعت نظارتها الطبية الشفافة، ونظفتها بيد مرتجة، ثم أعادتها إلى مكانها تختبر ما رأت أهو حقيقة أم خيال، هل هو نفسه الرجل الوحيد الذي أحببت، أم فقط مجرد شبيهه، ما لبثت أن أكد لها حسدها ونظرها أنه هو.

كان يجلس ويده صحيفة يقلب صفحاتها بيسراه بينما تمسك يميناه بكوب من القهوة. تأملته بحب، هو نفسه لم يغيره السنوات كثيرا،

قصيدة جديدة



غزالة

إيمان آدم خالد

غزالة بريّة

تهوى سنا الحزينة

تحب معنى الحب

تُذيبُ صلا القلب

وتُدشّش البرية

في السهل والبقاع

تحوضها الأطماع

وهي كما السحاع

صامدةٌ علاقة

قويّةٌ خلاقة

في وجهها طلاقة

في قولها طلاقة

ورغمها المحن

في الليل إذ يحنّ

والدرب سالكٌ لكل مهلكٍ

بحسبها الفطن

وقلبها الوطن

تكسرهما القيود

تجوزها المحن

وهي كما الشموع

عطر الفدا يوضع

تسري مع طه

تصلب مع يسوع



من البلكونة

ضحى

ملكة الفاخيل *

○ ضحى أمزوجة يوم شتوي لا يؤرقه الهيجر. هذه الجميلة عادية الملامح ، جامحة النظرات كأنها لا تعرف السكون إلى رتابة الأشياء .أتخمنتني بالبهاء منذ أن صارت حضوراً يبنى عنه زر جامع الاخضرار. لم يمض وقت طويل حتى تبين لي أن كل أزهار (مونز) الخضراء لا تملك رونق الحضور الجميل كما هو في عالم (ضحى). كل حسانوات (مونز) وجميلات كما تحكي عنهن صورهن حقيقة كانت أم خيالا لم يستطعن نقض الجمود عن الأزار الخضراء التي تغلن عن جلودهن مثلما تغفل (ضحى).

سنوات وجودي في (مونز) التي ضمني لها صديق من طوكيو عرفته على (الفيس بوك) أضافت لي الكثير وفطحت عيني على خفايا عالم كثيراً ما تعاملت معه على أساس معطيات انضج لي أنها كانت في غير محلها. قد يقول أحكم : عادي. العالم الحقيقي أيضا يضح بمعطيات في غير محلها. صحيح. ولكنني في العالم الحقيقي لا أعرف عشرات الأصدقاء والصديقات كما هو الحال في (مونز).

أعرف أصدقاء لا يمر يوم من دون اتلقتى تحاياهم واستفساراتهم عن سبب عدم ظهوري البارحة وآخرهن يقودوني إلى جدل يصل فيه الجميع إلى مرحلة الخصام أو تبادل الكسات إن كانوا على مسرح الحياة الواقعي وسرعان ما يتدخل من يعيد الجميع إلى حالة الوثام التي كانوا عليها. صديق يعرض عليك خدماته في النيل من آخرين وأخريات من أجل التسلية فقط وصديق يشكو من آخر القمه مأساة الماسي وهما على متن (مونز). شكاوى وإعترافات وصداقات وعداوات وأفراح وآتراح كلها على متن (مونز) أضافها لحصيلتي أصدقاءً وصديقات أيضا صديقة تعطيك التعريف العملي لمعنى الصداقة وأخرى تعملك تتشاكك في أن كانت هي تستوعب معنى الكلمة. صديقة ملكت معرفتها قبل أن أعرفها بما يكفي وصديقة تطلب مني مودعا صريحا لتقطع الشك باليقين كما تقول رسائلها وصديقة تعرض مفاتن جسدها بروح جري، ولغة متعشرة . وأخرى تطلب ما يساعدها على التواصل معي ، وصديقة ترسل من وراء البحار استغاثة عاجلة تطلب بها شيئا من المال . وأخرى تبحث عن مصطفى سعيد آخر باذخا في موسم الهجرة إلى الجنوب. وأخرى تطلب نصحي في مشكلة تسبب فيها والدها بإجبارها على الزواج من شخص لا تطيقه وأخرى تسال ما العمل وهي باتت تشقى زوج صديقها؟. في البدء كنت أندفع إلى التجاور مع كل حالة بما أقرر عليه وعندما تكررت الحالات وتشابهت وتعددت المالات وتشابهت قمت بعملية جرد سريع لحصاد عاين في موقع (مونز) للتواصل الاجتماعي الذي أحبيت فيه صفوتي وهديته وتميزه وابتغت أن الأمر يحتاج إلى وقفة وتقييم وأن العالم ممثلا في (مونز) لا يمكن أن يكون مطلبا هكذا . تراجعت عن الردود والرسائل الفورية وقعنت بالمطالعة فقط . ثم لجأت إلى أصدقائي المفضلين في ذات الموقع فاشاوروا بأنهم مثلي « في الهوا سوا» أو كما كتب بعضهم أحدهم ممن فتح الله عليهم بعمل مجز في دولة نظمية أسسمها مذكور ضمن معلومات الشخصية في (مونز) أرسل يقول« تبقتن من صدقيها وصفحتها وبعد أن توقفت سحائبي عن العطاء. تلاشت هي كما يتلاشى الغمام».

وأخر يتسائل عن أخرى أيقظت فيه غفوان حلم باذخ الوعود مشرق الرؤى وهما على متن قارب الأمانى السيد وعندما أقصع عن رغبتى في الوصول إلى بر اللقيا تلاشت وتركت مع أشعار ظنها لحظتند بأنها أنشودة الأناشيد. وصديق سألته فدعاني إلى الاستماع بما تتبحة الأسماير قائلا «استمتع يا صديقي ولا تتردد. استمتع وإن جرتك اللمعة إلى المحيط المتجدد» وصديق صار الأكثر ارتباطا بي أرسل رسالة هذا فخاها: «صديقي العزيز: دك من هذه الشاؤلات وتعال معي تناقش ظاهرة التلاشي بين طيات الأسايفر».

لهم نصل إلى نتيجة في نقاشنا الصاخب وبعدها تلاشي هو ذاته.

بقيت أنا أعالج الحيرة بالحذر وبعض الوصفات المكتسبة بالخبرة أكثر من أي شيء.أخر.وهكذا تبعتني مهنتي إلى هنا رغم أني لم أعلق لافتة تشير إليها .لم أخبر أحدا عن مهنتي . لاحظت كم المتاعب التي يجراها عليك الإعلان عن مهنتك وما يسفر عن ذلك سلبا أو إيجابا فحرصت على عدم الإشارة إليها وتقاضي ذلك بحرص اكتسبته مع الزمن. حتى أصدقاائي تنبهوا لتحفظي على ذكر المهنة فأجموا عن الإشارة إليها. مع (ضحى) كان الأمر مختلفا فانا لم أعمل على تملكها المعلومة أو أتقادي ذلك لأنها ببساطة لم تطلب ذلك. لم تشر إلى مهنتي من قريب أو بعيد أو تسألني عنها. ارتحت لذلك التجامل من جانبها وإن كنت على يقين بأنني سوف أخبرها فور وصول رسالتها. لن أظل متحفظا معها ولن ينهكني الحذر كما يحدث في أكثر الأحوال بين طيات وأضحة الحروف والكلمات والسطور، حتى القهوة وما بيننا من ود لا يعرف التراجع والقراءة ولعبة التتس التي قادنتني إلى مدن أتخفتني بالدمشة وجعلتني أعشق الترحال وأصبح له كما أصبو الآن إلى (ضحى) وإلى مدن تنفض عني ذلك الإحساس بأن شيء يستحق ، مدن تدن وتنجز ما تعد.

أصدقاءً وصديقات تقلوئي عبر ضفاف (مونز) إلى تلك المدن : طوكيو ويكين وبومباي وباريس وتورنتو وأدنبرة وشيكاغو وجوهانسبرج والقاهرة وكازابلانكا وبغداد وجنيف وغيرها نقلني إليها أصدقاائي ومن بعدهم قوئل والفيس وياهو ومواقع أخرى وعندما وصلت (ضحى) بدأت أحكي لها عن ولعي بمدن لم أرها وهواية الرحيل إلى مدن أسمع عنها وعن السفر الذي لم يكن سوى أمنية وليس هواية في واقع الأمر.

* كاتبة وروائية.

الشاعرة العراقية ساجدة الموسوي:

نحتاج نظرية نقدية عربية نقرأ بها أنفسنا

هادثة النبرات في توصيف حالة الشعر عكس قصائدها المميزة بقوة المفردة والصوت الضاح يعنفوان الخطاب وجزالة اللغة العربية وهي تقيم الآن خارج العراق . إلتقيتها في مهرجان ربيع الشعر بولاية البليدة بالجزائر وكان هذا الحوار...

مراحل كتابتها الشعرية بروح قصيدة التفعيلة مما أتاح لها الوصول إلى جمهور عريض .وساجدة تخرجت من جامعة بغداد كلية الآداب قسم الشريعة واللغة العربية ، وكانت أول إصداراتها في العام ١٩٧٩ ديوان « طفلة النخل » كما أن لها أكثر من ١٤ مجموعة شعرية ، وهي مثقفة

حوار : محمد نجيب محمد علي



، وكل مدرسة تدعو إلي شكل تجده المناسب لصورة الشعر ؟

– هذا موضوع طويل وشائك . والمدارس النقدية الأجنبية أطروحاتها لا تلائم القصيدة العربية . وعلينا إستنباط موقفنا الشعري المرتبط بالواقع السياسي والإجتماعي أ السؤال

عن المدارس الشعرية النقدية أقول بصراحة علينا إنجاز نظريتنا النقدية العربية في الشعر

● ظل سؤال الترجمة مسيطرا على العلاقة بين العالم العربي وبقية العالم وخصوصا الغرب في إعتقادي ، لماذا لم تستطع الترجمة أن تقوم بدورها في توصيل الإبداع العربي للآخرين ؟

– هذه مسئؤلية مؤسسات ثقافية كبيرة ، ومشروع ثقافي متكامل . هنالك إجتهاادات كبيرة عربية لترجمة الإبدالع العالمي إلي اللغة العربية

، والأزمة تتحلي في الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات العالمية، كما قلت هذه تحتاج إلى مؤسسات رسمية ضخمة يكون كل الإبداع العربي المتميز أمامها علي حد سواء لتوصيل هذا الإبداع للعالم ، وجرام أن كبار الشعراء والروائيين والقصاصيين والمفكرين العرب بعضهم لا يعرفهم العالم إلا من كتاب واحد ، والبعض لا يعرفهم العالم أبدا رغم تأثيره العظيم والكبير في كل مسارات الثقافة والحضارة والفكر العربي .

● كيف قرأت ساجدة الإبداع السوداني ؟

– منذ سنوات طويلة تعرفت علي الكتابة السودانية الشعرية والروائية ، وقد أتاح لي ذلك التعرف علي كثير من الأسماء . من بين النساء معجبة بالشاعرة روضة الحاج ، كما أنني كثيرة الإعجاب بشاعر مقل في كتابة الشعر هو الأستاذ صديق مجتبي الوزير والمثقف ، وكذلك تعرفت علي كثير من الشعر السوداني المنشور في كثير من المنابر ، وهذا علي ما أعتقد يجعل الشعر السوداني في أبعاده الثقافية كافة متميزا علي مستوي القصيدة العربية .

● ملتيكي ربيع الشعر العربي في البليدة بالجزائر ؟

– هه مبادرة إيجابية أثنى طويلا القائمين عليها بأن بادروا في مثل هذه الأوقات الصعبة بدعوة شعراء عرب من جميع البلدان العربية ، يلتقون بتناقشون يقرأون الشعر علي جمهورهم وهذا لعصري أضعف الإيمان في هذه الأوقات العصيبة كما ذكرت كثيرا فإن هذه المبادرةمن مدينة البليدة ومن الجزائر كان لها وقع خاص في نفسي لمحبة طويلة للمعر للجزائر وشعبها ونضاله وتمسكه بامتة العربية

– من الشعر العراقي بمراحل متعددة لعبت فيها السياسة دورا كبيرا في الإستقرار والإضطراب ، ولا أود أن أخوض في كل هذه المراحل منذ خمسينات وستينات القرن المنصرم ، التي شهدت كثيرا من المنازعات والأزمات والتدخلات ، إلا أن هناك فترات كبيرة ظل سؤال الشعر الوطني مطروحا في حربنا مع إيران وفي رفضنا الغزو الأمريكي . لا شك أن سؤال السياسة المباشرة لا يحبه الناس ، ولكن أقول بصراحة أن العراق قد فقد دولته بكل حضورها في المشهد ، وأن الشعر عاني من إضطرابات سياسية وعاطفية ، والقاري المتابع في الأقوم في قراءة موقع الشعر العراقي مما يمور به الوطن من أحداث متلاحقة وإضطرابات ، وإتامي أن يعود العراق إلي عراقه .

● بعد كل مذكرته ما هو موقع الشعر العراقي في راهنه داخل خارطة الشعر العربي، إذ أن التغيير الذي قاده نازك الملائكة وعمده بدر شاكر السياب أصبح الفتاح الذي يقرأ به تاريخيا تطور حركة الشعر العربي ؟

– مع السؤال الشائك والمعقد إلا أن تطور الشعر العراقي بلاشك كان له حضوره الكبير في المشهد الشعري العربي ، وفي صوت تحديث الشعر قصيدة وفكرة ، والظروف التي يعيشها العراق من الصعب أن تصل إلي تقييم فغيد ، فقد كانت فترة نازك الملائكة والسياب مستقرة وكان التقييم لتجربتهم موضوعيا ، الآن هناك أصوات شعرية منهم من توفاه الله مثل عبد الرزاق عبد الواحد الذي كان يبيكي العراق شعرا وأسماء أخرى مثل رعد بندر وعبد الودود القيسي ، وهناك كثير من الشعراء ظهر صوتهم في المنافي ولهم حضورهم وبهملون العراق بين أجبائهم ، إلا أن قراءة الشعر العراقي ككتلة تحتاج أزمنة مغايرة حتي تكون موضوعية وواقية .

● هل ترين أن قصيدة التفعيلة في العراق هي التي تقود الشعر العراقي الآن بكتايها الكبار الذين يعرفهم الوطن العربي ؟

– إذا إحتكنا إلي الإبداع نجد أن الشعر العراقي في شكله الآن قد تجاوز أشكال الكتابة ، مثلا الشاعر جواد الحقار يكتب قصيدة النثر وهو يكتب أروع قصائد النثر ، وهناك أمثلة أخرى ، لا أنفي إنحيازي إلي

● ليس من مسئؤلية الشعر إيجاد الحلول للقضايا الحياتية للمرأة ، وما يكبلها في المجتمع . هذا مكانه القوانين من الجهات المسؤولة . أعتقد أن المرأة

الكاتبة والقارئة للشعر يلعب الشعر دورا كبير في التعبير عنها في حياتها في علاقتها مع أسرتها وفي علاقتها مع المجتمع ، إلا أنه لا تقع عليه مسئؤلية تصحيح مسار المرأة داخل المجتمع ، ما تصحيح صورة المرأة في المجتمع . الشعر مرآة للحياة ولكنها لا تنعكس علي

هذه الحياة أو تمارس عليها سلطة قانونية ● المدارس النقدية الشعرية وما يدور حولها من إختلافات



● كيف جات القصيدة الأولى ؟

– أنا مغرمة بالقراءة منذ طفولتي ، شغوفة بالروايات العربية والعالمية ، كتبت أول قصيدة عن الربيع وعمرى وقتها ١٢ عاما . كنت أحس أن هناك شيء في حاجة للتعبير عنه ، وتعلقني بالشعر إرتبط بصوت أمي وهي تهدهد إختوتي الصغار بقصائد الأحاجي ، لم أجب كتابة القصة والرواية .

● رغب قراءاتك المبكرة للرواية ؟

– الروايات كانت تغذي خيالي إلا أن أول ما نشرت مقالات وليس قصائد ، إلتقيت في مرحلة الدراسة الجامعية بأساتذة ونقاد وشعراء كبار افادوني من خلال ملاحظاتهم وتشجيعهم خصوصا الدكتور خالد علي مصطفى .

● أول مجموعة شعرية ؟

– « طفلة النخل » وهي وجدانيات تعبر عن إنسانة توافقة إلي عالم واسع ، عالم يفيض بالمحبة والتسامح . كانت المجموعة تتحدث في مجملها عن علاقة الإنسان بمشاعره الداخلية الذاتية تجاه ما يحيط به ، وبها أبعاد فلسفية ونوعية لم أكن أدري ما تخبيء الأيام أنا طفلة النخل والقر المضطرب حملت المصاييح وسط البحر فانطافت ثم أوقدتها غائب الموج فانطافت ثم أوقدتها

جاءت الريح فانطافت بم يكن غير إنقاذها بدمي غير أن دمي شح هذا المساء

● كيف تعرفين الشعر ؟

– لا أعتقد أن هناك تعريف محدد للشعر . أهمية الشعر ومكانته تتحلي في مقولة أرسطو الذي يري « الشعر أهم من التاريخ لأن الشعر يخزل التاريخ »

● ما رؤيتك له ؟

– رؤيتي تتمثل في أن تتحول أنت إلي الآخر حين تلمطر شعرا وتسقي الأرض وتنضجها شعرا ، وأحيانا تترك شعرا بصاعقة مجلجلة تصرخ فتعطي الناس الأمل بأن الحياة لا تنتهي ولا تموت إذا كان هناك أمل .

● تجربتك الشعرية والحياتية بها إرتباطات بعلاقة المثقف والسلطة ومع ما يقال عن هذه العلاقة الشائكة إلا أن هناك تكامل أحيانا بين المثقف والسلطة وسؤال الهوية والحرية ؟

– الإيديولوجيات أحيانا تجعل العلاقة شائكة وترسمها في مسارات مختلفة لا تحبها السلطة ولا المثقف ولا سؤال الحرية . أحيانا تلتيج السلطة للمثقف كي يكون عونا لها في التنوير وأحيانا تلجا ضده بمعاونة آخرون لهم ، والسلطة التي يقال أنني مدحتها وتم تصنيفي بذلك لم أكتب فيها غير قصيدتين وطنيتين في قضايا وطنية والأولي مباشرة والثانية رمزية

● والمتنبئ مدح سيف الدولة فاصبح نموذجاً لعلاقة المثقف بالسلطة ؟

– لا أعتقد أن المتنبئ من خلال شعره قد كتب كل ذلك حتى يقرب من سيف الدولة ، كان يحبه ويحب غزواته ويصوت الف مرة إذا لم يمدحه ، فهو في علاقة متكاملة بين مثقف واسع المعرفة والموهبة في المتنبي وقائد وطني ورمز في تلك الفترة لكل المكارم .

● ولماذا كان هناك تشويش علي هذه العلاقة بين الشاعر الكبير والقائد سيف الدولة ؟

– أنا انظر إلي التاريخ من زوايا الحاضر والماضي والمستقبل ، والشعر الراجع الذي كتبه المتنبي في سيف الدولة لم يكن رسالة لمسئول أو قائد من أجل العطايا ، ولكن المتنبي يحبه ، وكان سيف الدولة في تلك الفترة أهلا للحب ولا يعيب مع ذلك أن يجزل القائد سيف الدولة للشاعر المحب المتنبي الهدايا

● هناك متغيرات كثيرة حدثت في العراق في العقود الأخيرة ، هل إستطاع الشعر العراقي أن يعبر عن كل هذه المتغيرات ؟

قصيدة جديدة

أبي

محمد نجيب محمد علي

○ **اعرفُ أنّي تجاوزتُ حدَ الحياةِ وأحيا،**

وأنّي في لحظةٍ قادمةٍ

صادمة..

سيصمتُ قلبي في لحظةٍ فجأةً،

ويشخصُ منّي البصر..

○ لكم منا أذكى التحايا..

تحل في منتصف شهر فبراير من كل عام ذكرى رحيل الروائي العالمي الطيب صالح، (٢٠٠٩) والتي اختيرت موعدا للفعاليات الختامية للجائزة التي تحمل اسمه يلتقي فيه الأدباء والكتاب والمثقفون من السودان وأفريقيا والوطن العربي تخليدا لذكراه ومواصلة لعطاءه الثر . أصبحت احتفالية الجائزة موسما ثقافيا ينتظره الجميع، إذ يلتقي فيه الأدباء والنقاد وأهل الفكر والثقافة في أجواء الحوار المثمر والفعال . مستلهمين رؤي و أفكار الطيب صالح هو ينسبر الي أن حضارنتنا مبنية علي التسامح وقبول الآخر .

وتشاء الإقدار أن يبتلّي وطنه السودان بحرب مدمرة ، أودت بحياة الآلاف، وشهدت انتهاكات غير مسبوقة للمدنيين وممتلكاتهم وللمؤسسات العامة والخاصة وفي مقدمتها دور المتاحف والأثار والوثائق والمسارح والمراكز الثقافية والمكتبات وزعزعت الأمن و الإستقرار في ربوعه و شنت بعض أهله نازحين داخل الوطن وآخرين المهجرين والمنافين ومخيمات اللاجئين . وأوقفت مسيرة الطعاء و الإبداع و عطلت الفعاليات الثقافية والفنية منذ أبريل ٢٠٢٣ م .

في هذه الذكرى يتوجه مجلس الأمناء

بشكره و عرفانه لكل الأفراد و المؤسسات وكل الذين افتقدوا الجائزة في المشهد الثقافي بعد أن تبوات مكانة مرموقة وسط رصيفاتها من الجوائز الثقافية .

ومجلس الأمناء إذ يعلن عن تأجيل الفعالية التي جرت العادة أن تكون في فبراير من كل عام ، ياسف لهذه الأوضاع التي عطلت الجائزة و أنشطتها الثقافية، ويعاهد المثقفين أن الجائزة ستستأنف مسيرتها في خدمة الأبداع و الثقافة و تنمية روح الحوار ؛ ونبد خطاب الكراهية و التعصب و

البروفيسور علي محمد شمو/ رئيس مجلس الأمناء

فانظر ما لا يرى.. وارى . فابي صار يصفّرني بسنين عديدة.. صرت اكبره بسنين مديدة.. مات فجز الشباب.

وانا كنت مختبئاً في كتاب.

لو أنني كنت أعلم.. ما لست أعلم.. وأنّي سأنظر ما لا أريء،

واشهدُ هذا الجيم.. وكيف بلادي تصارعُ جوَّ الأُناب..

الْخَوْشُ الخراب.. لكنت هربتُ من الأرض، من كلّ هذا السراب..

وكنتُ هناك بدار النّعيم.. ولكنّ حظّي ما كان يُشبهُ حظّ أبي..

أبي كان يعرف ما لست أعرف.. يعلم ما لست أعلم.

كان يكرّني في الحياة



أد، أي وطن رائج يمكن أن يكون هذا الوطن، لو صدق العزم وطبقت النفوس

وقل الكلام وراة العمل.

الطيب صالح

الوطن

عن تأليف: د. محمد عبد الله عبد الله



الفن في ميزان المحاسبة: عدالة حقيقية أم تصفية حسابات؟

الترويج لرموز السلطة القمعية في مختلف المناسبات، ولم يقتصر الأمر على مجرد الغناء، بل تجاوز ذلك إلى إعلانهم الصريح بانتسابهم إلى جهاز الأمن القومي، في تجسيد واضح لعلاقة عضوية بين الفن والأجهزة الأمنية، حيث لم يكونوا مجرد مؤيدين للنظام، بل جزءاً من آلة الترويج له، بوعي كامل ودون أي محاولة للتراجع أو مراجعة مواقفهم، حتى بعد اكتشاف جرائم السلطة التي دافعوا عنها لعقود.

يندرج تحت هذه الفئة: علي مهدي، هاشم عبد السلام، وآخرون، وهم رموز ارتبطت بالنظام، وستتطرق إليهم متى سحت الفرصة.

أخيراً، المحاسبة العادلة لا تعني الإقصاء المفتوح نعم المحاسبة ضرورية، لكن الإنصاف يقتضي التمييز بين الحالات المختلفة:



سيف الجامعة.

من أخطأ مرة وتراجع عنه بوضوح، وقدم أعمالاً مناهضة للنظام، لا يمكن مساواته بمن استمر في دعم السلطة دون اعتذار أو اعتذار.

ومن التزم الصمت على خطئه، لا يُقارن بمن تحول إلى بوق دعائي للنظام بشكل ممنهج.

الأخطر في نهج الإقصاء المطلق أنه قد يدفع حتى من يرغب في الاعتذار والمراجعة إلى التمسك بمواقفه القديمة بدلاً من تصحيحها.

فعندما لا تفرق المحاسبة بين الخطأ العابر والجريمة المتعمدة، يصبح التراجع عن المواقف الخاطئة أكثر صعوبة، مما يعيق الانقذابات بدلاً من معالجتها، لأنه إذا منع الأفراد من فرصة التصحيح، فقد يجدون أنفسهم مضطرين للدفاع عن أخطائهم بدلاً من الاعتراف بها.

وهكذا، يتحول الإقصاء المطلق من أداة لتحقيق العدالة إلى حاجز يمنع التغيير، ويؤدي إلى خلق المزيد من العداء بدلاً من تمهيد الطريق لمستقبل أكثر وعياً وإنصافاً للنورة.

مما يعني أن ثقافة الإقصاء ليست فقط غير عادلة، بل قد تكون أيضاً غير مجدية على المدى البعيد، وهو أمر لا يخدم مسار النورة.

أما غير ذلك، فلن يكون سوى إعادة إنتاج لمحاكمات عبد الغفار العبيدية، حيث يُقتل المرء ألف مرة، لا شيء سوى أنه حاول أن يعود.

وعندها، لن تكون القضية مسالة عادلة، بل فرض وصاية لا تختلف عن تلك التي ثارت ضدها النورة.



علي مهدي.

ختاماً؛

ويبقى حارس النوايا متمسكاً بقناعاته، يرى فقط ما يريد أن يراه، غير أنه بما قد تكون عليه الحقيقة.

هذا ما سنتناوله في المقال القادم.

تشكيلي وملحن.

«كتلت الشباب» (كلمات: الحان، وتوزيع يوسف الموصلي)

«ضحى الشهيد بالروح» (كلمات: الحان، وتوزيع يوسف الموصلي)

«قصة وطن» (كلمات: مدني النخلي، الحان وتوزيع الموصلي)

«يا الأممي التندستا» (كلمات: تناصر الطاهر إبراهيم، الحان وتوزيع الموصلي)

«حرية سلام وعدالة» (شعر: د. عز الدين هلال، الحان وتوزيع الموصلي)

«انقلاب» (كلمات: عبد القادر الكتيابي)

«يا شارع الحلة ولع عليك الله» (كلمات: محمد عليش، التي قدمت في احتفالات (الحزب الشيوعي السوداني) بشورته ديسبر المجيدة، بميدان الساحة الشعبية، بالديوم.

هذا المسار الواضح في أعماله يعكس موقفاً ثابتاً، ويؤكد أنه لم يتورط في تكرار أخطائه، بل اختار جبهة النورة والانحياز للشعب.



ندى القلعة.

٢- فنان لم يعترف بخطئه بوضوح: سيف الجامعة نموذجاً.

على النقيض، فإن سيف الجامعة لم يعترف بوضوح بمشاركته في أعمال تدعم السلطة العسكرية، ولم يقدم اعتذاراً صريحاً للشعب.

رغم أنه أعلن موقف «لا للحرب» وأدان النظام الحاكم في السودان بقيادة البرهان وما تبعه من كيزان، عبر فعالية بثت عبر الرزم بمنبر «فلنغني للسلام، بتاريخ ٥ أكتوبر ٢٠٢٤، وهو موقف محترم بحسب له، إلا أنه في أحد النقاشات بقرب «المبدعون السودانيون» على واتساب، رفض الاعتذار للشعب السوداني عن أدائه لأغنية «جيشنا يا جيش الهنا»، التي قدمها في مدينة عطبرة، أول أيام للحرب، مما يثير التساؤلات حول مدى إدراكه لمسؤوليته الأخلاقية تجاه الشعب، خاصة أن هذه الأغنية لم تكن مجرد عمل فني عابر، بل كانت جزءاً من الدعاية العسكرية التي ساهمت في تضليل الرأي العام، وترسيخ صورة زائفة عن الجيش، حتى بعد اندلاع الحرب للعبة، التي كشفت حقيقة تلك المؤسسة وأدوارها في المشهد السياسي والعسكري.

قد تختلف مع أمثال سيف، لكن يجمعنا بهم الحد الأدنى من الاتفاق، طالما أن مواقفهم الراهنة تتسجم حول القيم الأساسية للنورة، حتى وإن ظلت هناك أسئلة معلقة حول مواقفهم السابقة.

٣- فنان متحالف مع النظام القمعي: جمال فرفور وندى القلعة نموذجاً.

في هذه الفئة، نتطرق إلى الفنانين الذين اختاروا بوعي كامل أن يكونوا أدوات للنظام، ليس من خلال عمل واحد أو خطأ عابر، بل عبر مسيرة طويلة من الغناء الدعائي والترويج للسلطة القمعية.

جمال فرفور وندى القلعة مثالان واضعان لهذا النهج، حيث سخرنا فنيهما لخدمة النظام المستبد، سواء عبر الأغاني الحماسية التي تخفي الشرعية على الطغاة، أو من خلال

«لا نتخدعوا، هو فقط يساير الأحداث! لا يمكن أن يكون صادقاً!»

وحين سألته أحدهم: «وكيف عرفت نواياه؟»

ابتسم عبد الغفار ساخراً: «لأنني أرى ما لا ترونه!»

لم يجبه أحد، لكنهم تبادلوا نظرات صامتة. وفي إحدى الليالي، بينما كان عبد الغفار يحدق في بحيرة ساكنة، رأى انعكاسه في الماء، لكن الوجه لم يكن وجهه، بل وجه زرياب الذي حكم عليه دون أن يعرف حقيقة.

حاول أن يبعد نظره، لكن الصوت انبعث من أعماقه: «هل ترى النوايا حقاً، أم ترى فقط ما يريحك تصديقه؟»

في تلك اللحظة، لم يكن لديه إجابة.

فقد رحل زرياب، لكنه ترك خلفه ظلاً لم يستطع عبد الغفار مواجهته في الماء.

غابر زرياب هذه الفنانة، ليترك لعبد الغفار متسعاً ينعم فيه بانتصاره الذاتي.

لكن ما انعكس على صفحة الماء لم تكن صورة تجسد انتصاراً، بل ظل رجل أضاع عبد الغفار فرصة رؤية حقيقة، لأنه لم ير سوى ما أراد تصديقه.

وما بين قصة عبد الغفار ومقال عبد الجبار عبد الله (ظاهرة غسل البشر وإعادة تدويرهم)، تسال دوستوفسكي في رواية «الأبله» متعجباً: «كيف احتملت فكرة أنك وضعت ثغرة مؤلمة في صدر أحدهم سترافقه طوال حياته، ومضيت هكذا دون أن تكتري لشيء؟»

أولاً، ازدواجية موقف الكاتب من الفنانين الكاتب ينتقد يوسف الموصلي وسيف الجامعة بشدة بسبب مشاركتهما في «أوبريت جيشنا»، وله الحق كما لنا في ذلك، لكنه في الوقت نفسه يستهجن مشاركتهما في بيان يدعو إلى إيقاف الحرب والمساواة عن الانتهاكات.

هذا التناقض يطرح تساؤلاً: هل المشككة مع مشاركتهما في أي عمل كان، أم مع تحول مواقفهم دون مساواة؟

أم أن الكاتب لا يقبل فكرة المراجعة أصلاً، ويعتبر كل تراجع مجرد محاولة للالتفاف، حتى لو كان قائماً على قناعة حقيقية؟

ثانياً، بين الخطأ العابر والتواطؤ المستمر: ضرورة التمييز في المحاسبة وعدم الخلط.

المقال يصف يوسف الموصلي وسيف الجامعة في كفة واحدة، وهو خلط غير دقيق يتجاهل الفارق الجوهرى بين خطأ عابر ومحاولة متكررة.

فالموصلي أخطأ مرة واحدة وسعى لتصحيح موقفه بطرق متعددة، بينما اتخذ سيف الجامعة عدة مواقف متكررة في الاتجاه ذاته، حتى وإن تراجع في النهاية.

هذا الخلط بين الحالتين دون مراعاة الفارق بين الخطأ العابر والتواطؤ المتعدد يجعل النقد أقل إنصافاً، ويطمس الفرق بين من تراجع مبكراً وسعى للإصلاح، ومن استمر طويلاً في نفس المسار قبل أن يعود أدراجه. فليس كل من دعم النظام يحاسب بنفس الطريقة، لأن هناك فارقاً جوهرياً بين: فنان أخطأ ثم تراجع بوضوح: يوسف الموصلي نموذجاً

١- فنان أخطأ ثم تراجع بوضوح: يوسف الموصلي نموذجاً

شارك يوسف الموصلي في عمل واحد تحت ظفر معين، لكنه سرعان ما أظهر موقفاً واضحاً داعماً للنورة، وأدان النظام وانتهاكاته، مقدماً أعمالاً فنية وطنية تعكس التزامه بمبادئ الحرية والعدالة.

ومن أبرز أعماله التي جسدت هذا التوجه:

«حارس النوايا»

○ في بلدة صغيرة، عاش رجل يدعى عبد الغفار، كان يرى نفسه مختلفاً عن الجميع.

لم يكن قارئاً للعقول، لكنه كان مقتنعاً بأنه يفهم نوايا الناس قبل أن يعبروا عنها.

كان يسير في الطرقات بعينين متفحصتين، يراقب الجميع، يحكم على مواقفهم، ويفترض أنه الوحيد الذي يرى حقيقتهم.

في أحد الأيام، اجتمع أهل البلدة لمناقشة رجل اسمه زرياب ارتكب خطأ في الماضي.

وقف عبد الغفار وسط الجمع وقال بصوت عالٍ: «يجب أن يحاسب! لا مجال للصغ عنه، فقد كان جزءاً من الخطأ!»

صرخ زرياب، «لكنني حاولت، والله حاولت!»

لكن صوته ضاع وسط الضجيج، كلما اقترب خطوة نحو التصحيح، تصاعدت أصوات اللوم من كل اتجاه.

وفي مقدمتهم، كان عبد الغفار يرفع صوته أعلى من الجميع «لا جدوى من المحاولة! من أخطأ مرة سيخطئ دوماً!»

«لا يهم كم تحاول، لقد تغنيت لهم، لقد سقطت!»

«لا يهم إن اعتذرت أمام الشعب أجمع، لا يهم!»

«لا مغفرة لنا!»

لكن زرياب لم يستسلم، كان ينهض في كل مرة، يتمسك بحقه في المحاولة، في التصحيح، في التغيير.

وكان عبد الغفار في كل مرة يحاول أن يدفعه إلى ذات الدائرة، يسحب إليه الخلف كأنما يريد إلقاءه حيث سقط، وكان توبته مجرد وهم، وكان الطريق إلى الغفران ليس متاحاً له.

كرر عبد الغفار مرة أخرى وقال بصوت جهور:

«يجب أن يحاسب! لا يمكن أن تغفر له، لا يمكن

أبداً!.. سألته شيخ القرية بهدوء:

«وكيف ترى أن تكون المحاسبة؟»

تردد عبد الغفار للحظة، لكنه قال بثقة: «لا أدري، لكن لا يجب أن يترك دون عقاب!»

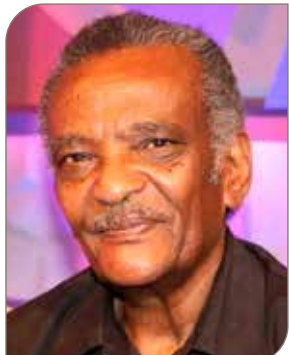
كل محاولة لإصلاح لزرياب كانت تدفن تحت طبقات جديدة من اللوم، كأنه يسير في رمال متحركة، كلما تحرك غرق أكثر.

كلما صرخ، تردد صدى صوته ليعود إليه مضاعفاً، محملاً بالذنب.

وفي كل مرة يُقتل في أعينهم، ينهض ليقُتل من جديد.

مرت الأيام، وزرياب بدأ يعمل بجد لإصلاح ما كان.

لكن عبد الغفار لم يفتتح، كان يراقبه من بعيد، ويهز رأسه قائلاً لمن حوله:



يوسف الموصلي.



راني السمانى.



تطواف

حصاد الثواني المر ١-٢

عمر حسن غلام الله *

● البقيته مصادفة في أحد مقاهي مدريد بعد افتراق دام عقوداً، وقد كنا زميلين في المدرسة المتوسطة، وحين رأيته في مقهى «كابو نفقرو» كان ساهما واجما لم يحس بوجودي رغم انني وقفت امامه لدقائق عدة لأتأكد من أنه هو صاحبى، فانتبه لوجودي أولاً، ثم بعد أن استجمع نفسه وعقله وأعمل ذاكرته انتبه لشخصي، فهب واقفا يعانقني، كان سلاما حارا، ولكن لم تكن مفاجأة اللقاء، وصادقتنا القديمة هي سبب دموعه المنهمرة بغزارة وعبراته المكتومة التي لم تدعه يتكلم لفترة من الزمن.

وحيثما هداً وجلسنا نحسني القهوة، سألته عن حاله وما الذي جاء به إلى إسبانيا، فأغروقت عيناه مرة أخرى فاشتقت عليه وقلت له سأعفيك من الإجابة مادام ذلك يؤلمك لهذا الحد، فقال لا، بل لابد لي من أن أفضض عما في نفسي والحمد لله انني وجدتك، وعلى غير موعد، ففعل الله بعتك لتكون دليلي فيما أنا فيه ولكم تكون ناصحي أو أقله تحمل عني بعض الهم فيما أحكي لك مسامتي. وبينما كنا نمشي بخطى متعاقلة في جادة «بلازا دي إسبانيا» كان هو يتصبب عرقاً - رغم أن الجو كان جميلاً ولم تتعد درجات الحرارة الـ ٢٥ درجة- أي كان ربيعاً بالنسبة لنا نحن السودانيون - وهو يحكي قصة عمرها عشرون عاماً:

(كانت البداية العلة الصيفية لعام ١٩٧٦م وكنت قادماً من مقر دراستي الجامعية بالغرب، ميمما وجهي وشطر الفردوس المفقود -الاندلس- مستهلها قصيدة طارق بن زياد التي كانت مقفورة علينا في المرحلة المتوسطة لو تذكر:

البحر خلفي والعدو إزاني ضاع الطريق إلى السفين ورائي

فتلفتوا فإذا الخضم سحابة حمراء مطيعة على الأرجاء

....

وأتى النهار وسار فيه طارقُ بيني لملك الشرق.. أي بناء) وأردف مواصلاً (ولتفت فوجدت البحر خلفي والاندلس إزاني وأنا أبجر عبر مضيق جبل طارق.. وبدأت أردأ أبيات من تلك القصيدة الرائعة.

والشوق يحدوني توجهت إلى غرناطة التي وجدتها مدينة عربية إسلامية كان بني الأحمر تركوها بالأمس القريب، قصورهم كما هي بزخارفها ونوافيرها وأسودها الإثني عشر الراضية في البهو الذي يعرف باسمها «بهو الأسود» في قلب قصر الحمراء، تدفع المياه عبر أفواهيها لضبط الوقت، أي أنها ساعة.

وتجولت داخل قصر بني الأحمر ووجدتني أنقل على دفتري ما خطه أجدادي على جدران غرف القصر وساحاته، ولفت هذا الأمر نظر السياح غير العرب - ولم يكن هناك من بني يعرب بن عدنان أو الناطقين بلغته غيري - واستغربوا قرأتي وكتابتي للغة مكتوبة منذ سيعماتة عام، واستفسرني كثيرون منهم إن كانت تلك الكتابة ما تزال مستعملة إلى الآن أم أنها مثل الهيروغليفي قد اندثرت وبالتالي يكون من يقرأها ويكتبها عالم آثار؟ وكنت فخوراً وأنا أشرح لهم أن تلك المكتوبة منذ سبعة قرون هي نفس اللغة التي نستعملها اليوم.

وصرت دليلاً سياحياً من غير أجر، أجري الفخر والإعتزاز بانني حفيد من كتب على هذه الجدران منذ سيعماتة أو ثمانماتة أو ألف عام، كذلك كشتف ما يغيب عن هؤلاء من ماضي أجدادي التليد.. ورأيت الإعجاب في عيونهم.

ورأيت إعجابين في عيونها.. كانت من بلاد العم سام، وكانت عندما ينصرف القوم إلى قاعة أخرى أراها لا تنصرف معهم بل تتعمد أن تكون قريبة من مكان تواجدي، ثم صارت تتباعد عن والديها قليلاً قليلاً لتقترب مني حتى غاقلتهم.. وصرت دليلاً سياحياً لها وحدها.

ابتعدنا عن قصر الحمراء ومشينا في حواري حي البيايين (أي «البائسين» أو «البئين»)، كل الدور هنا على الطراز الإسلامي، بقيت على حالها منذ أيام بني الأحمر، فقط تغير ساكنوها.. وتسلطت وقتها ترى أين كان يلاقي بن زيدون حبيبته ولادة بنت المستنكي؟ أفي هذا الدرب أم ذاك؟ وصرت «بن زيدونها» وأصبحت «ولادتي».. وأضحى التذاني يديلاً عن تنائينا.

ووجدنا أنفسنا وسط حدائق غناء وارفة الأشجار، مخضرة العشب، خريف جدواولها موسيقى حالمة، حكيت لها عن حضارة المسلمين في الأندلس والتعم الذي كانوا يعيشونه ولياليهم وجوارهم و... وكان ذلك منذ ثمانية قرون خلت! كانت حاملة وسط هذا الجو الرومانسي. وازداد إعجابها بحضارة أجدادي.. ويأخذ أحقادهم.

حينما بدأ الليل يرخي سدوله كنت دليلاً السياحي وشي، آخر، لم أعد أشرح لها تاريخ أجدادي، فقد بدأ الصمت يتكلم، وتلاقت أكفنا، وجلسنا على إحدى الكنائيات وسط ذلك السحر الخلاب.. وخف المكان من المارة رويداً رويداً حتى لم يبق في «جنة العريف» إلا قنئ قلب إفريقيا وصصية من بلاد تماثل الحرية.. سألته عن عمرها قالت خمن! قلت ثمانية عشر، تسعة عشر، قالت بل خمسة عشر، لم أصدق، كانت طويلة القوام مكتملة الأنوثة، وخفت عليها من نفسي وخفت على نفسي منها.. لكنه لم يعد ثمة مجال للتراجع.

اضطرب أسفل جوفي وسرت برودة في أطرافي وبدأ صوتي يرتجف، وأحسنت هي ببرودة أطرافي حينما عانقت أناملها أصابعي، لم تستطع أن توقفني لأنها لم تستطع أن تسيطر على نفسها، ولم يكن هناك من يردعنا كلانا فقد خلت «جنة العريف» تماماً من البشر خلانا.

* قاص وكاتب صحفي.



قول الكاميرا:

○ **حصاد البرتقال بجبل مرة بمدينة نيرتتي - ولاية وسط دارفور. ويعتبر برتقال جبل مرة المعروف بـ (أبو صرة) أحد المنتجات البستانية المحلية ومن أجود أنواع البرتقال في السودان والعالم نسبة لعدم إستخدام أي مواد إضافية أو أسمدة في زراعته.**

دولتان عربيتان في القائمة.. تعرف على أفقر ١٠ دول في العالم



○ تعاني العديد من البلدان من الفقر المدقع، ما يسلب الضوء على التحديات الاقتصادية التي تواجهها، حيث تكافح هذه البلدان مع قضايا مثل عدم الاستقرار السياسي، والنمو السكاني السريع، والاعتماد على الزراعة.

نشرت مجلة Forbes مؤخرًا قائمة بأفقر عشر دول في العالم بناءً على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ويسلط هذا التصنيف الضوء على الدول التي تعاني من الفقر المدقع. وفي هذه القائمة، توجد ثمانية منها في أفريقيا، والجدير بالذكر أنه على الرغم من صراعاتها الاقتصادية، فإن باكستان وبنجلاديش لا تظهران في القائمة.

وجاءت الدول على النحو التالي،

حسب حدة الفقر:

- جنوب السودان، التي تعد أحدث دولة في العالم، تحمل لقباً مؤسفاً بأنها صاحبة أدنى نصيب للفرد في الناتج المحلي الإجمالي.
- يوروندي، وهي دولة صغيرة غير ساحلية تقع في شرق أفريقيا، وتصنف كثاني أفقر دولة في العالم.
- جمهورية أفريقيا الوسطى،

حلت في المركز الثالث على الرغم من احتياطاتها الوفيرة من الذهب والنفط واليورانيوم والماس.

٤- مالاوي، وتقع في جنوب شرق أفريقيا.

٥- موزمبيق، بالرغم من ثروتها من الموارد الطبيعية.

٦- الصومال، والتي تعد من أكثر بلدان أفريقيا التي تمرقها أعمال العنف



الزعيم كيم جونج أون يأمر بمنع عرض مباريات توتنهايم



○ حظر الزعيم كيم جونج أون عرض ومشاهدة مباريات نادي توتنهايم فوتسبير الإنجليزي في كوريا الشمالية.

ونذكر تقرير لصحيفة «ذا صن» البريطانية، أن قرار كيم جونج أون بحظر عرض مباريات توتنهايم فوتسبير، جاء بسبب تواجد الكوري الجنوبي سون هيونغ مين بين لاعبيه.

وحسبما نقل موقع «فوكس سبورت» عن «ذا صن»، فإن قرار الزعيم كيم شمل أيضاً جميع مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز إذا كان آيا من الفريقين يضم لاعبين من كوريا الجنوبية.

وكشف تقرير «ذا صن» أن تغطية الدوري الإنجليزي في كوريا الشمالية العام الماضي لم تشمل مباريات ولفرهامبتون واندررز بسبب وجود المهاجم الكوري الجنوبي هوانغ هي تشان، أو برينفورد الذي يضم المدافع الكوري الجنوبي كيم جي سو.

ووفق «ذا صن» فإنه يتم اختصار زمن المباريات

○ قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه سيزور قلعة Fort Knox بولاية «كنتاكي» قريباً، حيث تحتفظ الولايات المتحدة باحتياطها البالغ ٨٢٢١ طناً من الذهب «للتأكد من وجوده هناك»، بحسب ما أبلغ صحافيين رافقوه على متن طائرة الرئاسة حينما كان عائداً إلى واشنطن.

بكلامه غذى ترامب تكهنات بإمكانية إعادة تقييم احتياطي الخزنة الأميركية من الذهب بسعر السوق «للتقليل من اقتراض الحكومة الأميركية، أو لإنشاء صندوق سيادي للثروة»،

(ناسا): فرص اصطدام الكويكب «قاتل المدينة» بالأرض ترتفع بشكل قياسي



○ ارتفعت احتمالات اصطدام كويكب «قاتل المدينة» بالأرض في عام 2032 بشكل قياسي بحسب أحدث البيانات الصادرة عن وكالة ناسا.

وتشير إحصائيات ناسا الجديدة إلى أن احتمالات اصطدام كويكب بالأرض في عام 2032 أصبحت الآن 1 من 32، أو 3.1 % فرصة للتصادم.

وفي السابع من فبراير، رفعت

وكالة ناسا احتمالية اصطدام كويكب «قاتل المدينة» بالأرض

من 1.2 % إلى 2.3، ثم ارتفعت الاحتمالية إلى 2.6، ثم تم تم

حديثها مؤخراً إلى 3.1، وفقاً لمركز دراسات الأجسام القريبة من الأرض التابع لوكالة ناسا .

ويتابع العلماء بشكل متطرد الكويكب 2024 YR4 منذ اكتشافه

لأول مرة في 27 ديسمبر، ونقدر وكالة ناسا أن حجم الكويكب

يتراوح بين 130 و300 قدم. وقالت الوكالة إن الكويكب قد

يصطدم بالأرض في 22 ديسمبر 2032. وضعت الوكالة الكويكب

2024 YR4 على قائمة المخاطر بعد أن تجاوز احتمال اصطدام

الكويكب 1 % في 27 يناير، ما دفع الشبكة الدولية للتحذير من

الكويكبات (IAWN) إلى إصدار تحذير

إخطار رسمي.

ويشمل ممر المخاطر لعام 2024 - المنطقة من الأرض التي

يمكن أن تتأثر - المحيط الهادئ الشرقي، والمحيط الأطلسي،

والبحر العربي، وأفريقيا، وجنوب آسيا، وأجزاء من أمريكا

الجنوبية. وتضم تلك المنطقة بعضاً

من أكثر مدن العالم اكتظاظاً بالسكان، بما في ذلك بوغوتا في

كولومبيا، ومومباي وتشيناي في الهند، ولاغوس في نيجيريا.

وقالت ناسا «من غير المعتاد

وقال بروس بيتس، كبير العلماء في جمعية الكواكب، لوكالة

فرانس برس إن الكويكب 2024 YR4 قد يكون «قاتلاً للمدن» إذا

ضرب الأرض: «إذا وضعته فوق

ترامب سيتفقد احتياطي الذهب الأمريكي للتأكد من وجوده وعدم سرقة

لإعادة تقييم الاحتياطي الأمريكي من الذهب بسعر السوق، أو إنشاء صندوق سيادي للثروة، أو زيارة «فورت نوكس» لأنه خضع للتدقيق في سبتمبر الماضي «وكان كل الذهب هناك» بحسب ما أخرج قناة Bloomberg TV الأميركية، رداً أيضاً على ما كتبه ماسك.

أما عن حصن «فورت نوكس» البالغ مساحته ٤٤٠ ألف متر مربع، فموصوف

كتابع منذ بنوه في ١٩٣٩ للجيش الأمريكي، بأنه «دع أميركا الاقتصادي» وأكثر المقرات حماية بالعلم.

وفقا لما استنتجت وسائل إعلام أميركية، إلا أن ما نسمعه بقوله على متن الطائرة، عكس قللاً ربما شعر به بعد قراءته لما كتبه إيلون ماسك في منصة «X» التي يملكها.

وكان ماسك شكك، بوجود ذلك الاحتياطي أصلاً، وهو أكبر ما تملكه دولة في العالم، فقد

تسأل وقال: «من يؤكد أن الذهب لم تتم سرقة من فورت نوكس؟.. ربما يكون هناك وربما لا

يكون». الشيء نفسه حمل وزير الخزانة الأمريكي، سكوت بيبس، على التصريح بأنه لا يخطط